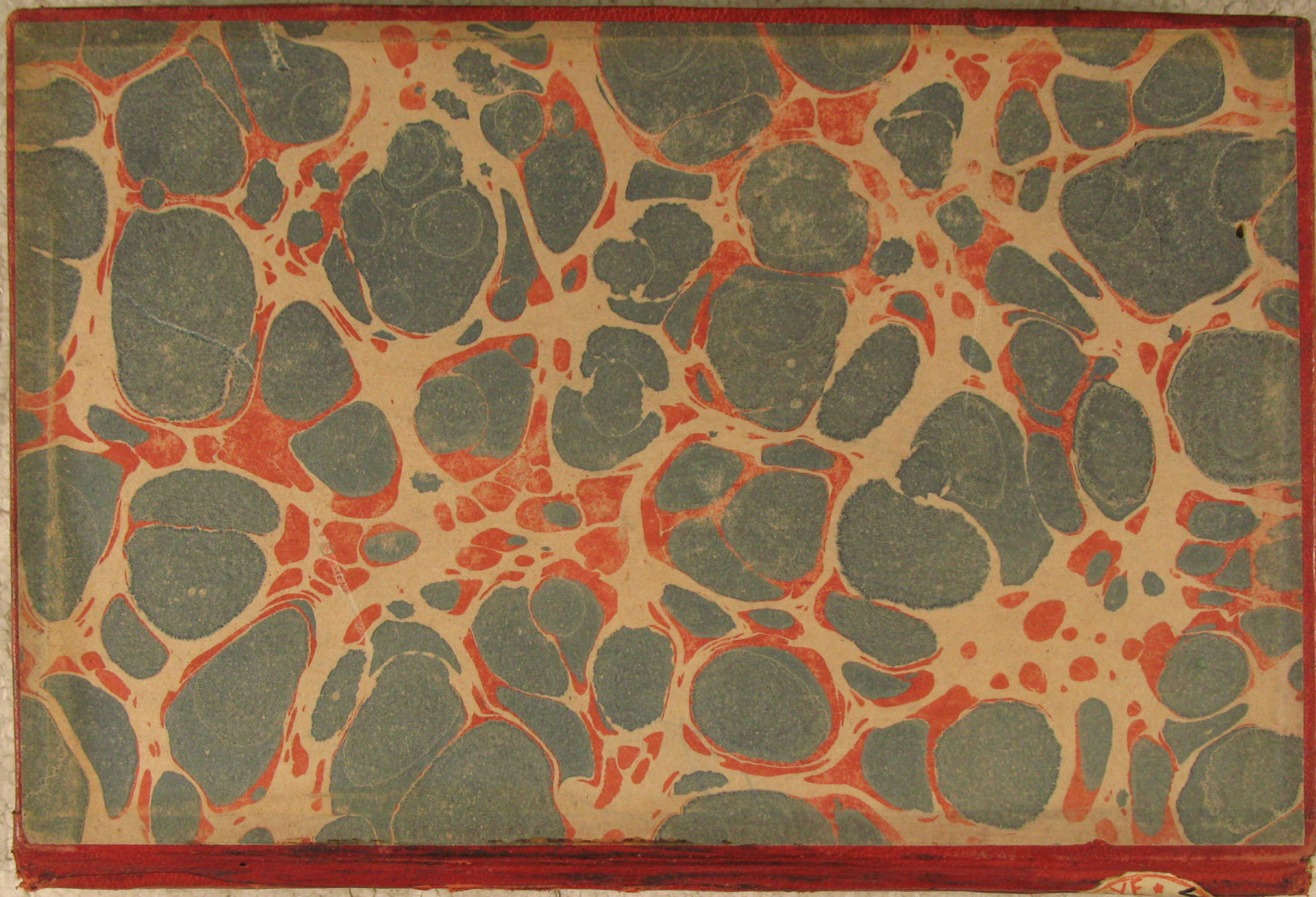


نحو رحد ولا يجرمنكم سما
ومن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل الى الاخرى

جاربردي

جاربردي فيه

هذا

چاربردي

من كتب الداعي
الحاج مصطفى عاشق
از خلفاء عشقيه
صيدي
١١٩٥

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Çelebi Abdullah Ef.
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 363
Tasnif No. 492.7-5 (077)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من بيده الخير والجود. وليس في الحقيقة غيره بموجود. ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود. والموعود بالبعث في مقام محمود. وعلى آله وصحبه الذين أطاعوك في القيام والقعود. والركوع والسجود. أما بعد فيقول الفقير إلى الله الغني أحمد بن الحسن الجاربردي لما كان التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الأسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الأدبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه أو يخرج من قشره لبابه فمخدراته بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور في خلده إنكار أو نزاع ومستتراته لم يبرز من شارح إلى هذا الآن لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ثم أشار إلي جمع من الفضلاء أن أكتب له شرحا يحل به ألفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت أتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يمكن معه المخالفة فكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول إلى حضرة من خصه الله تعالى بأوفر حظ من العلى وأوفى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب

والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا إلا وحق له قول من قال لقد ذلت له سبل المعاني وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الأعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي والمهالك وهي له طبيعية ولا وضعية وحقيقية ولا إضافية ولا يصلح إلا له قول من قال أتته الوزارة منقادة إليه تجرر أذيالها فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله أعمالها ولا يعني غيره بقول القائل جنابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الأماني حليت من المكارم ذراها فنعمها أنت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى إليك قطوفها أبدا دواني ملجأ الأفاضل والأعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين سعد الحق والملة والدين محمد بن الصاحب المعظم والدستور المكرم أزهد ملوك العالم ما كان مكرمة إلا وكان لها حائزا ولا محمدة إلا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساري أدام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العمر إلا التمتع بها عن التفكر في آلاء صانعها فإن الشكر مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجديد فشرعت فيه كما شرحه إن شاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الإيضاح ويغني عن بغية الشروح إغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم

خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات تخلو عنها
الكتب ومما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله
القادر يقول من تطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى
ذلك ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا
بين الاكثار الممل والايجاز المخل متوقيا فيه الكلام على وجه يتحلل به
المواضع المشكلة مع الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى
مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا
بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته
وسيلة للوصول الى الحضرة العلية والسدة السنية زادها الله
تعالى العلى والسنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
والثنا اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام
والشهور فانه ما سبقني في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح
احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة
والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو
مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير
مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا
الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب
المصنفة في هذا الفن وان خلتني في هذا المقال من المدعين
فقل فأت بآية ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من الاكابر
الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا
ما عثروا عليه من الزلل والخطاء فاني بالنقصان لمعترف
وللخطايا لمقترف واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير **قوله** التصريف كان قوله علم مثلا

للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج به سوى المحدود فخرج
بقوله تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله
ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات
فانه يقال لهذا الكتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا
على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب
ان الحق بعد منع في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه
غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل
ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام
نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في
الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شد واذا كان في
كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة
من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين
مثل اضرب الرجل وانما قيدنا في كلمة واحدة اذ هو راجع الى
ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في
انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم
لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام
ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد
عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان
بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر على جعفر
وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو
ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين
وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء يفرق بين احوال جعفر
اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل

التحكم اثبات الحكم بلا دليل

بعضها راجعا الى الابنية والبعض الآخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف
بالاشمام مثلاً في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون ا
لتغيير في بعض الصور بالحرف الآخر الى قول ان جميع الاعراب
داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حال باعتبار
فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات والحروف
وفي بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكر في الحواشي
بهم وأورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان لم يكن ما ذكر ثم
لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم
من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم
ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وليس منه وجوابه ان يقال ان
اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا بأس بخروجها اذ هي من مباحث
اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرأ على الكلمات من
الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه
كما في قولهم شجر اراك ومعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير
احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا المقام ان يقال
المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض
التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء
في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد
على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه
فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي تعرف بها الماضي
والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سيأتي فان جميع ذلك راجع
الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية فيدل عليه قول المصنف فيما

بعد

وبعض احكام الادغام

بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة كما في آخره حيث جعل جميع
ذلك من احوال الابنية وتظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين
ان ارادوا بقولهم ليشمل يرد عليه بعض احكام التقاء الساكنين
حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية ليس
من التصريف ولا بأس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا
له بالادغام في نحو شدّ يشدّ وفتح القاف وسكون اللام من انطلق
ولا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان
داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الآخر
ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك
لما عرفت ان استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد
الى المضاف اليه ولا يندفع بهذا ما قيل ان كل اصل يعرف به احوال
ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا
التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا
دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى
المصنف فلا بأس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من
تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة فقصر فوائدها
بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك
النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان التحقيق حقيق بان يتبع وانما
قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور
الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء
وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم
قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا المواد

الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسعيد مثلا ومن عادتهم انهم
يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال
علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى
الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض
الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف
علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لا علم خاص كالفقه
والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف
او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص فلا
حاجة اليه **قوله** وابنية الاسم اعلم ان الاصل في كل كلمة
ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف
يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون
المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان
يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت
لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط
فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع
ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به
الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما
قبلها والخماسية فيه كالسداسية في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه
واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض
للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله
وابنية الفعل اذ ذكرها ثم يغني عن التكرار **قوله**

ويعبر

ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد
عن الاصلي فوضعوا لذلك الاصلي لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى
ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر كما
قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد
من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة
على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين
واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة
الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول و
الزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الطرف الاصلي ما
ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في متصرفاته
او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود في
قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان
في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد
من الاصول على الثلثة يعبر عنه باللام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر
فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل ~~من الزائد ما لو حذف~~
قوله ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب
مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت
عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي
على اسم الفاعل بل المراد ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد لمعنى
او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى
المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل
ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل **قوله** والا المكرر عطف على قوله
الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيدا لما قبله ووجه دلالته

اي في مقابلة الفاء والعين واللام

يعني لو حذف الزائد لم يدل الباقي على ما دل مع الزائد مثلا ضارب فانه يدل على الفاعل مع الزائد وهو الالف وبدونه لا يدل عليه بل على الماضي شرح

للالحاق مح

على المبالغة والتأكيد أنها عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن
من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة لما وما قبله مساوٍ
حد جوازه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف
الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف
سألتمونيها فان لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير بين
وحروف سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كان تكريرا
هي او غيرها لم توزن الا بلفظ الاصل لكن التكرير كان للالحاق اولا اما في الا
لحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون
تلك الكلمة في ذلك الباب اصل ليدرج في باب فعلل مثلا فارادوا
في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فلانه على انهم
ارادوا التكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس
واحد وذلك اذ تجنبوا عن اجتماع المثلين وما تكرر والحرف علم ان عنايتهم
بالثاني كهي بالاول توجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول **قوله**
الا انه قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما
قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة
هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه ح يعبر عنه بلفظه والتحقيق
ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كونه الحرف
من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت
اي بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب
المحل على الحال **قوله** ومن ثم اي لاجل ان التكرير يقتضي
زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان
فعليت موجودا كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل
وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انگژد **قوله** و

سحنون

وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية فعلول
لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا
موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت
في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين الى عصفور وهو ما لا نا من العظم
قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت
وهو ما يكون صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار
فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل
سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون
وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر ولم يأت
غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف
والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف
للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمدة لسان العرب
ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال الشاعر
العجاج فهو ذا فقد رجا الناس الغير من امرهم على يديك والثؤر
من آل صعفوق واتباع اخر تخاطب عمر بن عبيد الله فهو ذا
اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير
امرهم من فساد الى صلاح بما رأيك ونظرك في امرهم ودفع
الخوارج والثؤر جمع ثؤرة وهي الثأر اي املوا ان تثأر لهم
فتكتب الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي
فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى
قوله وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر ولم يأت
الاخر عال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير
منصرف للتعريف والزيادة قال الحاسي نحو الاملح من

اي قصدوا

اي زيادة الالف والنون

قوله منكراً اي في النكرة نصب على الحال

اسم رجل

شمنان منكراً ابن عيينة فيهم المراد ولكنهم قالوا ليس في الكلام فعلال
من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام
وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر
الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ايضاً
القسطل والقسطال بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة
فيه كانه ممدود منه **قوله** وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين
الاول انه نقيض ظهران لان ظهراناً اسم لظاهر الريش وبطنانا
لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرير
فبطنان كذلك حملاً للنقيض على النقيض **الثاني** ان فعلالا لم يوجد
في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضاً والفصيح الكسر ثم
اعلم ان المراد بالشاذ في اصطلاحهم ما يكون بخلاف القياس من غير
النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان
لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام
كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى ههنا
ان الحروف التي تراد وزنها اما ان تكون اصلية او لا فان لم تزد على ثلثة
احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فما زاد
بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مبدلة
من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء
والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل
دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدمه وان دل
فبلفظه **قوله** ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه
على الفاء والعين على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون
بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضاً كما في آدر.

يعني كل كلمة على وزن فعلال لا بد ان تكون مكررا الا خزعال

مطلب بيان الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف

اصله ادور

اذ

٨

جمع دار

اذ اصله أدور والواو المضمومة يجوز همزها فصار أدؤر فجعل
الفاء موضع العين فصار أأدر لان الهمزتين في كلمة ان
سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه
أعفل **قوله** ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو خمسة
اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل في المصدر
النأي علم ان ناء فرع نأى بجعل اللام موضع العين فوزنه
فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ
المدلول عليه من سياق الكلام **قوله** وبامثلة الوجه الثاني
امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل
واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله
وجه نقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو
ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا
فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك **قوله**
والحادي فان التوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد
نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه
فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي
فان مفرده قوس فان قولهم تقوس الشيخ واستقوس اي انحنى
ورجل متقوس اي معه قوس يدل على ان اصله قووس فقدم
اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل
قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو
والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين
لتناسب الياء فصار قسي فنقل النقل من الضمة الى الكسرة
فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال

قوله ويعرف القلب باصله اي يعرف القلب في الفعل بمصدره اصل الموزون اعلم ان القلب قسمان قلب مكاني وقلب ...

ان ناء يناء فرع نأى ينأى صح

راجع الى اللفظ المدلول لانه بحث عن الالفاظ

في الصحاح وإذا أثبت الياء قلت قسوي لأنها فلوع مغيرة من فعول
فتردّ تاليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تقادياً
من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فقسو على القسي
كما مر **قوله** وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فانه
لما لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس
نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان القلب إنما
يمنع الانقلاب أولاً وإنما كان فالوجه لسقوطها تنافيها مع أيس في الانقلاب
وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في نادر
على تقديري القلب وعدمه بخلاف أيس والثاني عدم الانقلاب في أيس
دليل القلب ولا يلزم العكس **قوله** وبقلته استعماله الوجه الرابع
قلة استعمال المقلوب فان آراماً لما كان أكثر استعمالاً من أرآم
علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد
أوضحناه والآرام جمع الريم وهو الظبي الابيض لجواز اجتماع دلائل
كثيرة على مدلول واحد أو رجوعها هذه الاقسام الى الاول بناء على انه
يمكن البيان في الكل بالاصل لا يضير **قوله** وبأداء تركه الوجه الخامس
أداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول
به الخليل نحو جاء اصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف
والمهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جادي
على وزن فالع فأعل إعلال قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلب الياء
همزة فصار جائئ بهمزتين وهو مستنكر وقال سيبويه وأصحابه
لا بأس باجتماع الهمزتين اذ يعمل حينئذ بما يقتضيه الاصول فتقلب
الثانية في جائئ ياء فيعمل إعلال قاض واعترض على مذهب
سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة

أي كما ذكر سيبويه

9

ووجه قياسها أن يصح كما في داري ومستهزئون ودريئا فانها اذا خففت
اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جايي ولما
لم يجز دل على ان الياء ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء
التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها
ان يصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب
في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل
على هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب فبانه منقوض بأيمة لان اصله أأممة بهمزتين وقلب الهمزة
ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب
جائزا فالاعلال جائز فانه منقوض بخطية فان قلب الهمزة فيه ياء
جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول
فبان النقض غير وارد لان اصل أيمة أأممة فلما ارادوا الادغام
نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة
والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولو اتبعهم فانهم
لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي
قلب الهمزة في خطية ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من
غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا
به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل
ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل بما يلزم على مذهب سيبويه
من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك
مع انه ليس فيه اجتماع همزتين مع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين
فيهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى **قوله** او لأن منع هذا

الكلمات المذكورة

هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع
الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما
سنذكره والاصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة
كما اشار اليه المصنف في شرح المفصل وسيتبين لك ههنا ايضا و
هذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح
اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله
باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق
ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولى لان ترك القلب فيه مطلقا
لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين
فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك
القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتأمل ثم اعلم
ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها
شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كره اجتماع همزتين بينهما الف
فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة
لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول
واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان
شيئا في الاصل شيئ على وزن فيعل ثم خفف كما خفف ميت
وبين ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة
التي هي اللام تخفيفا كراهة الهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء
ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه
واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم كثيرة ويلزم الكسائي
مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة الثاني
انها جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة

الظاهر

الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيئ شيئا كبين لكان الاصل
شيئا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت
والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز
حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها
على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب
ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على
اشاوي وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لانه
منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا
جمع وجمعها على اشاوي لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحاري
قال في الصحاح اصل اشاوي اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت
ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى
واوا **قوله** وكذلك اي كالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار
اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف ما في
يقال كذلك فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل
قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان
يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة اولا والاول اقسام المعتلات
سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما
ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح
في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله في وسطه الذي هو
كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه من قبول بعض الاعراب و
ذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه
لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف وفي الناقص اولى لكون حرف العلة

لان الهمزة الثانية عنده لام الفعل لا الالف للتانيث لان وزنها افعال فيلزم منع الصرف بغير علة

اقول فيه نظر لانه لا يخلو من ان يقرأ افاعل بكسر العين او فتحها فان كان مكسور العين فلان افعالا لا يجمع على افاعل اذ اصل افاعل افاعيل حذفت الياء بدلالة الكسر عليه

في الآخر الذي هو محل التغيير فكأنه خالف ذلك الأصل فسمي بالسم
مستا، نفد ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن الثاني
وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر
فهو نحو واو وياء لا يسمى بالمعتل الصحيح ولم يذكره المصنف لقلته وان لم يكن
اكثر فاما ان يفترقا او يجتمعا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا
لافتراق حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اجتمعا فاما ان يكونا
في الفاء والعين نحو ويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كشوي
ويسمى لفيفا مقرونا لاقتران حرفي العلة فيه مع الاقتران **قوله**
وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تنقضي
القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا و
العين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب
لا يقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة
اثنا عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس
لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لاستثقال النقل فيهما
من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان
في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج
فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا احتياج
فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا احتياج
فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند
الاحتياج واما نحو ضرب وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضم فلم
يعباؤا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد
على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام
المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم

لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف
جيشا جيش غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان
الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه
لكنه شاذ او رد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين
وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت
فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من
من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية
والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال
في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما
قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط بالكسر او بالفتح
فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل
جاء رئم للاست ووعل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس
المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين قال الاصمعي
انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ
في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع
الثلث ثم بالمضموم كذلك فيسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة
وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من
الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر وطمع
من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر ورئم اي متفرق وبلز اي ضخم
ومر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة
قوله وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض
ففعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون
العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره بنقل كسرة الخاء

مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر

اليه ونحو نخذ بكسرتين لكون حرف الحلق فوقية فيتبع ما قبلها وليس نخذ
بكسر لغو غيبه واصلية جبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه
الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا
كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان ح
اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه
عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا
من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه
بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل
وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين
ولا ثالث لهما يريد انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا
ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع آخر لهما
ككتف ونخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا
واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال
بعضهم هذا تصحيف لمجيء الابل والابد والحبك ولان الابل من
الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالايد بالدال
وحينئذ يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات قال
ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة
ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر
مجيء الفعل المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حينئذ
بل اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فعمم اولا جواز
اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل
وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين
المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه

اولا

السبع الطوال اي تفق

اولا يتوجه ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون
على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز
وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فعلى هذا تفق
الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل
من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة
او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم
ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم
من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم
يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل
وبلز يعني انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين
في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم في الحبك بكسر
الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده
كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم
تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو
كان المراد ذلك لتناقض كلام المصنف فان قوله في نحو ابل وبلز يجوز
فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز
فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل
على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين
ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين اولا ان
كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار
الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت
وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك
والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المصنف بالتداخل

ع غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما

وهو انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز

فبناؤه على اللغة الغير الفصيحة وهي لحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء نعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهي خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد لحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو فعل يجوز فيه فعل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء بكسر الفاء وفتح اللام جخدلا لانه درهم معرب وهلقعا اي يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام

والقاف فقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به ايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متوالية فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذلك هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد **قوله** وللخماسي اي وللخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال العنترطعب الشيء القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلته الصفة جحمرش لو اسع الخطو وجحمرش جحمرش ضخم وقبعثر للابل الضخم قبلش للاقحوان العظيم وجنعش الشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف من الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كربأسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثري للابل القوي والتاء في للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقتها تاء تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كالف كتاب لا تانيث

اعاسم واد قال في الصحاح ولم يجئ فعيل بضم الفاء وسكون العين وفتح الباء

قوله واما نحو جندل جواب عن سؤال مقدر وتقديره ان قال وزان الرباعي خمسة وقد علم نحو جندل فانه من الرباعي وهو ليس من تلك الاوزان المذكورة فجوابه نادر

على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر
في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بنات الخمس ببنات الستة
غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر
الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم
يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا
تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف منه
والآخر على تقدير زيادته وكل منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل
على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه
الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والآخر انه قد ثبت عضرفوط
وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو
والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما
ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي
وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف
الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتأمل ثم اذا عرفت
ذلك بقي الجواب مع مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان
باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب
فلذلك لم يذكره ههنا وتحقيق حكمه في ذكر الزيادة ان شاء الله تعالى
قوله واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول
يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة
باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل
فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم
شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة
في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع

هذا

هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية
كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في
الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة
ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي
بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة
او محذوفة مستقرة في مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها
بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية
الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات و
السكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا
ومزيدا مما يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل
هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة
فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع
في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى
غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى والتلفظ بالكلمة
والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع
والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ
باذهب اذ ذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء
فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان
على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث
الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها من
الابواب فلما لم يكن لتبدء الحقيقة لم يجعله مما يحتاج اليه
قوله الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح
لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون

ساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور للاول كيشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور و لمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل يوسف يوسف ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع **قوله** وللمزيد اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلنسته فتقلنس وتقلنس وتقلس اي لبس القلنسوة قلبتها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعل الشيطان وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء فقط والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء ... وتمسكن كلام يارد في باب ذي الزيادة ان شاء

الله

١٥

صح

الله تع وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل كما حقق المصنف قدر ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفاء فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل ~~فكملت اقسام الملحقات وهي خمسة عشر~~ وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخوته لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخوته على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد لعدم مجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا الخطابا وعربادا بل خطبة وعربدة يقال خطبه اي صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق والثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازن صورة

حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام
في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة زيادة فلا بد
من مماثلته في الملحق والمخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما
ذكر في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصل فلان الفاء وهو
فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان
النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون
في موضعها **قوله** واستكان اي ذكر ان غير الموازن سبعة و
استكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال
بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال
استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال
استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال و
استكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل
هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار
مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون
وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى
غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق
من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المسرعة
المتبخترة والفنيق الفحل المكدم العض ويقال كدمه اي اثر فيه
بحديدة وقول آخر وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال
بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي
في قوله تعالى فما ضعفوا وما استكانوا لا اقول انه افتعلوا من السكون
وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل
استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين

وق

وقد لوث بسكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا
مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن
وتمسكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته **قوله**
فعل لمعان لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان
لا تنضبط كثرة وتوجيهها **قوله** وباب المغالبة يعني بالمغالبة
ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة
في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان
يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم
واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا
من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا
الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته
يضاربني فاضربه فهذا اقد ضربته وضربك ولكنك قد غلبته
في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما
غيركما لتغلبه في ذلك او يغلبك وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك
لان الفعل بمعنى المغالبة في الضرب قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو
الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة
بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع
له ثم استثني من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او
يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم
اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده
وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه
لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته
ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي

بكسر الذال وسكون الفاء

بل يبقى على الكسرة

من يفعُل بالضم لانّك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس
بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا اي انّ الشمس غلبت
نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي
انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع
اي الشمس تبكي والنجوم والقمرَ ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي
ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعَره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فانّ ابا زيد حكى شاعرته فشعرته
اشعُره وفاخرته ففخرته افخُره بالضم فيهما وايضاً اعتبار هذه القاعدة
وهي النقل الى يفعُل بالضم اولى لانّ هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت
وحرف الحلق لم يتعيّن فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعُل بالضم يلزم
خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
قوله وفعِل تكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداده
الاحزان كفرح وجذل يريد انّ هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في
غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها فانّ فعِل في غير هذه المعاني اكثر
منه فيها فلذلك قال تكثر فيه العلل ولم يقل تكثر في العلل قوله
والحلي والالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال
فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الاخرق وهو ضد
الرفيق وعجم اي عيّ من العجمة وهي عيّ في اللسان فانهما من عيوب النفس
والحلي كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعِل والمراد ان كل
ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لا انه يختص ثم اشار
المصنف الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله
وفعُل لافعال الطبايع اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة

بالمعاني

في

في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا
واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يكتسب
الكتابة بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك فهو
~~مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك~~ بل المراد بالحسن كون الاعضاء
متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى
الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانّه اراد بقوله ونحوهما الصغر و
الكبر والمراد بمجانسة عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم
هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء
صادراً عن الطبيعة بالتمام والموقوف انما لم يجعلهما من الافعال
الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما
ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب
اي في افعال الطبايع
الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسمّ فاعله
ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلّق له بغير
من صدر عنه كان لازما قوله رحُبتك الدار جواب اعتراض
وهو ان فعُل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحُبت
بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد في
الحقيقة فانك لو قلت رحُبتك بلدة اشرفت كذا لا يكون
متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو
ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحُبكم الدخول في طاعة
الكرماني اي اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعُل
بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه فقال الكسائي
اصل قلت قولت وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى قوله
واما باب لبُبت جواب عن اعتراض آخر وهو ان يقال اصل لبُبت

وقلنا سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة
العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديًا
والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديًا
فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته
الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدتُ وبِعتُ سَوَدتُ وبَيَعتُ بفتح
العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا
ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعُل بالضم واليائي
الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء
الساكنين فقيل سُدتُ وبِعتُ ورده المصنف بقوله لا للنقل
اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من
النقل من باب الى باب مخالفة لفظًا ومعنى اما لفظًا فظاهر
واما معنى فلاختلاف معاني الابواب وارتضى ان الصحيح
ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقديره ان يقال
تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء
في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاول كون
المحذوف المذكور مرارًا وانهم لم يفرقوا في خِفتُ وهِبتُ
بين الواوي واليائي فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات
الواو لوجب الضم في خِفتُ ثم قال المصنف مجيبًا عن ذلك انما
كسر في خِفتُ لبيان البنية وتقديره ان الدلالة على
البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى
والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في خفت وهبت
اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان

بنات

بنات الواو والياء لانه من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت
وهبت فان الكسرة يدل على انه مكسور العين في الاصل فراعوا
فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات
الياء المعتل اليائي اى لبيان انه واوي او يائي **قوله**
وافعل للتعدية وهي ان تضمن الفعل معنى التصيير فيصير
الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى و
تقديره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى
التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا
الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل
مفعولا لهذا الفعل بهذا المعنى كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول
اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تمشية هذا المعنى في فسقته نظر
لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان
تجعل الفاعل بمصيرٍ من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا
الى اصل الفعل لكان اقرب **قوله** وللتعريض وهو ان
تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي
عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه **قوله** ولصيرورته
اى تجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه
الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة والغدة هي التي في
اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه **قوله** ومنه احصد
الزرع اى ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس
كالاول في حصول المعنى وحقيقته وانما معناه قارب وقت
حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول
اخرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف

الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة
قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الآية
انه جعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرايب
ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء
من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب
سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل
في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل
في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع قوله ولوجوده
اي ولوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا
بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى
الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا
وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا
قوله وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل
نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت
البيع واقلته قوله وفعل للتكثير غالبا وهو اما في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في
المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله
فلذلك كان موتت الشاة الواحدة خطاء لان هذا
الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم
تكثيرها وهي واحدة وليس ثمه مفعول ليكون التكثير له وينبغي
ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثياب فان ذلك
سايغ وان كان الفاعل واحدا ذكر المصنف في شرح المفصل
ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم

يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر
في الشرح المنسوب الى المصنف ان الفعل ان كان لازما فالتكثير
في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل
دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت
الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني
في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين
ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف
الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرة كثيرة
لا غلقت بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره
المصنف في شرح المفصل قوله وللتعدية قد عرفت معناها
وانما فصل قوله فسقته لانه يخالف لفرحته في انه لم يصير
فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى
فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس
المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب نحو جلدت البعير
اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته وزيلته
بمعنى فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله
الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك
ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت
ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد
متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل
تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا
نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى
مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل

في المفاعلة بل يكون مغايرًا للفاعل وهو المشارك متعديًا
الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب
مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركًا في المجاذبة احتيج الى مفعول
آخر يكون مشاركا له فيها فيتعدى الى اثنين واما ان صلح
مفعوله للمشاركة لا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله
كما في شاتمت زيدًا وجئ بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت
وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت
بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثمة فعل ثلاثي من لفظ سافرت
بمعناه فيختل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكره المصنف في
شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورًا اذا خرجت
للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله**
تفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اى مصدر فعله الثلاثي
صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن
فاعل ولاجل انه تشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن
فاعل وسببه ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الفعل
الى الفاعل المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك
جاء الاول زائدًا على الثاني بمفعول ابدًا فان كان تفاعل من فاعل
المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى
الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق
بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل
ولذلك يقال اضارب زيد عمرًا ام ضارب عمرو زيدًا ولا
يقال ذلك في تضارب وجئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان

المعنى

المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة
كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس
عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو تواثبت اى وثبت
من الواني وهو الضعف وجئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل
مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد
كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق
فعل متعد وهو باعدته اى بهذا الذي قام به تباعد وقد
يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء
وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوعة انه قبل الفعل
ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع
لانه طاوعه الثاني **قوله** وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت
معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل
بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه
الشجاعة لتحصل ولما كان هذا ملتبسًا بتفاعل من حيث
ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان
معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار
الفعل على خلافه لا ليحصل بل ليظهر ان يكون جاهلا **قوله**
وللاتخاذ المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل
نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة قوله وللتجنب اى ليدل
على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب الاثم
والحرج **قوله** وللعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة
نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئًا
بعد شيء وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان

بلغ

يكون كبيرًا وعظيمًا **قوله** وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي
اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع
افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته
اي ابعدته فانزعج **قوله** ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء
بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون جليًّا واضحًا فلا يقال علمته فانعلم
وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد **قوله** وانفعل للمطاوعة
قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوي اي اخذ الشواء لنفسه و
للتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع
في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه
لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرًا واختصم
بكر خالدًا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتأمل **قوله**
وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى
الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فانه اثبت
لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل
الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر
مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله
اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير
كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال
والتصرف **قوله** واستفعل للطلب ومعناه نسبة
الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك
قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون

تقديرا

تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل
المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج وينزل ذلك منزلة
الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي
تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا واستنسر البغاث بارضنا
اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طاير دون
الرخمة اي من جاورنا عزّنا تنبيه ذكر المصنف ان مزيد
الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وستره
ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعلل و
تفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعلّ وافعوعل
وافعوّل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب الشعر
بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا
وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن
واعشب وحلا وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلوليته
اي استطبته حلوا واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح
الهادي ان افعوّل للمبالغة كافعوعل نحو اخروّط بهم السير اي
امتد واجلوّذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوّط اي لزم
وفي الصحاح اعلوّطني فلان اي لزمني **قوله** وللرباعي المجرد
بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم
اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى
من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب
فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث
ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين
ثم مثّل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والآخر لازم وهو

درج يقال درج الرجل اي طاف راسه ولم يابت في مزيد الرباعي الا
لمنة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرنجمت الابل
فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر هو اصله
قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اي اخذته قشعريرة قوله
المضارع ذكر حد المضارع في النحو والمشار ههنا الى انه باي
شيء يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه
مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر
لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظهما بالحد
باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح
العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح
العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر
اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة
سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور عين
المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط
ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سال ومنع للاستثقال
حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف
الحلق واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر
يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله
غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى
الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن توجيه كلامه
بان يقال معناه ان اي فعل المجرد المفتوح العين ان كان عينه
او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان
يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله

غير

غير الف لورد نحو قال وباع ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع
في مثله قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف
حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون
الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم
الدور وكانهم لما علموا ان الياء ينقلب الفا على تقدير فتح العين
سوغوا فتحها اذ يكون حينئذ مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع
لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي
بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن
مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير
قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرا الحسن
ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى
وذكر في آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم
الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك يهلك
وهلك يهلك قوله ولزموا اي اذا كانت العين او اللام
واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول
ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس الواوي باليائي وكذلك
وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائي نحو
باع يبيع ورمى يرمي لذلك ولا ينتقض هذا بخاف يخاف
ونعى ينعى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح قوله ومن
قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت
طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه
يتيه فالتيه فقد كسر عين المضارع مع الاجوف الواوي

فأجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه
ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت
فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من
الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت طاح
باليا فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل
لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح
بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل
فلذا لم يعل قوله ولم يضموا اي عين المضارع في معتل بلغ
الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة
للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل
ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو
شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا
يقال نقعت بالماء اي رويت به والغليل حرارة العطش والفصيح
فيه الكسر قوله ولزموا لما علموا ان المضاعف المتعدي بخفة
الضم نحو شده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل
من الكسر الى الضم وهو مستثقل اي ضم العين والفتح غير سائغ لاشتراطه
لحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل
نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة
افعال بالضم والكسر نحو نم ينم وبت يبت وعل يعل وشد
يشد هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله
اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه
انه قرا ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره

بصره

يصره ويصره اذا جمعه نحو ضره يضره ويضره وقال الجوهري حبه
حبة يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف المتعدي
يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في
شرح ديوان المتنبي حبت لغة في احببت شاذ فلم يستعمل
منه الا المحبوب قوله فان كان اي فان كان عين الماضي
مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة
عينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء
في المضارع كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء
منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته
مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوز والاخير الوجهين الضم للاستثقال
قوله وطي تقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة يقلبها طي
الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا
للتخفيف قال الحماسي شعر نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار
من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نوقد سهامنا في الرمية
حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج منه النار لشدة رمينا
ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤسا قوله
واما فضل اي فضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في
المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح
والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا
سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل
معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل
لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع

: يفضُل

لانه من باب المغالبة **قوله** وان كان على فعل ضمت العين في
المضارع لما ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة
فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها
قوله وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد
وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره
في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين
الاول ما يكون اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابواب الاول
التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر
لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما
هي بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول والمغفول
لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه
يتجاهل بالفتح ايضا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل
والثالث التفعلل وهو ما لم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه
لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج وكم
يجوز والضم للاستثقال لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها
والثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما
يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم
لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام **قوله** ومن ثمه اي لاجل
ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل
مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون
عليه وقد ورد الاثبات على الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه

اهل

اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير
قوله تعالى ليس كمثله شئ لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد
كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين قبله لم يبق من آي بها يحليين
غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي
العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الداعي اداته ومنه قول عمر بن مسعود رضي الله عنهما كنيف
ملئ علما وود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه ولا يبرح واراد
بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق
واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج
على الاصل اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل تزين بها
غير المذكورات **قوله** الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو وذكرها هنا
وذكره هنالك لذلك فكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا
بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنا
بالعرض عدّها ههنا ليعلم انها من علم الصرف **قوله** الصفة
المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم
ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجئ
منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن
الى آخره وقد جاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو
شكس فهو شكس اي السيئ الخلق وعلى فعل نحو حرث تحر فانت
حر وعلى فعل نحو صغر يصغر فهو صغر اي قال وفي الحديث
ان اصغر البيوت من الخير البيت الصغر من كتاب الله تعالى
وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا

فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غُيُر
وجمع غيران غَيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير
ويقال امرأة غيور ونسوة غُيُر وامرأة غَيرى ونسوة
غَيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها تكون على
افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر
مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه اكتفوا
فيه باسم الفاعل وقد جاء قليل نحو الامثلة المذكورة ثم تبيّن
ان معنى الجوع والعطش وضدهما لجئ من الجميع اي مما يكون عين
ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو
ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان **قوله** المصدر بعض
ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصنف السماعي و
ضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما
ان يزيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او
مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة
اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون المشبهتان
بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل
من ضرب الثلاثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب
مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك
العين مزيدا في آخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك
للمناسبة مع لبيان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا
فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او
مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب
او مكسور كخنق ولم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة

لتوالي

لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احديهما الى الاخرى
واما ان زيد فيه شيء فهو متحرك العين فالزائد فيها اما تاء التانيث
فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور
بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما
مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ منه مضموم العين
واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء وان كان
فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما
معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب
او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى
فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء
فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا
ان كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة
اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول
واخر مفتوح الفاء للقلة ولم يجئ منه الا مضموم الفاء
كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة
الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة
الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر كوجيف هذا اذا كان
فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى
اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع
او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث
سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة
هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة
قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله

كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا
ان الغالب الى آه فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في
مصدر الثلاثي فَعْل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان
اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم
والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي
على فَعْل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل جعل الزيادة في
المصدر عوضا من المتعدي **قوله** ونحوها اراد بنحو الصنايع ما ليس
منها كمن يشابهها كعبر الرؤيا عبارة او يضاده كبطل بطالة حملا
للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم انه رأى ان
ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يقل
نحو جولان لان في مدلوله حركة **قوله** وفي الاصوات اي غلب فُعال
في الاصوات كصرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكا
المد اذا لم يكن البكاء في الغالب عن الصراخ فاجروه مجراه والقصر
لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري
لحسان بن ثابت شاهدا للمد بكت عيني وحق لها بكاها وما
يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب
قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر لان
الكلام فيما ماضيه على فَعَل بالفتح **قوله** ونحو طلب اي لم يجئ مصدر
على فَعَل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها الا لفظان
الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلوا
الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف
الى الفاعل والثاني الغلب **قوله** وفَعِل عطف على قوله فَعَل اي الغالب
في فَعَل بالفتح على كذا وفي فَعِل بالكسر على كذا وكما قدم قوله فَعَل

العويل رفع الصوت بالبكاء صحاح

بالفتح

بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو وفرقوا هنا بحركة العين
وكذا **قوله** وفَعُل ككَرُم عطف عليه ثم انه رأى ان اكثر مصادر
فَعُل بالضم يكون على فَعالة وجاء على فَعْل وفَعَل كثيرا وغيرها
نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب
وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر
ومثلوا لذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة
والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر **قوله** والمزيد
فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي
لا ضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي
ثم اعلم ان اكثر ما يجئ المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته
توصية ولا يحذف منه الياء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الياء
منها عاد الى التفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة
صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامراة
شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة ولا يوصف
بها الرجال **قوله** والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة
وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل اذا
كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا
وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل
واستفعل من الاجوف واصلها اجواز واستجواز فقلبت
الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز
ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة
كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعّل لما يلزم
من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر

مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذف والخلاف اقام
قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على
فيعال قالوا قاتلته قيتالا ورميته ريماء قيل ان قيتالا فرع قِيتال
من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
قوله ونحو تكرّم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على لفظ بنية
الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرّم تكرّما وتدحرج تدحرجا
وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعّل والتفاعل من
الناقص كسرت العين منهما نحو تمنّى تمنّيا وتجافى تجافيا لان
الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان
في آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة فوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة
قوله والباقي واضح وهو ان يجعل يؤتى بالمصدر على حروف الماضي
ويكسر ما بعد ان سكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج
استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعرّ اقشعرارا
قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال
بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فِعِّيلى
نحو كان بينهم رِمِّيّا اي الترامي الكثير والحِثِّيثى اي الحث الكثير
من الجانبين قال عمر رضي الله عنه لولا الخِلِّيفى لأذّنت قيل سئل
الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال
فينبغي ان يكون قياسيا قوله ويجيء المصدر اطلق المصنف الكلام
لكن قال في الصحاح وما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله
كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبتت الفاء في مستقبله
كيوجل وكان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل
كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقي ثم اشار



الى

الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا
جعلهما الفراء جمعا على حدّ مكرمة ومعونة واستبعادا لمفعل في المصدر وتعقّبوا
بقولنا على الافصح لانه جاء مهلُك بضم اللام مصدر هلك وميسُر بضم السين
بمعنى السعة والغنية وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسُره بضم السين والاضافة
وذكر ابن القطاع انه جاء مألُك بضم اللام بمعنى الرسالة واما لم يجئ
معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل
الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة
بمعنى الاعانة وان المكرمة بمعنى واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة
للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى
المصدر وقوله ولا غيرهما مبتدأ محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء
ثم ان جعل المصدر الميمي قياسيا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي
موضع تأمل قوله ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد
يجيء المصدر على زنة مفعول نحو اخرجته مخرجا واستخرجته
مستخرجا قياسا مطردا وهذا يصلح للمفعول والمصدر
واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر
كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما
صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه
يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى
بأيكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت
زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على
فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية
بمعنى البقاء وقال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة
بمعنى الكذب وقال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج

اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء
في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة و
جلبابا **قوله** ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي كذلك الا انه
اتى في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله
كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال
فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما يجيء ثم اعلم
ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد
ومزج به الرباعي المزيد فيه لاشتراكه معه في الضابطة ثم
ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى
مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال
ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا اشتق منه فعل
مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في مصدر
الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا رد
ترداد وجال تجوال وليس في فعله دلالة على هذا الترديد
والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان
بينهم رميا صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمي السهام
والحجز من الجانبين بل معنى المبالغة والكثرة وما كان ذلك
قياسا كالمرات للمناسبة الى ان هنا قسما آخر قياسيا
من الجمع وهو المصدر الميمي واخره الى هنا لئلا يطول بذكره
تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول
والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر
الرباعي **قوله** المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة
والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه

سان

اما

اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا
او مزيدا فيه اما المجرد فاما ان يكون في مصدره التاء اولا
فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء
فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر
وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة
والنوع على المصدر المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة
ونشدة لطيفة الاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي
وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها
التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القراين
نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه
التاء فالبناء ان على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة ودحراجة
واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة
لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما
اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كانت
المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال
الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما هنا قلت هما منه لانهما
بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس
الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل
ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل هنا ذكره وذكر
في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل
عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه
حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي
ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة

لحالة وقت الاعتذار والقِتلة للحالة التي قتل عليها والمِيتة
للحالة التي مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان هي الاسماء
الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي
من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه
موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في
مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا
يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كأن
مجرّ الرامسات ذيولها عليه قضيم نمّقته الصوانع بان المحذوف
المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر
مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح
التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم
جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقها زينته بالكتابة وامراة صَناع
اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه
الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة
او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا
المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل
الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح
تشبيهه بالمجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر
قوله من مضارعه الى آخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي
مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل
اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء
فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء
كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب

ومقتل من قتل يقتل فان كان مضارعه بالكسر فالاسم
بالكسر ايضا نحو مضرِب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن
معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما فح ان كان معتل
اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم
بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء
ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان توافق
حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين
ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعُل بالضم الا مكرُم
ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير
الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا
جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشُر
ويحشِر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر
لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه
موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الترفق وهو ضد العنف
والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال سيبويه واما موضع السجود فبالفتح لا غير والنبات ظاهر
وفتحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء
لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعِد اخف من موعَد
وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو منفرجة
واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو
في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فعلى اتباع
الكسرة للخاء كما قالوا منتِن بكسرتين فرعا على مُنتِن بضم

الميم وكسرالفاء وهذا نادر اذ مِفعِل بكسرتين ليس من الابنية
قوله ونحو المظنّة الكسر في المظنّة شاذ لان مضارع عرفا
مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن
كونه فيه وكذا المقبُرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه
لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص
والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها
مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير
قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص
فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض
قال المصنف في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث
مع جريها على القياس كالمزلّة والمقبَرة ومع مخالفته كالمظنة
واما ما جاء على مفعُلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل و
لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر ان ما جاء على مفعُلة بالضم
يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبَرة
بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي
من شانها ان تقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة
للموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك والمشربة كذلك لانها
الموضع المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب ماء السماء قبل
غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل
لثبات مفهومها فجعلوا اخر وفي صيغها عن صيغ ما هو الجاري
على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتاء تنبث في هذه الاسماء
لارادة البقعة او للمبالغة ليدل على ان شانها انفها والظاهر
ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد

بل

بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح
المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف
بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان
او ثلاثيا بزيادة فحكمه على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج
والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا
مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف
من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح
اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى
وكان استعمال لفظ المفعول له اقيس **قوله** الآلة هي كل
اسم اشتق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد تطلق
على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها
المطردة مِفعَل ومِفعال ومِفعلة وقيل انما الحق بها الهاء
سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم
بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس
كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس
كاضواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء الآلات مخصوصة
فلا يقال مدهن الآلة التي جعلت للدهن ولو جعل
الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيره والمسعط
الاناء التي يجعل فيها السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق
ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور
قوله المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل
ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال

على التقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه
وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل نحو
ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ
فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء
وايضا لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل
لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسما يعرف بالتاء مثل
وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة
غير منحصرة في الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا
غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على تقليل
يشمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظيما وذلك
اما مبهم كقولك رجيل وعمير واخبرت بحقارته من غير بيان
ما اوجب حقارته واما معين نحو عليم وزويهد بحقارته من جهة
قلة علمه وزهده وكذا اخيضر واصيغر تريد ضعف حمرته وصفرته
والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرة كقولك دريهمات ودنينيرات
وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران
في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره
كقولك جئتك قبيل الظهر وستحقق ذلك في آخر الباب
ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول
التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف يدخل
بينهم دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد
بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة
كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت

عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة و
بان المراد ان اصغر الاشيا قد تفسد الامور العظام فحتف
النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني
بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة
لا تنافيه **قوله** في المتمكن سيتبين ان شاء الله تعالى ان
التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول
اما ان يكون فيها مانع من التصغير اولا والاول لا يصغر
كما يجيء واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا
سيأتي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ
والشاذ سيذكر والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في
المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن
الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر
فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل
فيضم مثله او ليكون اللفظ مثقلا كالمعنى لان المخرج يصغر بانضمام
الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر
مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر و
لئلا يلزم فُعُل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر
والمكبر كما في مثل صُرَد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من
الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع
في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر
وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول
تنقلب ياء اذا كان حرف لين كدعي واقيم فناسب ان يزاد
الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت ثانية
لو زيدت اولا التبس بالمضارع في بعض المواضع

انقلبت واوا ففيتين ان تكون ثالثة او لا يمكن ان تكون في الآخر
لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي
فكذا في البواقي واما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتقدير كلامه
يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن للمكبر كذلك كصُرَدٍ او تقول الضمة
والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا و
جمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر اي ويكسر ما بعد الياء
في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما
بعدها لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم
بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث كطليحة لوجوب
فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما فيه الف التانيث
اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما
وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير مغزى وكساء
مغيز وكسي والثالثة ما فيه الالف والنون المشبهتان بالفي
التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما
احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في
تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف
افعال جمعا نحو اجيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احتراز
عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار
اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه
احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا
يصغر على هذا الوجه كما سيجيء **قوله** ولا يزاد اي ولا يزاد
في التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي
والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المستثناة

تصغير اجمال جمع جمل

على

على الاربع المذكورة **قوله** فلذلك اي لاجل انه يضم الاول
ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في
الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير
الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان
ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره
جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا
التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما
على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر او لا
يصغر الا باختصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك
فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكن فيه ان يقال ان الحكم باختصار
ابنية التصغير فيها يستشعر اعترافا بالخماسي فان الجواب بان
الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر
على ضعف ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس
كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعليه ما ذكر سيبويه وهو
انه لا يزال في سهوله حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فاما حذف الذي
ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزايد اي ما كان من الحروف
الزوايد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق
جحيمرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها
بما هو منها وهو التاء والثالث ان يبقى حروفها فتقول في سفرجل
سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم
وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه فاعل على مثال قريطيس فظهر
توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد
على اربعة واما على التفسير الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض

فكيف علم ح

بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من كون سَتَيْجِج مستخرج
وغيره فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب
الباب ثم اعلم انه انما يراد بفُعَيْل وفُعَيْعِل صورة الحروف والحركات
من كون الاول مضمومًا والثاني مفتوحًا والثالث ياء التصغير
ولا يراد اعتبار الحروف للاصول ولذلك دخل مُكَيْرِم في فُعَيْعِل
ولو اعتبر الحروف للاصول لادّى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء
في التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر
ومكرم ومُغتسِل فانه تصغر على فُعَيْلِل ومُفَيْعِل ومُفَيْتِعل وكذا
في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر
العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة
الاوزان قوله وبين لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واف م
الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حجج يرد على الابنية شرع
في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها
فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير
اولًا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير بالقلب او
بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب اما لازم او غير لازم ونعني
باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر و
بغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير
لازم فيرد الى اصله كباب وناب فيقال في تصغيرهما بُوَيْب ونُيَيْب
لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم
الاول في التصغير ذهب المقتضي والناب السن وكميزان اصله
موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر
ضم الاول فقيل مُوَيْزِين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلب الياء

مطلب كيفية العمل في تصغير الاسماء

واوًا

واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مُيَيْقِظ
وان كان لازمًا فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم الفاعل
من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره
قُوَيْئِم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت
الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في تصغيره تُرَيِّث
وكذا أُدُد وهو علم اصله وُدُد قلبت الواو همزة للضمة وذلك موجود
في المصغر اذ في تصغيره اُدَيْد لبقاء علة القلب في المصغر قوله وقالوا
جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير فلم يقولوا عُوَيْد
اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين عود حملوا المصغر
عليه لان التكسير والتحقير من واد واحد اي اشتراكا في المعنى مثله
من حيث انهم قصدوا ايقاع معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته
ولو قيل ابتداء عُيَيْد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيمًا
ايضًا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت
مدّة لما بين ان الف باب ينقلب واوا في التصغير لما مرّ وكان حكم
الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم
لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرًا الى
هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما رد الى الاصل دون
الآخر قوله والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب
شرع فيما غيّر بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول
الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو
من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير

فيقال صح

عُبَيْد

اي ثابت

قوله والاسم على حرفين [illegible] مدّة [illegible] ٥١

زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن
بناء فعيل ثم مثّل لكل واحد بمثالين تمثيلاً واضحاً وقيد كل ومذ بقوله
اسماً لان الاول لو كان فعلاً والثاني حرفاً لا يصغران والثاني الثالث
واكثر في الفرع والاصل منذ ومذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك
لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ
لم تقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان معوضاً
فاما ان يمكن جعل الاسم بناءً على فعيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما
ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلاً
منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتختل بفعيل
او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلاً وابتداءً
ايضا لتحريك ما بعدها والثاني ان يكون الزيادة تاء تانيث كبنت واخت
وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء
عوضا عنه ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا
ما قبلها فلو بنيت فعيلاً من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتدت تاء
التانيث وهي في حكم كلمة اخرى وجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت
العوضية فزال حكمه فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول
اخية وبنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان
امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه
فيعل مُيَيت ولو رددت المحذوف وقلت مييت وفي هار وهو
اسم فاعل من هار يهور هوراً واصله هاير حذفت عينه كما في شاك
شائك او ليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون
الياء فيه كالثابتة ولذلك تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء
وفي النصب رأيت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض

وهو انما يقال بالضم لا بالكسر فعلم ان اصله منذ

ورايت

ورايت قويضيا وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لابد عند
التصغير وهذا ظاهر للتامل وكان هذا السهو وقع مما ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويير وهو سهو
وصوابه ان يقال لقلت هوير بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قويئم او
هويّر بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة
في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم تثبت في المصغر
فتقلب الواو المردودة ياءً وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الاُناس
ففاؤه محذوفة واذا صغر قيل نويس ولو قيل رد لقيل اُنيّس
قوله واذا ولى الخ الكلام الى ذكر اخيّ واُخيّة وقد وقع فيهما
بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف ههنا حكم
الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه
وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع
فيه ثلث ياءات فنقول اذا ولى ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة
كعصى او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياءً وادغمت فيقال عُرَيّة
او عُصَيّة ورُسَيّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق
احديهما بالسكون واما في عصى فلان الالف لما وقعت فيه
بعد ياء التصغير واضطر الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار
كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياءً
وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة
المنقلبة بعد الالف ~~فان تلك الهمزة~~ ايضا تقلب ياءً وتدغم كعطاء
واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر
انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت

الياء الاخيرة كما سيجيء نقيل عطي ثم اورد اعتراضاً على الاصل المذكور
بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود و
جديول مع انه وقع ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس
بلغة فصيحة وانما طالما قاسها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر
الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس
بالفعل والتصغير ففي ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول
محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلان الادغام
لا يخرجه عن حركة وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث
ياءات في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة نسياً لاستثقال الياءات و
خصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الآخر
واذا حذفت صارت نسياً وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا
عطي ورايت عطياً ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع
والجر وعطياً في النصب كقاض ونحوه وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول
في تصغيرها اديية والاصل اديوية لانه انقلبت الالف الواقعة
بعد ياء التصغير واواً فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصارت اديية بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسياً
وقيل اديية واصل غوية غويوية في التصغير واو ثم قلبوا
الواو الثانية من غوية ياء وادغم فصار غويية بثلاثة
ياءات واصل معية معيوية لانه من معاوية حذفت الالف لعدم
بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغم فاجتمع ثلاثة
ياءات وحذفت الاخيرة نسياً قال بعض الشارحين لا يجوز
تعلق قوله على الافصح بقوله نسياً فانه يقتضي جواز قولك
هذا عطي بكسر الياء في حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق

بقوله

بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا هذا عطي حملاً
على احي بسكون الياء بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب
حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله
وجه اذ احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب
للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى
ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان
يكون متعلقاً بقوله نسياً فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات
واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور
وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي اولا اشار الى
ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في
بعض صور اجتماع الياءات خلافاً في ان الحذف اعلالي اولا و
يظهر من هذا ان الاقتصار الذي حمل هذا الشارح عليه
تغييره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسياً لا يقتضي
جواز قولك عطي حال الرفع كما لا يخفى بان تأمل قوله وقياس احوى
اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة
مثل صدأ الحديد فاحوى صفة كاسود في عدم اعلالها لانه العين
وهي ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره الماتن في تصغيره
الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل
لم يعل فنقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيوي و
قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم
قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار
احيي بثلث ياءات فيحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف
اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمرو وكثير

من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه
اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا
فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن
الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل
منك فيقال هذا احيّ ورايت احيّ ومررت باحيّ واختار
عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احيٍ ورايت
أُحَيًّا ومررت باحيٍ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا
خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن
بالحذف فلم يعتبر فكذا هاهنا واجيب عنه بانه مبني على وزن الفعل
في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف
ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى
أُعَيْلٌ بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل أُعَيْلٍ
اعيلي اعل اعلال قاض فصار اعيلي باسكان الياء ثم لم يعوض
عن الاعلال التنوين بقي الياء ساكنة في الرفع والجر فالتنوين
ومن يعوض عن الاعلال لانه منصرف عنده يدل عليه قولهم
افيضل منك كما تقدم هذا الكلام على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا
واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول أُحَيٍّ في الرفع والجر
فيرد عليه ان عجبه التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين
الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عُطَيٍّ
بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيًّا في النصب اذ لا فرق
بين اليائين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر انفا
من ان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزمه صرف افيضل
اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو والفرق

التنوين عوض في الرفع والجر اعيل [illegible]
جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال

ان

ان افيضل باقٍ على كمال صيغة افعل وهذا احترز عنه بالحذف
اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان
قال الفرق بيّن بين اعلى وبين أُحَيّ لان الالف في اعلى ثابتة و
ليس الياء في أُحَيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع أُحَيّ
لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه
لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه
فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره
ابو عمرو توهم وهذا الكلام على مذهب من يعل مصغر اسود واما
من لم يعل ويقول اسيود فقياسه هاهنا ان يقال اصله احيوو وقلبت
الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض
في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال تقول
أُحَيْوٍ رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض
تقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب **قوله** ويزاد
المؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث
فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا فان لم تكن حرف
تانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك اولا فان لم تكن كلمة براسها
فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو
ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة
او ممدودة فان كان تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة
فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين
تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي
كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير وعُرَيْب

وعُرَيس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعِرس بالكسر امراة
الرجل والعُرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق
التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر
الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب تؤنث
يقال وقعت بينهم حُرَيب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء
رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد
الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي
جرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار وجراب البئر جوفها
من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي للاستثقال وشذ
قُدَيديمة ووُرَيِّئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف
كلها مذكر غيرهما ولو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران
اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا
بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام
بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما
بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا
الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة
الاسم نحو حُبَيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا لان
تقول في حَجَبى وهو اسم رجل سيد في قومه حُجَيجِب وفي حَولايا وهو
علم مكان حُوَيلِي وانما قيل حُوَيلِي لانه لما حذفت الف التانيث
بقي حولاي قلبت الياء الثانية الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير
وادغمت في الياء الاخيرة بعد حذف الف التانيث فحصل حُوَيلِيّ
منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف تانيث
وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او في غيره

لانها

لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبت بك
في بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير
غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث
وكذا اصغر والعدد فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث
والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزل وليهما بتلك
المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خُمَيسة
عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي
عشرة ثُنَيّا عشر وثُنَيّتا عشرة وتقول أُبَيّ بكر وعُبَيد الله
فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها
قوله والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان يكون
الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة
ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة
في قوله واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار
ههنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة
التصغير ينقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كقُرَيديس
في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومُفَيتيح في
مفتاح وانما قال ان لم تكن ايا ما اي ان لم تكن ياء لانها لو
كانت ياء بقيت على حالها كقولك مُنَيدِيل في منديل وان
لم يكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكسر ما بعد ياء التصغير
كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها قوله وذو
الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما
في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة
او ثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ يكون بناء

التصغير من غير التغيير نحو مكيرم في مكرم ولذلك لم يذكره ههنا قوله
ان كانت اثنين ولا تكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة
التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان تكون احديهما
فضلى او لا فان كانت احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة
المذكورة اذ الميم موضحة للمعنى والزيادة الاخرى توضح مايعرض
لهما انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو
هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احديهما فضلى فانت عند التصغير
مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زايدتان
ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت
قُلَيْنِسَة وان شئت حذفت النون وقلت قُلَيْسِيَة وكذا احَبَنْطى
فان حذفت الالف قلت حُبَيْنِط وان حذفت النون قلت
حبيطٍ تقلب الالف ياء لكسرة ماقبلها ثم تعل اعلال قاضٍ والحبنطى
الصغير الذي البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجلٍ
فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير
المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مُقَيْدِيم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى
من الثلث فتقول مغيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين
وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان
كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كانت احديهما
فضلى او لا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم غير المدة اي غير المدة
الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل نحو حريجم بحذف الميم
والنون لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير
قوله غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه
لا يخل ثبوتها ببناء التصغير لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم تحذف

الزيادات كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعيل قوله
ويجوز لك ان يبين انه قد يحذف الزايد عند التصغير اشار
الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه
المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول
مغيليم فتاتي بياء بعد التصغير والغلمة بالضم شهوة
الضراب وقد غلم البعير بالكسرة غلمة واغتلم اذا هاج
والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض
عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزايد فانه
يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله
بتلك كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد
شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر
على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلبٍ واجمالٍ
اُكَيْلِبٍ واجيمالٍ ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول جميلات
وكليبات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات
لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى هذا اذا كان له جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر
على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده
جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام
فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا
هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز
ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه
بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور
ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دُوَيرات على حسب ما يقتضيه

الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة
واديرهذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى
المفرد وتصغيره ثم تجمعه جمع السلامة كما تقول شعراء ومساجد
شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون
استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس بمعنى جمع الكثرة
لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته بهذا
في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه
ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد
انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين
ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع
فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا ايشكل
بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو
والنون ولا بالالف والتاء يمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه
علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة
فيكون قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا
يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد
لانا نقول قال سيبويه نرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد
اما جمع فعلول او فعليل او فعلال وايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه
بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات قوله
وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ
وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من
جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسان وقياسه انيسان
فكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على

ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس
عشية فوجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات والقياس
بحذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك لقالوا
عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه
فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف
من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه قال خنخبوا
عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خببوا اثلثت باءات ابدلوا
من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان
في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات
وكذا أغيلمة وأصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية
وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما وصبيا فعال كغراب وصبيا
فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة
فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس
فيقول صبية وغليمة واما الذي من جهة المعنى فعثمان لان المراد
بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه
المعنوي اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء
كقولهم اصيغر ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ
اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير
بهذا المعنى لكنه تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت
هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا
وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في
المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى
التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر واتى

المعنى تصغير من نسب اليه الفعل فلذلك قال الخليل فيما املحه
انما يعنون الشئ الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من
هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر **قوله** ونحو جميل يريد ان
هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في
الاصل تصغيرها وذلك قليل وجميل طاير على صورة العصفور
والكعيت العندليب قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت قال
انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه
ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حاله فقالوا
في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير
جمل وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان
مكبره في التقدير اكمت لان فعلا جمعه **قوله** وتصغير
الترخيم هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير
الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم هو التقليل يقال صوت
رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي
بالالتباس ثقة بالقراين **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية
تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وتمادي
ذلك الى من ذكر حكم الفعل ساق الى حكم الاسماء المبنية واردفها
بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما المبنية فهي باعتبار التصغير
قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل
آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا في ذا و~~تا~~ ذيا وتيا ذيا وتيا
لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت
ياء التصغير فيها وفتحوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات

تحقير

تحقير المبهمات تحقير ملتبسوا بالمخالفة ساير الاسماء لانها تقع على كل جنس
بخلاف نحو رجل وفرس فان الواضحة الصدر وعوضوا منها الالف
في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء
فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بياء
ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد
الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر و
للاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال زيد
قبل آخرهما ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذي
وفي التي التيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر
ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا الالف وفتحوا ما قبل ياء
التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون
فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار
اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما
اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما
قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم
الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف
واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا توصف فلا تصغر
او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان
عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يجعلوا
لانها تحذف النون والتصرف فيها ادخل في الكلمة من منذ واما
الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي معنى الفعل لتعذر بناء فعيل منه
وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم
العامل عمل الفعل في حال عمله ولا يقال ضويرب زيدا ويجوز تصغيره

في غير وقت عمله كوضوء يرب لعدم قوة معنى الفعل فيه **قوله**
المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه
او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة
واني افتقرت الى العلامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت
من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر
لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو
الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو
لانه اثقل وانما كان مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال
ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي لحقت آخره الياء
المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض
الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون
المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي يلحق آخره ياء مشددة
لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق
على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد
عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف
يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد
بالملحق ملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه
ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه
فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه انما يدل على توهم
ان الضمير في قوله ليدل عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو
عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ
بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة
على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان يقال ان الضمير

يعود

يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو
الملحق بآخره الياء بالمعنى المراد ههنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك
الشارح واعترض باعتباره **قوله** وقياسه اي تغيرت النسبة
الاسم من مدلول الى آخر مغاير له لا يرى ان قولك دمشق اسم
للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرت النسبة من حال الى حال
لانه كان طرفا عن الياء فصار نحوا وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها
طرقت الى الاسم تغييرات شتى وتلك التغييرات على ضربين جارية على
القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المصنف قدم التغييرات
القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها
حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى فاطمة
فلو بقيت تاء التانيث لكنت مؤنثا لمذكر ولا يرد عليه ما قيل
من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا التانيث المنسوب لان المراد
انهم لو لم يحذفوا لزم اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا
يلزم اجتماع التاءين في نسبة مؤنث الى مؤنث كامرأة
بصرية وايضا لو لم يحذف للزم وقوع تاء التانيث وسطا وانما
قيده بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم
للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث
وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال
التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة
التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان
وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع
الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربوني
جمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة اما اذا

٤٢

اما اذا سُمّي بهما فلا يخ اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنّسرين
حال الرفع او تجريه في الاعراب ~~على ما كان عليه~~ على ما كان عليه
كما تقول في حال الرفع قنّسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها
عن احكامها التي كانت لها فكانتا لغير التثنية والجمع كما في عمران
وغسلين وعلى الثاني تحذفها لان احكامها باقية وقنّسرين
علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث **قوله** ويفتح
الثاني هذا شروع في ساير اقسام التغييرات القياسية فنقول
الاسم الذي يراد به النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن
جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة
في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا
نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني
ان يكون في آخره حرف علة الثالث ان يكون في آخره همزة بعد الف
الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء والعين او اللام ويمكن
جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث
وزيادة التثنية والجمع ثم نذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي
ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخ اما ان يكون ذلك الاسم
على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون عينه
لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة فاما ان يكون ثانيه فيه كسرة في
القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف
علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا
فتفتح عينه سواء كان فيه التاء كنمَري في النسبة الى شقِرة وهي
شقايق النعمان او لم يكن كنمري بكراهة توالي الياءين والكسرتين
مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فنقول

من

من يفتح العين لما ذكرناه ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في
جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف او على اكثر
فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل
ومستخرج لم يغير الكسرة البتة ولا شبهة بتغيير لبعده منه
وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الطرف المكسور او بعده
حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الطرف الثاني من ذلك
الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعُلَبِط فلم تغير الكسرة
ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبي
لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدي على الخفة بوضع حركة
مكان حركة ولان الساكن حاجز بين المتحركين فخفف اللفظ ومنهم
من يفتح ويقول تغلَبي لان الساكن الثاني ساكن فهو كالمعدوم
فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في
شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان
تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلب وحذف لفظة نحو لتقدم
ذكره ثم اراد بنحو تغلب ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي يجتمع
فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تاخر عنه حرف لين ويكون
قرينة ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهمه واما قال على الافصح
مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد
ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى بخلاف
حكم نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع مخالفة
على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل
المكسور ولا بعده حرف لين واما اذا كان فاما ان يكون بعده
او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة

اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء، واما هذا القسم
فاشار بقوله وبحذف اليا، ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة
قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكرهما جميعا ههنا فنقول اما ان
يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه اليا، و
الواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون
فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول
في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي
فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل
المعتل العين فلم يغير نحو افيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة
لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا
لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم تقلبوا لزم الاستثقال وكذا
قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يغير نحو افيه ايضا
كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الواو
واليا، وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم
زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة ويعني الحرارة ايضا
قوله ومن فعيلة اي ويحذف ايضا اليا من فعيلة بشرط ان لا
يكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينة وقوية
عيني وقوي ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك
وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا
يغير فيه تقول في جبب وجببة جببي لان حذف اليا يؤدي
الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع
اللبس لو ادغم فعولة بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز
عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر

ما احترز

ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة
في فعيلة بضم الفاء وفتح اللام العين اشارة الى ان الغرض الاصلي
ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض
لمشابهة المذكورة قوله وسليقي مبتدا، وما بعده عطف عليه
وهذه كانت شذ اعتراضا على فعيلة والخبر بانها شاذة والقياس
سلقي وسلمي وعمري بحذف اليا، وابدال الكسرة بفتحة والسليق
من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست
بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي
وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة
التي في غير الكلب قوله وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا
على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضما
العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل
وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة
عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة الاسد بالضمة واما قال الشذ
لان عدم الحذف الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل
واما الضم فلا وجه له قوله وخريبي وارد على فعيلة والقياس
خربي وخريبة موضع مسمى ببصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة
لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهي عروة
المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي وقرشي
وفقمي وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي فقيمي ومليحي وقيل
انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة
في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي كقوله
ثقفي مبتدا، وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله

وتحذف الياء ثم تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة
وما يشبههما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلاً وفعيلةً
مذكراً او مؤنثاً فنقول اذا نسبت الى غنيّ او غنيّة حذفت
الياء الاولى وقلبت الاخيرة واواً كراهة اجتماع الياءات
مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فنقول غنويّ
واذا نسبت الى قصيّ وقصيّة واميّ واميّة حذفت الياء الاولى
وقلبت الاخيرة واواً وجاز اميّيّ باربع ياءات اذ ليس
قبلها كسرة ولم يجز غنييّ للكسرة وامويّ بفتح الهمزة شاذ
والقياس بالضم **قوله** واجري ما كان حكم لحية مثل حكم غنية ذكر
حكمها هنا مع انها فعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى
وتقلب الاخيرة واواً فيقال لحويّ **قوله** واما نحو عدو ثم لما فرغ من
فعيل وفعيلة معتل اللام شرع في فعول منه اذا نسب الى عدوّ
ويقال عدويّ بالواوين اتفاقاً واختلف في عدوة فقال المبرد
عدويّ ايضاً فقد خالف هاهنا باب الصحيح اذا كان يفرق فيه بين
المذكر والمؤنث وهاهنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب
ولم يجعله مما استثني كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد
وقال سيبويه عدويّ بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق
بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولاً الى فعيل
في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلاً عنهما وفي الثاني ضم فعيلا
الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما رعاية للاختصار
والمناسبة فيهما **قوله** وتحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع
فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع
فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضاً ياء في كلمة

بحث

بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالمعاطي
ويذكر في القسم الثاني اولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كمعاليّ
وقاضيّ وعاوريّ وان كان الاول فتحصل ياء مشددة لا محالة
كسيّد وميّت فتحذف الياء الثانية فنقول سيديّ وميتيّ
كراهة كسرتين واربع ياءات ولم تحذفوا الاولى لئلا يرجع
الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم تقلب
الفاً وتلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **قوله** ومهيميّ
ما كان حكم مهيّم كحكم سيد في حذف احدى اليائين حال النسبة وان كان
على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره
هاهنا فنقول مهيّم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق يهيّمه اذا
جعله هائماً فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال
مهيميّ وان كان تصغير مهوّم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا
حرّك رأسه من النعاس فيقال فيه مهيّميّ وذلك لانه لما صغر
مهوّم حذف منه الواو الاولى فصار مهيويماً ثم قلبت الواو
ياءً لوقوع الياء الساكنة ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم الفاعل
من هيّم ايضاً مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضاً لحذف احدى
اليائين لالتبس ولو ابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو فقالوا
مهيّميّ يلزم الاستثقال فزادوا ياءً لان السكون من غير
ادغام كالاستراحة وخص مهيّم مصغر مهوّم بهذه الزيادة
دون مهيّم اسم فاعل من هيّم لانه حذف منه احدى العينين فكان
التعويض به اجدر وذكر ان طائيّاً شاذ لان اصله طيئيّ حذفت
الثانية وقلبت الاولى الفاً فهذا اوجه شذوذه وقيل فيه نظر
لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب

كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه ان يقال ان
حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا
فطائي شاذ من حيث حذف الياء الاولى والقياس حذف الثانية
وهذا ليس ببعيد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا
وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا
اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه
فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال **قوله**
وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني
وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا
فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة
تقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما انها لا تحذف فلانها
بدل من اصل تحذف فيها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها
واوا فلانها ان كانت عن واو كعصوي فظاهر وان كانت عن ياء كرحوي
فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة
اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من
الواو او من الياء كملهوي من الملهو ومرموي من الرمي لانه ابدل
من اصل فهي كالاصل ولا يجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان
الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما
ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان
ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى
وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها له بالالف الممدودة كصحراوي
وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي
في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة

الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين
لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد ويقال حمار جمزى اي
سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة
ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق وان كانت
منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي
تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف
التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى
وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم
الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ
والصواب مصطفي **قوله** وتقلب الياء لما فرغ مما آخره الف
شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر لتقاربهما
في الحكم فتقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة
فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا و
الواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة
لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها لانقلبت
الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو وقبلها ضمة او كسرة
واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك
ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت
فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام
اسم آخره ياء قبلها ضمة والياء المتطرفة المخففة المكسور
ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان
كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل
عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة

واواً كراهة اجتماع الياوات ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت
رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضيّ وهو الافصح كراهة
لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم يغير ولو غيرت بان قلبت
واواً وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراءً لها مجرى الياء الثالثة
سكون ثانية كما اجري ملهويّ مجرى رحويّ يلزم زيادة
التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما
في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة
اولا فان لم تكن حذفت فيقال مشتريّ وان كانت ياء مشددة كمحيي
اسم فاعل من حيّ يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاضٍ فاذا
نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشترٍ فيصير محيّ بأربع ياءات
كما حييّ فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة كما في مستسقيٍ
قوله ونحو ظبية لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة
شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه
اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر
او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة
اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فتقول في النسبة
الى ظبي وظبية ظبييّ كما في نمر ونمرة نمري لان حرف العلة اذا سكن
ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما
ما فيه التاء فقال تحرك فيه الساكن ويقلب اللام واواً ان لم يكنها
فيقال في ظبية وغزوة ظبويّ وغزويّ قياساً على عمويّ في عمٍ و
هذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة
ساكن وفي عمٍ متحرك وكان للخليل يعذره في بنات الياء دون
بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبياً على عم لئلا يجتمع الياءات

فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياء حيث قالوا زنويّ
في النسبة الى بني زنية وقرويّ في النسبة الى قرية وسيبويه
ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات فان كان مستكرهاً لكن
السكون يجبره وعن الثاني فانه شاذ لا يحمل عليه وبدويّ بفتح الدال
شاذ عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طي لما فرغ
من الواو المتطرفة المخففة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف
الاول والثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف
الاول فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر و
تقلب الثانية واواً لئلا يجتمع الياءات فيقال في طيّ طيّي طويّ
لانه من طويت وفي حي حيويّ وان كانت واواً تبقيت اذ ليس
اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات
فيقال دويّ وكويّ في النسبة الى دو وهو البادية والى كو
وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغنيّ
وعدوّ فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة
واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا تخلو
اما ان تكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت
زائدة فان كانت اصلية كمرميّ ففيه وجهان الاول حذف
احديهما وقلب الاخرى واواً كما في غنيّ والثاني حذفهما استثقالاً
وان كانت زائدة ككرسيّ حذفت مع ما قبلها ويقال كرسيّ ايضاً
فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت
بعد الرابعة كبختيّ اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت
الياء واثبت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه
لانه لو كان جمعاً رد الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل

وجمعه نجاتي غير منصرف فاذا استمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي ر
بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست
من بنية الكلمة الا يرى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي
منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد
لو كان اليا الجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل
فيه ومع انه قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي
لا يقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم
يكن يمانيا ويمانيا وبتشديد اليا وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض
على ما قالوا افاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى
لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت
يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون
الا جمعا وهذا اقرب الى اللفظ لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم
وكذا نقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطا كما
ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويماني
مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه
وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في اخره الواو
المشددة بعد الثالثة كعدو والظاهر ان النسبة اليه عدوي
ولم اره نقلا **قوله** وما اخره همزة لما فرغ من القسمين
الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث
منها وهو ما اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية
او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت
للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من

الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة
ولذا صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة
الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب
من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون تشبهان
الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء
وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة
الى الملائكة والجن ويقال لهما الروح للطافتهم واستتارهم
عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب
الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل
ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية
وحروراء ايضا قرية ينسب اليها حرورية من الخوارج اذا كان
اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على
الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من
قرا اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا
وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما
كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة كما سيجي او عن حرف الالحاق كعلباء وهو عصب
العنق فالهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها
وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها
بالهمزة التي للتانيث **قوله** وباب سقاية لما بين حكم ما
انقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف
العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا

الالف زايدة في باب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب
زاي وزاية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد
الالف ان كانت ياء قلبت همزة فنقول سقائي بالهمزة لئلا يجتمع
الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما
في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة
اذ لم تستثقل الواو مع الياء بما كاستثقال الياءات فيقال
حذا التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني
وهو باب زاي وزاية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلي وتكون تاء التانيث فارقة
بين الواحد وغيره فيجوز زائي بياءات كظبيي للسكون قبلها
وزائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف
وزاوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها
بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا
فكذا ههنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة
شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند
النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف وذلك على ثلثة
انواع ما يجب فيه الرد وذلك على ثلثة انواع ما يمتنع وما يستوي
الامران فيه اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون
متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن
المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في سنة واصله
ستهة وهو الاست وانما يجب الرد لانه لو لم يرد لاخلوا
بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن
انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات

فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك
الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت
ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش
نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي
يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة
منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على
وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزنه كذلك
نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب
بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل
ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقوله ولسنا على الاعقاب
تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على
اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان وتقطر الدما
لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي
كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك
وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المصنف الكلام على
على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل
اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذف
فاؤها كما سيجيء فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان
يقال شيي فتجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه
تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا
الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم
بقاء الواو مع وجوب الحذف ثم يقلب لامها واوا فيقال وشوي
واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق

ان الواو وهي ممنوعة بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه
صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان
الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها
وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد
فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او
يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي
محل التغييرات وكذا زنة في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون
اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سية والاصل
سيئة وانما لم يفرق فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين
النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير
وموافق بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء
او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد الفاء المحذوف
والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف **قوله**
وما سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو
ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم
يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط
الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث المحذوف
اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل
كاسم واصله سمو كسبح وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير
اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث
اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد
وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم يثبت
حذف العين الا في ثة ومذ وثبة على تقدير ان يكون من ثاب يثوب

فانه

فانه قال الامام عبد القاهر رحمه الله لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من
اثنين وهو مذ وثبة واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من
ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب
لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع
وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف
عينه سوى مذ وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف
حينئذ الا الفاء فدخل حينئذ مما يجب فيه رد المحذوف حيث
اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب
رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب
والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون
متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب
فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما
ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز
الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح
فان شئت رددت المحذوف لان اللام محل قابل للتغيير وان
شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد
اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن و
اصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم
اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة وتقول ابني
ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم جمع بين العوض والمعوض واما في
الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله
وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون

كغدٍ وجرٍ لانه لما رد واصله السكون صار كعدو وقدر فكما يقال
فيهما عدوي وقدري فكذا يقال هذا عدوي وجرحي واما
ما لم يسكن فلان التغيير في غدٍ حال النسبة وقع بواوٍ لم يكن
في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طيّة
وكما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل كحر على المعتل
كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش
اقيس **قوله** واختٍ وبنتٍ اختلف في النسبة الى
اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن
لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت
بنوي كما ينسب الى ابن تحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا
كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو
تاءً اشعارًا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياءً
في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت
من الواو دلالةً على التانيث كما عوضت في اخت و
بنت عن المحذوف كذلك وهو تحذف التاء منهما فكذا ههنا
ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت و
حذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوًا
والياءات لو قلبت ياءً فيقال كلوي وقال يونس تجب
ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضًا عن المحذوف
فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة
الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضًا كتاء
بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة
الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده

كا

كالاصل عنده هذا الكلام على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول
من يقول التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل
فقياس النسب حينئذ كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف
فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده
للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوًا وفيه نظر لان هذا الكلام
يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف
صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه
فعلى ابدل الواو تاءً اشعارًا بالتانيث **قوله** والمركب لما فرغ
من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب
وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن
للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب
الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معًا فحذفوا الثانية
كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن
السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان
اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى خمسة عشر علمًا لان
الجزئين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو
لم تحذف استثقل واما في خمسة عشر علمًا فلانه يكفي لهما علم
لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الاسم كتاء التانيث ولم يكن
في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمّى
مقصودًا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف
كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود
بحد لوله وقد نسبة الابن اليه وان لم يكن الاسم مقصودًا كما ذكر

حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد المناف وامرء القيس
لانه لم يقصد الى المناف والقيس اضافة عبد وامرء اليه
فليس للثاني مدلول على حياله فتنزل منزلة بعلبكي فان البك ليس
مدلولا على حياله فيفعل به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف
قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال
اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس
ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس
بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه
واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف
في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب
لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها
عربية قرشية فلما آتيهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما
آتيهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد العزى
وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولده
الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التي
هي دار الندوة واما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال
كابي بكر فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل
مسمى ببكر ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني واما اجريت
في هذه المواضع تغافلا [illegible] وتقول في ذات مال ذووي لانك
تحذف تاء التانيث وترد ذا الى اصله وهو ذوي كعصا فتقول
ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء **قوله** والجمع لا يخلو من
المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه
مع حكم النسبة في اول الباب [illegible] واقع ما فيه اثار حكما واما فهذا

مواضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب
رده في النسبة الى الواحد لان الغرض في النسبة الى الجمع الدلالة
على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد ويقع
لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي
ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرايضي وصحفي بضمتين
خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على
لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل
المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الا
علام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس
بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب
والعرب غير العجم سواء كان ساكنا الحضر او البادية فلو كان
جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال اذ لم يكن للجمع واحد
ينسب اليه نحو عبابيدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة في
ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال
يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين واما لم يرد الى ما جاز
ان يكون واحده بالقياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده
الى فعلول او فعليل اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان
تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك
لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة
الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات
الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم
كمرازي في النسبة الى المرو وبدوي في النسبة الى البادية و
هندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي

منسوب الى مرو وهذا في الانسانية وقالوا ثوب مروي على القياس
كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازني منسوب الى يزن ل
ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزني ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا
ازني كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى
ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى الثلث الذي هو
بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي
وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري
في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر
لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم
لمن يكثر ملابسة الشيء او كل شيء من هذه الاسماء صنعته ومعاناه
يداومه وهي على فعّال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا
لعامل البتوت وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب
العاج وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال وقسم لمن
يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل
هنا ليس بجارٍ على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك
لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل
انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شايل وناقة شايل
كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم
الفاعل لقال منفطرة وقوله بقرة لا فارض اي ذات فرض والا
لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم
اي آكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير الاكل والشرب قال
الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان

العينة

العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى يكون بمعنى
مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة
كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة
صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات
حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في
زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لالحقوا بها التاء فقالوا حائضة
الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا
مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المرأة
شيء او انسان وللحمل على المعنى مهيّج ومعقّد وذهب الكوفيون
الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث
ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل
عاشق ورجل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي
ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في
البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض يذكر في موضعه وينبغي
ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب
ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي
قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر
استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير
فاما مجرد او مزيد المجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث
والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل
العين اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي
الكثرة على فلوس وان كان معتل فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على

مطلب

بالعرض

من الثلاثي

في القلة

العين

أثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما جمع زند وهو عود يقدح به النار
على زناد وإن كان يائيًا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال
الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وإنما
جوزوا في ثياب لأن الياء منقلبة عن واو فيحصل الخفة منه
بل يقال فيه سيول كما سيجيء **قوله** ورئلان يريد أن فعلًا قد يجمع
على هذه الأوزان الأربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة
وبطنان في بطن وهو المطمئن من الأرض وغردان في غرد وهو ضرب
من الكمأة وسقف في سقف **قوله** وأنجدة يعني أن أفعلة في
جمع فعل شاذ لأنها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار وأحمرة
وكساء وأكسية والنجد ما ارتفع من الأرض قال عبد القاهر إن عبيدًا
ليس بتكسير وإنما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح — قليل
العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض
بعض الشارحين بأن قوله وباب ثوب يوهم أن نحو بيت لا يجمع على
أفعال وليس كذلك لأنه يقال أبيات وأرباب وأسيف وأضياف
وجوابه أن المراد بقوله وباب ثوب هو معتل العين سواء كان
واويًا أو يائيًا فالمعنى المعتل العين يجمع على أفعال سواء كان واويًا
أو يائيًا وإنما يجمع على فعال إذا لم يكن يائيًا وكلام المصنف يدل على
هذا المعنى فإنه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصًا فعالًا
دون أفعال بهذا الحكم علم أن أفعالًا غير مختص بالمعتل العين فإن قلت
هذا الكلام يدل على أن أفعالًا مختص بالمعتل العين وقد قالوا أزند وأزناد
وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد وأنف وآناف ورأد وهي أصل
اللحي وأرآد فما جوابك عن هذا قلت أجيب عنه بوجهين الأول ما
نقل عن ابن جني أنه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين

اذ ليس — بينهما إلا في فتح العين وهذا معنى التداخل ههنا والثاني أنهم حملوا زندًا
على عود وفرخًا على طير أو ولد وفردًا على أحد وأنفًا على عضو ورأدًا
على ذقن فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا أن ما ذكر بعض الشارحين
من أنه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل
لكان أولى ليس بصحيح فإنه أراد الإشارة إلى نحو كلاب وكعاب
وفراخ وبغال **قوله** ونحو حمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع
في مكسوره كحمل فيجمع غالبًا في القلة على أحمال وفي الكثرة
على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس وبالفتح ما كان
في بطن أو على شجرة **قوله** وجاء يريد أن فعلًا قد يجمع على
هذه الأوزان الخمسة أيضًا فيقال قداح في قدح وهو السهم
قبل أن يراش ويركب نصله وقدح للمبرد وأرجل في رجل و
صنوان في صنو إذا خرج نخلتان أو ثلث من أصل واحد فكل
واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع
النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد **قوله** ونحو قرء هذا
شروع في المضموم وهو إما أن يكون معتل العين أو لا فإن لم يكن
كقرء يجمع في القلة على أقراء وفي الكثرة على قروء **قوله** وجاء
على قرطة أي جاء في جمع هذه الثلاثة كقرطة في قرط وهو ما
ما يعلق من شحمة الأذن وخفاف في الخف الذي يلبس وأما
خف البعير فيجمع على أخفاف وفلك فإن النحويين يزعمون أن
الضمة في الفلك جمعًا كالضمة في الأسد ومفردًا كالضمة
في القفل وإن كان معتل العين كعود فيجمع أيضًا على عيدان **قوله**
ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركًا فحينئذ
إما أن يكون الصحيح الفاء مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا فإن كان

فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان
كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة
على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان
قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة
ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى وآنك من الحديد وازمن في
زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في
جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ هذا هو مكسور
العين مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء
فيه بناء آخر اي آخر كنمور ونمر في نمر وهو سبع قوله ونحو
عجز هذا مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز
مؤخر الشيء او جاء سابع في سبع قوله وليس رجلة بتكسير يريد
ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو
اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة ان فعلة لم يكسر عليه
الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة
تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لرجل هذا حاصل ما ذكره
ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل
هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال
وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد
به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل
واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا
رجلا الا باصحاب ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة
هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبة مع اصحابه فقال لم لا
اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه

كجار وجيران

يقال

يقال رجل رجل اي رجل راجل وقول الشاعر ما زلت تحسب
كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو
عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما
مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب
فيجمع على اعناب وقد جاء على اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد
وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا
مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة والعزة بالغرابة
قوله ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح
او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان
في القلة والكثرة وجاء ارطاب في رطب وارباع في ربع وهو
الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه
مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله وامتنعوا
هذه قاعدة متعلقة بالابنية المتقدمة فلا يجمع المعتل العين
من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون
اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة
وما جاء فشاذ وانيب من الناب وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي
على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز
ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواو بين
الضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثووب ويجوز سيول
قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما
ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية
كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم

لان فعلا بكسر الفاء وضم العين لم يوجد في الكلام

ونوب في نوبة **قوله** ونحو لقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كسر حة كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة **قوله** ونحو برقة هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناء ان آخران وهو حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر **قوله** ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحرك ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون ان اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زايدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلط بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله اي نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة قال في الصحاح واصل تير تيار حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة **قوله** ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد **قوله** ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه

مفتوحا **قوله** واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا كان او مونثا وكان بعض منه اذا صح يدخل تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قريب من التكسير اولانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر اولان كلا القسمين من الاسماء المونثة والاصل فيها اذا صح ان تجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس كما سيجيء في الكلام وان كان في الاسم وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فنقول اذا عرفت ذلك فنقول المونث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهي اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين تبقى سكونه

في متن وهو قوله واما الصفات فبالاسكان

ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة
التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين
المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال
قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متأوب
سهم فاعل من قولهم تأوب اذا جاء اول الليل **قوله** وباب
كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره فهو اما صحيح العين
واللام او لا فان كان صحيح العين كسدرة وهي القطعة من الشيء
فتحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة
وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز
السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم
ليس فيه رعد وبرق وهي يائي لقولهم تديمت السماء [illegible]
هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكره ومثال اليائي
بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا
ليحصل الفرق المذكور لا الكسر للاستثقال لهم تحريك الياء
بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز
فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على
الاصل كرشوات والاباء عن تحريكها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من
ان كن كعصوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها
كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كلحية يجوز فيه
الكسرة ايضا لان الياء اذا انفتحت او انكسر ما قبلها
كانت كالصحيح **قوله** ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان
كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه للفرق المذكور وتلك
الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو

ظاهر

ظاهر مامر وتميم تجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة
فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم
ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم
مستثقل فالدولة اسم الشيء الذي يتداول بعينه وقال
بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما
يائي كرقية فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل
لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة
ويجوز فيه الضم ايضا **قوله** وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا
السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور للاستثقال الكلمة بكسر
الفاء او ضمها **قوله** والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع
في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورة او مضمومة
تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب
لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات
وغدات **قوله** واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة
وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة وصفرة
وصلبة صعبات وصفرات وصلبات **قوله** وقالوا لجبات
وربعات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات
منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات
واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر
فخف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير
وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا
نظرا الى الاصل **قوله** وكلم لما فرغ مما فيه التاء لفظا شار

قال ابو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم هما لغتان بمعنى واحد

أي أن ما قبل التاء تقديراً حكم حكم ما قبل التاء لفظاً فيفتح في أرضات
وأهلات كما في ثمرات ويجوز الإسكان في أهلات لأن الأهل فيه
معنى الصفة فالفتح نظراً إلى الاسمية والإسكان نظراً إلى الوصفية
ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس و
يسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الإبل التي عليها الأحمال
ونص سيبويه على أن العرب لا تجمع الأرض جمع تكسير وحكى
أبو زيد في جمع أرض أروض وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون
أرض وآراض كما قالوا أهل وآهال والأراضي أيضاً على غير قياس
وجاء في جمع عير عيرات قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالألف
والتاء من الأسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها
وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره إذ لم يتعلق به
مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع
فيه وذكر من الأبحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه
التاء ما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلاثة أقسام قسم جمع
بالواو والنون وقسم جمع بالألف والتاء وقسم جمع على أفعل
أما الأول فمنه ما غير أوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة
وأصل سنة سنوة بدليل سنوات أو سنهة لقولهم
سانهت الأجير مسانهة وسنهت النخلة أتت عليها
السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان و
القلال الذي يضرب والقلة الصغيرة التي تنصب والأصل
قلوة ولما حذفت منهما اللام جمع بالواو والنون عوضاً عن
النقصان وكسر السين والقاف تنبيهاً على أنهما لم يجمعا
جمع زيد ومسلم لأن جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه

ما لم يتغير أوله كثبون في ثبة والأصل ثبية وهي الجماعة وقلون
في قلة أيضاً فعلم جواز الوجهين في جمعها أي تغيير الفاء وعدم
التغيير وأما الثاني وهو ما جمع بالألف والتاء فمنه ما رد محذوفه
كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من
الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته أي فرقته
لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وشعراً وسحراً
فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والأصل عضهة لأن العضة
في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد
محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة وأصلها هنوة
وأما الثالث وهو ما جمع على أفعل فهو أمة وهي خلاف الحرة
والأصل أموة بالتحريك فجمعت على آمو كأكم في جمع أكمة
وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم أعل إعلال قاض
فيقال هذه آمٍ ومررت بآمٍ ورأيت آمياً فإن قلت جمع
التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الأمثلة من قوله وإذا
صح باب ثمرة إلى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك
العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك
العين ولم تحذف التاء منها إلا بعد مجيء الألف والتاء للجمع فقد
ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله الصفة لما فرغ من
الأبحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة
مذكراً أو مؤنثاً باعتبار التكسير والتصحيح المعرض المذكور
شرع في الصفة وهي إما مذكر أو مؤنث والمذكر إما ساكن
العين أو متحركها وساكن العين إما مفتوح الفاء أو
مكسورها أو مضمومها فإن كان مفتوح الفاء فإن لم يكن معتل

العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين
كشيخ فعلى اشياخ في **قوله** وجاء اي وجاء في جمع هذا القسم ثمانية
ابنية اخرى كضيفان في جمع ضيف وغدان في وغد اي لئيم وكهول
في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته و
شيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين
الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن
وشيخا في شيخ اي كبير ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم
الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلف
اي جاف **قوله** ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك
العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا
فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع او نصف اي عوان وذكر جمعه
خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة
امثلة ثم راى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ
البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ ثم راى
ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء
شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه مضموم ايضا كجنب واجناب
ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل
الرحمة للماشية ولا يكون في هذه القسم مكسور العين لعدم فعل
ثم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم
اي متفرق وكبلز اي ضخم فلا يكون في هذا القسم مضموم العين
وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو
والنون او بالالف والتاء **قوله** ومجمع كان مستغنيا عن
هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك

ان

ان مؤنثه لا يجمع بالالف والتاء كان مظنة لان يقال كما اختص مؤنث
هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما
فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح
وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان
على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا
لما ذكر والعبلة المراة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع
والعلج الكافر الضخم **قوله** ما زيادته فلما فرغ من الثلاثي المجرد
شرع في المزيد واقسام مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة
لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في الآخر او
ياء ثانية ساكنة كسيد فان كان مدة فهي اما ثانية او ثالثة
او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة الحانه
وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته
بالالف او الياء او الواو وان كان مدته بالالف ففاؤه اما مفتوح
كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل
في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من
اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق
في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة
وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع
من بقر الوحش وشمايل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب
فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقردان في قراد
وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه
على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا كان لم يكن مضاعفا
واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين كذبّ في جمع

في باب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه
قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام يتركه
على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان
ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان
مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع
في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطاير فامكن شاذ
لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب
لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه قوله ونحو رغيف
هذا شروع فيما مدته اليا وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل
وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة
امثلة اخرى كانصباء في جمع نصيب وفصال في فصيل وهو ولد
الناقة وافايل في افيل وهو الصغير من الابل وفعل على فعلاء
كظلماء في ظليم وهو مذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم
لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد
جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله ونحو عمود
هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء
في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ
نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا
ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من
هذا القبيل لانه نعتا يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد
وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب
في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي
نفتلى اي يفطم وذناب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من

الاسم

الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه
فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على
على حمايم ورسايل وذوايب وسفاين وحمايل وجاء سفن ايضا
في الاقسام خمسة كالمذكر فتامل قوله الصفة لما فرغ
من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم
الى مذكر ومؤنث والمذكر ينقسم الى ما يكون مدته الفا او ياء
او واوا وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان وهو على
جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد الفرس واما مكسور الفاء
ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان
جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا
تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة
كما ذكرنا قوله ونحو كريم هذا ما مدته اليا وفاؤه لا يكون
الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجي او لا يكون بمعنى
مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته
وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق و
اثنتان اسفل قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله
لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله
وفعيل طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر
واليا على ما فيه الضم او الواو لان الكسر واليا اخف من الضم
والواو فهذا او المناسبة ايضا يقتضي تقديم هذا البحث على نحو
صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون
بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا
لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم

يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثه بالالف والتاء لان
الفاعل المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى **قوله** ونحو مرضى
جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول
مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك فعيل بمعنى مفعول
فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان
كجريح لمن اصابه جرح فلذا احمل ثم قوى ذلك بانهم قد حملوا
باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة
لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى احدر
قوله كما حملوا ايامى ويتامى لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعيل
اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذي
لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتيما وهو فعيل
على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول
على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك
ان تقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيههما
بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وغرثان
وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى كما يجيء فحمل عليه موافقة
فهو فعل يجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى وحباطى لقرب ما
بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة
ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة **قوله** المؤنث
لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لفقدانه
وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون مفتوحا لما مر كصبيحة
وهي كالحسناء من صبح وجهه حسن وذكر جمعه الغالب مثالين
ثم اشار الى ان الاولى ان يكونوا خلفاء جمع خليف لا خليفة

لما ثبت من قولهم كرماء وكرما فيحمل خلفاء ان يكون جمعا
لخليف فلا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب
بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط
اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم
والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا
راوية وعلامة الا يرى انهم جمعوه خلفاء كما يجمع فعيل ومن
انث لتأنيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل
بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال خلائف
في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح
لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا **قوله** فاعل لما فرغ مما زيادته
مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه
الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل
وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان
آخران كحجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر
وهو بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فهو تصحيف
وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا
سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن ثم قسم المؤنث
قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقادم اسفل
فروع الكتفين وتسمى بالفارسية يال اسب وتجمع على
كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما
للتأنيث يقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع
وهي التي تقصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى
جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي

من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج
ودوادّم اصله دوايم في داماء واصله دايماء وهي احدى جحرته
ايضا التي يدومها بالتراب اي يطلي راسها به وقالوا في سابياء
وهي المشيمة التي تكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل
اعلال جوارٍ فيقال هذه سواب ومررت بسوابٍ ورايت
سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للمكسر بالتصغير
ثم شرع في الصفة وقال في المذكر بجمع معتل اللام على قضاة و
اصلها قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا
بينهما وبين المفرد من نحو قناة وانما قدر وكذلك لانهم
لم يروا اجماعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذ اشكل امره
بحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة
بالمعتلات وسيجيء زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى
والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة
ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس
قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل
انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك
على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي
في عوانيكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه و
يجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس
فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم
يقولون امراة فارسة اي فيعد بهذا عن الصفة لان الفرق

بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك
في مثل هالك في الهالك الهوالك والامثال كثيرا اما تخرج عن
القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد
به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل
قياسا مطردا تقول في خيل ذكور روافس من الرفس وهو
الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى
المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت
ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمه
واحد قوله المؤنث بالالف هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة
وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمها
واصل صحارى صحارِيّ بكسر الراء واصله صحاريّ بالتشديد وقد
جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء
والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع
نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها فتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم
الياء ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى
بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك
ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء
المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى
اذا قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى
ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارِ بكسر الراء وهذه صحارٍ كما
تقول جوارٍ قال في شرح الهادي الهمزة في بيضاء وحمراء وصحراء
وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل

فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا
في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور
فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم
التانيث فحذفها يخل لمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت
لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل انها للالحاق
في حمراء والتانيث وانما هي مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر
وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم
التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو
باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة
الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل
الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشى والى
ما ليس مذكره كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود
كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء مكة وعشراء
وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل وهو ظاهر لكن
لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو
اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود
ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان
قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجيء في باب الاتحاد بين الجمعين
قلت السبب انهم لما استوى الكل من المذكر والمؤنث في
هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يجمعوا احمرة كما قالوا
كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما
ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة **قوله** وبالالف
خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر

الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا
بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حباير لاشتبه
بحبائل وان حذفت الالف وقلت حبارى لاشتبه بحبالى
قال في الصحاح الحبارى يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع
وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا
للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو
متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لتصرف وصرح في شرح الهادي
بانها للتانيث وكلام المصنف ههنا وفي شرح المفصل
ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروا
تكسير لخالفت المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة
زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايتهما شئت كسرندى وهو
الشديد وزنه فعنلى والنون والالف للالحاق بسفرجل فان
حذفت الالف فينبغي سرند ينقل الى سرند كجعفر فيقال
سراند كجعافر وان حذفت النون فينبغي سردى ينقل الى سردى
كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما
قيدنا بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجيء
حكمه **قوله** افعل هذا شروع فيما زيادة الهمزة في الاول و
قسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم
كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر
اتاني وعبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى
الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما سيجيء فقيل حوص وانما الاسمية
العارضية بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار

ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده وقوله في البيت
للتمني اي رددت ان تنزهم وأما الصفة فانه لم يكن للتفضيل
فللجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس
لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم
اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضروات صدقة و
اجاب بغلبته اسما اي لا يصحب الموصوف فكأنه قيل ليس في
البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره **قوله** ونحو شيطان
هذا شروع فيما زيادة الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة
وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان ابن العجلة ثم ذكر ما زيادته
الياء الثانية كجيد وبيع وهو ظاهر **قوله** ونحو ميمون هذا شروع
فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير ايضا في البعض منه
كما ذكره والعوار الجبان والمشؤم الشوم ومياسير جمع موسر
ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا اطلع قرناه **قوله** والرباعي لما فرغ من بيان
تكسير الثلاثي شرع في الرباعي فاراد بنحو جعفر ما كان مفتوح
الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار
ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس
وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية
وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع
مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه
موضعه الا انه يقلب ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كقراطيس
وقراطيط وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله مدة



سهوا

سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس
رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر
المصنف في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل تحديث آخر
لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه
زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق وليست بمدة يجمع
على مثال جمع الرباعي ومما كان قوله كل ثلاثي اي آخره شاملا لفاعل
وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ومما قال المصنف
في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع
ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله مدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح
هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب
او منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان الاعجمي فرع العربي اي
فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء لتدل على عجمته وياء النسب
كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة
وتمر وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع
وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف
يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبرك وهو القراد وعناكب
في عنكبوت **قوله** وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل
فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد
في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من
الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش في جحمرش لبعد الميم
من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكثرونه
الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه **قوله** ونحو ثمرات ره
اي الفاظ يوهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده

بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات ونحو سفينة وسفين من
المصنوعات شاذ وكمأة وكمء نبت وجبأة وجبء نوع منه
وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه
بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ
المعنى فانها من جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها
متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم
لا يتميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل
جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق
ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته
لتمييز خمسة عشرة ولانها تصغر على بنائها ولا تكون جمع كثرة
وليست من ابنية القلة **قوله** ونحو اراهط القواعد المتقدمة
اقتضت ان لا تجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع و
اهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت
عليها فيكون جمعا على غير المفرد كما في جمع المراة فقد جاء في رهط
في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما
عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع
ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع
جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كمرماة وليالي جمع ليلاة كموماة و
امكنا جمع مكن كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا
لاشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحد
وشاذ كما تقدم واما حمير فليس من ابنية المجموع كما مر وكان
الصواب ذكره في المفصل المتقدم وهو غير مذكور في الاكثر
النسخ **قوله** وقد تجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع

التكسير

التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل
جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على
اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي وهو
جمع جمل على جمايل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب
على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح لحقوا باخره
الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمالة وجمالة جمع جمل وكذا البيوت
واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد
لا ينطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة
للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع
الكثرة الا بالالف والتاء **قوله** التقاء الساكنين متى التقى
ساكنان فاما ان يكون الالتقاء فيهما في الوقف او في الدرج فان
كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير
مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد
مسد حركته لانه يمكن جرسه ويتوفر الصوت عليه ما ليس له
اذا وصلته بغيره ومتى ادرجته زال ذلك الصوت لانه اخذك
في حرف سوى المذكور ويشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان
بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج
فيسد ذلك مسد الحركة فيجوز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو
ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في
الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون
الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا
ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه
حركة ما قبلها وهو حرف مد وكل حرف مد حرف لين ولا

ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة يستاحرفي لين ولاحرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشئ بما يؤول اليه انما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم والمدغم فيه منزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن ولا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين السكون ونحو خويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تمادى الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول كما سيجي و اصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا اذارانا وفي ادارانا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي ادارانا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن وكذا اجتمع هذان الامران اعني في الوقف على ما ان الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كمد وابت واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت نيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة على كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب

وقفا

٦٦ ... بوجود المانع ولم يعكس الا ان الكثير الاسماء المبنية ثنائيا بنيت

وقفا لامرة ووصلا فرقا بينهما وبين المبنية لوجود المانع فاجريا الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيهما للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا تسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فينتقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجئ ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء تفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله تعالى وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما سيجئ قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر ام هو استخبار فابدل الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر
وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
ولو لم يجعلها بين بين لم يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حذفها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوز هو الوجه ونقل عن الفراء الوجهان في قوله تعالى الآن و آلذكرين والمشهور الاول ومنها قولهم لا ها الله لانها تنزلت

منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو
جزء من الكلمة وكذا الهاء اي الله لكراهة ان يجيء لفظه كلفظة اثم
مكسورا همزته فلا يتم فعناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف
وفي اي الله حذف اليا وثبوتها فانت في لاها الله واي الله مخير ان
شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلها
المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما في غير الحسن
والآيين فظاهر واما ما فيهما فكذلك اما بناء على مذهب
المشهور اولانه بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان
الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف
الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي
لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض عن حرف القسم لما بين ها
وبين الواو من التناسب في النظر فيه في المخرج وكان حرف
القسم باقيا ولذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا
اما مدة الالف او الياء او الواو وان كان مدة الالف فلا تخلو
اما مفتوح كحمار فيجمع غالبا على ازمنة وجاء في غيره امثلة
اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما
قذالان من الجانبين وقذل في الشمال قذال وغزلان في غزال
وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار و
يجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثال الآن كخران وهما صير في صوار
وهو قطيع من البقر الوحش وشمايل في شمال وهو الخلق واما مضموم
كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء في امثلة اخر كغربان
في قراد وغربان في غراب وزقاق في زقاق وهو السكة و
جمع على فعلة كغلمة في غلام فقليل هذا اذا لم يكن مضاعفا

واما

٦٥

واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع
ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض
شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان في
الادغام تركيبه بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا
من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت
حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف
كما تقول غلاما الامير وذوا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما
بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام
وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثال لم يحذفوها
ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان
الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا
دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب
فيضطرب بطان رحله ويتقارب لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه
ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب
في شدة الامر وتفاقم الشر **قوله** فان كان غير ذلك اي غير المذكورات
فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون
في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان
كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في
غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت
وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة
ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة
حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او كلمتين لانها اما
الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت

همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لزم واو مضمومة
قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين
الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف
حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف
ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي وبسقط
العين اذ الغين ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي
وحمل خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت
الساكن الاول لدل حركة ما قبله اذ الفتحة يدل على الالف
والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن فليس كذلك
فلو حذفت لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى
وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف
اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة
الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء
منها فالمحذوف ايضا قد تكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف
التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على
تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة
النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد تكون واوا نحو اغزوا
والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو لاستثقالها ثم الواو
لالتقاء الساكنين وقد تكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت
كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاول
فاما ان تكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار
الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان

تكون

تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن
فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف
الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امرا
للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف
الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف
اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو تخشى فتنقلب فيه
الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى
الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما
ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف ههنا وان كان للكلمة
الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو
او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف
قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من
خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشي
وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت
هذه العلة في خف الله اي آخره فوجب ان يرد المحذوف
فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لانها عارضة اتت
لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا
الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع
الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة
فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما
في خافا فظاهر وفي خافن فلان النون مع الضمير المستتر
كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف
الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم

ان اخشوا اواوي وليس كذلك بل هو ياوي وعلى توهمه يجب
عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منهما
اللام وليت شعري اي شئ اوقعه في الحكم بحذف الواو من
احدهما والياء من الاخرى قوله فان لم يكن مدة فيهم لقوله
واو لهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء
كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا
كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم
المحذور المذكور من التحريك وقال لان الواو والياء الساكنين
اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه
لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لما
لانقلبت الواو ياء والياء واوا فاذا انفتح ما قبلهما لا
وهما ساكنان لم تجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما
فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء وان لم يدل عليها
لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس
بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقيل ان تحرك
الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل
الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل
التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك
تحريك الاول هو الاصل وقوله أَبَهْ ابالي حذفت
الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم يحذف منه شئ فاسكنوا
اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى
ساكنان اللام والياء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد

والم

٤٧

وقوله انه قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا
واخشي قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير
الفاعل لما اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن
ثمه اي مما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل
اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء
ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين
نحو خافن واخشين في خف واخش لم يردوا المحذوف ههنا
كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه
بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون
مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا
النون في اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب
رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول
لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل
اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوه
كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان
في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال ان رحون في
تغيير قوله ومن ثم اي ومن اجل ان نون التاكيد كالمنفصل
فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كا
لمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده
لا يخفى قوله الا في لم انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في
لم انطلق الى آخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان
الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير
اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر

اللام وسكون القاف فشبهوا الطوع بكتف فاسكنوا اللام
فالتقى ساكنان فحركوا القاف فتحوها اتباعا لحركة اقرب
المتحركات اليها وهي فتحة الطاء لانهم لو كسروا لزم ما فرّ منه في
الساكن الاول وهو الكسر كذلك قوله الا عرب عجبتم لمولود وليس
له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر
وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه
ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصله لم يلده فخفف
اي سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان فحرك الدال بالفتح
علامة واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام
وبذي شامة الى آخره القمر قوله وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردد
ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى
ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من
الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد
على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى ا
لطابط ضابط المقتضي لتحريك الثاني بقوله ثما قرّ وقد بيناه
قوله وقراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص في قوله تعالى ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت
الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه ككتف فاسكن
القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر
عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله
يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي

بقية

قوله فلا اجتمع الساكنين ولا التحريك لاجله واختاره المصنف
والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار
الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لان قبل للجزم في الافعال عوض
للجر في الاسماء والاصل للجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض
وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان
حرك بغير الكسر فذلك لتعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره
او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع
نحو وجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء
او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل
قراءة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون
بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان
اصله منذ لما عرفت فحركوا مذ الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح
لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد
قرأ عمرو بن عبيد لكنه لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا
كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني
فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع
وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان
امرؤ فان ضم الراء ليس باصل لانك تقول هذا امرؤ
ورايت امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف
قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف
ان الحكم فان الضم للهاء وان كان اصليا لكن ليس في

في كلمة الساكن فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره
انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين ولا يعتد به
وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا
الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد
مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا مضمومة محذوفة
فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزل واو الجمع منزلة واو
الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وخلاف
قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسر في غير ذلك نحو لو استطعنا
ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت
واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز
الضم في نحو ردّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة
والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو ردّ القوم
فان المختار فيه الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم
الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال
جرير ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وقد روي ذمّ بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب
الفتح في نحو ردّها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه
لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو يجب
ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر لغية لان
الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء فلا ينبغي الاستنكار وغلطوا
ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف
لكثرة الاستعمال فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا اضعف

فيه

فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن
سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم
يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم
حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا لكان الراء
في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة
ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما
يؤخذ بما ورد عنهم ولا يقاس عليه **قوله** وجاء في المغتفر يعني
في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا
بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة
والتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف
وتقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في رايت النقر الا
على شذوذ وذلك للتهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف
والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة ثابة
فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في
تاءمروناه لبعد الهمزة عنها وثقل ضم عليها مع ضم ما قبلها **قوله**
الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورة كميم عمرو
والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورة كعين عمرو والحرف الذي
يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد
على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين
قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد
هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك
فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم جوز الابتداء
بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف

وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي
معه وايضا لو لا انه لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد
بالابتداء والاخذ في النطق بعد الصمت الا الاخذ في النطق بالحرف
بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى التزم وقوع الابتداء بالساكن
الى الوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد
علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه
لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري
لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلال الناس
من ترداد الحروف والحركات **قوله** ثم ان كان وقوع همزة القطع
في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان نحصر مواضع
همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء
لا يمكن الا بالمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال
والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي
فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء
وافعال في الاصل فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول فاحتيج
فادخلت عليه همزة الثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها
مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة
للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا
من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابت فلا يحتاج
الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت
ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر في امرئ والرابع اسم
واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب

الحركات

الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب
تلك الحركة عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة
للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون
في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك
سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات
ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله
ستة كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان
واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل
قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي
فحذف اللام واسكن الثاء وجي بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ
وامرأة وفيهما لغتان هذه مرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة
وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال
مر ومرة فجبر بالهمزة كما جبر بها ابن وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون
الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآفل واهر
الاشد وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك
والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا
لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن الله وايم وام بفتح الهمزة وكسرها
في الثلثة والاصل فيهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقط
في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان
علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال
بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم
يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا

اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة
الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه
الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان واثنان و
امرآن وامرأتان واسمان واستان واما القياسية ففي كل مصدر
بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا وهي احد عشر بناء
انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال
كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب
وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخروطا اى
امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال
كاحرنجام وافعلال كاقشعرار واما فى اربعة فصاعدا
احتراز من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها جاءت
وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال
تلك المصادر من الابنية احد عشر ماضيا كان او امرا
كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي وانما قال ما لم يعتل
من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا تحتاج
اليها تقول عِدْ وقُلْ واما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا تجلب
الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اُتي
بها ففي اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق
واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلثة
احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه والتعريف باللام
وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل
كالالف في همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف

واحد

واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض
على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان
ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص الاسماء ويفيد
معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فلذلك همزة
ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكنا فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وحمير تبدل من اللام
فيما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر
بن تولب سأل النبي عم فقال امن امبر امصيام في امسفر
فقال النبي عم ليس من امبر امصيام في امسفر قيل انه لم يرو
عن النبي عم غير هذا الحديث **قوله** لحق جزاء الشرط اى ان كان
الاول ساكنا لحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم نوعان
همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات
الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف
ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف
قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة
فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة وبهذا المعنى حكم الفقهاء
زاد الله رفعة اعلامهم وشيد الاسلام باقلامهم بان الحروف
ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب
عليهم الخفايا فاحفظه بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج
فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول نصر احمد فهمزة
احمد ثبتت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احديهما عن
الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج

فيتصل ما قبلها بما بعدها نحو قولك كتبت باسمك فسقطت همزة الاسم
فاتصل الباء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما
سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن
ولهذا سماها الخليل سلم اللسان **قوله** خاصة اشارة
الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها
لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون
من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان
اصله اغزوي فلذلك ضمة الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض
والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انطلق
به ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية
وان كانت عارضة بالنسبة الى ما يسمى فاعله ثم استثنى الداخلة
على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست
عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا
لكثرة استعمالها واما على مذهب سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها
في كلامهم كما فتحوا النون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما
فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير منصرف ولا يستعمل الا في القسم
فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف **قوله**
وانما نها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن
فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال
صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو
من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال الشاعر
ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الالباب وقيل
للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وكذا اثباتها

في الضرورة لقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير
الوشاة قمين يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير
قوله والتزموا انه كان الا فتح جعلها الفا لا بين بين
لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا
كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا ليندفع
اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذا اذا كان همزة
الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط
كقولك ابن زيد عندك واستخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة
الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل **قوله** واما سكون
جواب سوال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن لقوله تعالى وهو
خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فليقطع
انها بلى هو وكقول الشاعر وقلت للمزور مرنا عا وارقني فقلت
اهي سرت ام عادني حلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل
وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينقطع
لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون
فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال
وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرته لكنه على حرف
واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يملي
هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف في اللغة
مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي
وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون
بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون
بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد

عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في
التعريف الاول لكنه يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع
ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو تحركت الكلمة وقطعت عما بعدها
يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ في ترك حكمه وهو خارج
عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو سكن آخر الكلمة
ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا
مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه وهي احد عشر وجها
الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال
الالف الخامس ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء السادس زيادة
الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او
حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل
نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من
بعضها كما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا
وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه و
الجار والمجرور في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله** فالاسكان
مبتداء في المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد
المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب
والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة
ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم في المتحرك
مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو
صوت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا
تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة و
سرعتها في النطق فلا يكاد تخرج الا على حالتها في الوصل وايضا

فانه

فانه يشبه التنوين فيفضي الى تشويه صورة النطق **قوله** والاشمام
في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام
ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج
ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه
ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم
يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة يكاد الحرف يكون
متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة
بان هيئت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في
الوصل اسكن في الوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم
لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلاف فرضه لئلا
يؤدي الى نقيض ما وضع له **قوله** والاكثر اشار الى ثلث صور اختلف
في انه هل يكون فيها روم واشمام ام لا الاولى تاء التأنيث
المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام
فالمراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم
تكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن
جوز فلدلالته على حركة حالة الوصل واما ان لم يبدل هاء
كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام فلذا قال المصنف
هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث الثانية ميم الجمع نحو
لكم وبكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل
باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما
من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم
والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة

ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على
لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف
على يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام وكذا ههنا لكن
فرق بينهما بانه ما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة
الفصيحة في وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون
الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا الاشمام
لانه لما لم يكن للحرف في الوصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت
عند الوقف لذهاب المقتضى لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام **قوله**
وابدال الالف في المنصوب مبتداء وخبره وهو الرابع من الوجوه
الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه
ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول
جاءني زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري
مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف
على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة
نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها بحرف حركة ما قبلها و
منهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من
يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جيء به للدلالة على الامكنية وليس
في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع
والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاءني زيد ومررت
بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم
من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب
المنون والمراد ما لم تكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك
كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذكر التاء اذن فانهم يبدلون نونها الفا

لان

لان صورته صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم
يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون الفعل على الاسم مزية
وقد قيل النون الخفيفة يشبه التنوين والفتحة يشبه النصب
فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب
عند الوقف الفا وجه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء
الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار **قوله** ويوقف
على ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان كعصى ورحى
ومسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين في الصحيح واما في
الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح
وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب
ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في
الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف
رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا
معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب
كتبتها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راي من مذهبه
مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني
هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين
في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع
الاحوال واقع بعد الفتحة فوجبت قلبه الفا وجوابه انهم يراعون
المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزي لان
اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت
انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان مثل التنوين في مسمى وبابه

حالة الرفع ولجر الضمة والكسرة وفي التقدير فوجب اعتبارها
وحذف التنوين واما في النصب فان اصله رايت متبعاً فالوجه
قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها **قوله** وقلبها اي
وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاً
وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث نحو حبلى او لا كعصاً
همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزةً او واواً او
ياءً ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية والياء ابين منها لانها
من الفم ويشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو
ابين من الياء باعتمادها بالشفة التي هي ضم الشفتين والياء داخل في الفم
فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف
وليست الهمزة في رجلا بدلا من التنوين لتعقد ما بينها ولهذا
يقول حبلاء وهو يضربها مع انه لا تنوين فيها وانما هي نحو رجلاء بدل
من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في
استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله
وقلب كل الف همزة لا يحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي
تكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل
ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف
الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان
الف حبلى ينقلب واواً او ياءً لوهم انه يختص بهذا ومخرج من قوله
كل الف فلذلك افرد هنا الذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم
يعده من جملة تلك الوجوه **قوله** وابدال مستداء في نحو رحمة
خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد
وتاء التانيث فيبدل هاءً في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث

الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس
بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قوله عليه
السلام والرحمة وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفة و
الجواز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس من الجلد
يشبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب
بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي
البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفي مسلمة من بعدما وبعد ما
وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت
والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاءً
ثم ابدل الهاء تاءً لتوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم
وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات
جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليه
بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله
هيهية على فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء
قال المصنف في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم
للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بناء التانيث
لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث السالم كالضاربات
فيتوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا
ان يكون في جمع المونث السالم زيادتان كما بتثنيه في موضعه
لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لو زادوهما لانقلبتا
همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة
وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة
مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت

عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف و لم
تبدل ها، وهارون قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبنات
وكيف الاخوه ابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيهاً بتاء التانيث
الخالصة فضعيف والعرفات الاصل فان فتحت تاؤه في
في النصب ويقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفرداً كسعلاة
فيوقف بالهاء، وان كسرت يكون جمعاً ويوقف بالتاء، والمراد من
عرفات ما يسكن ويكسر **قوله** واما ثلثه اربعه اشارة الى
انهم قلبوا تاء ثلثه في الوصل هاء مع ان هذا من احكام
الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد
ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهربعة
وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله
بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم
محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام
ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي حركة الهمزة المنقولة
من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما
ذكرناه **قوله** وزيادة الالف في انا مبتداء وخبره وهو [illegible]
من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من ذوي العلم
مذكراً كان او مؤنثاً لان تكلمه يغنى عن الفرق بين المذكر و
المؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة مبني
على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف ولذلك حتى
قال الكوفيون انا من الكلمة وليست بزايدة هذه احوال الوصل
فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها
بالسكون فلا يقال في جواب من فعل انا كما يقال هو وهي لان

النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب
بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حي هلا كما يتحقق في
الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين
الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله تعالى **قوله** ومن ثم
اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي
بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت
النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضاً
بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف
يدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه
وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي وان هو الله ربي
والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا
لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا ليس
لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده
ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان
ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب
لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان
لكن لما جاز الوقف بالالف **قوله** وانه يجوز ان يكون الهاء بدلاً
من الالف لتقارب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز
ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلى بدنة من
كثرة التخليط اني من انه والكاف في قول ابي ذويب قدمت المدينة
ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجاج اهلوا بالاحرام فقلت
مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ما
الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو فاعل فعل لم يعده

من تلك الوجوه **قوله** والحاق هو رابع من تلك الوجوه وهاء
السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد وانما دعا
التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل
بها الى بقاء السكون في الابتداء وللحاقه قد يكون بطريق اللزوم
وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة
الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء
كقولك مبتدئا رَه من راى يَرى وقِه من وقى يقي او كان قبله شيء
لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء مَ جئت فان اصله
مجيء ما جئت وهو سؤال عن صفة المجيء اي على صفة جئت ثم
اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يكن تأخير المضاف
وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل مَ
انت اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق
الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعراب ولا شبيهة به
ما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان يكون الكلمة
في حال الوقف على حرف واحد نحو لم تخشه ولم يغزه ولم يرمه
فان شئت الحقت الهاء لان الاواخر حذفت للجزم وبقيت حركة
ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب
الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق
الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن
ذلك القبيل هو وهي فمن حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما
بالهاء فيقال هُوَه وهِيَه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم

يقف

يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف
عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما
بان يكون الكلمة حالة الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها
كالشيء الواحد في غلامَهْ وجنابَهْ والامَهْ فان شئت الحقت الهاء لكون
الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر
عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء
مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق
بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت
ان هذه متصلة بحرف الجر وحروف الجر لا تستقل بمعناه فكانت
معه كالجزء واما المضاف فيستقل بفائدة في مدلوله الافرادي
والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال و
الاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شايع فمن
حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميَه
بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلامِ و
سيجيء ذلك عن قريب ان شاء الله وضربني مثل غلامي في الوجهين
وكذا ايضا حال الوقف اكرمتُكْ بالاسكان واكرمتُكَهْ من الحق
الهاء آخرا لانه لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف ساكن مع انه في التقدير
منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى
لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعراب لان الاعرابي
يعرف بالنا قبل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واخرجت
الحركة المشبهة بالاعراب مجازا وهي حركة الماضي لانه بني على الحركة
تشبيها بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانها يشبه حركة الاعراب
لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة

على لفظهما وقال المبرد لم يلحق كضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس
بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب
بانهم حملوا لم يغزه على نحوه لان الامر ما خوذ من المضارع
فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا اضربه الموضع الثاني مما يجوز
الحاق الها هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا ربّاه
وههناه وهولاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء
واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا شبهة
به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله
ههناه عطف على قوله في نحو لم تخشه اي جائز في نحو لم تخشه وفي نحو
ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت
استغنيت عنها فتحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب
يا رباه اياك اسئل عفراء يا ربّاه من قبل الاجل فان عفراء
من الدنيا الامل فصرفه ردية ومعذرية انه لما اضطر حين
وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها
وروُيت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة
تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة **قوله** وحذف اليا
هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره يا و
قبلها كسرة فانها كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم
يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاء في القاضي
ومررت بالقاضي باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت
ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاء في
القاضي ومررت بالقاضي وان لم يكن ملفوظة بل محذوفة
للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا

وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض باسكان
وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف
في باب عصى ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع
انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا
في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها
وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى
سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصى ورحى لو كانت اصلية
لم ترد في الوقف كما لم ترد في الوقف ياء قاض وجوابه ما الفرق
كما مر هذا الكلمة حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح
لانه يدخل الحركة حال النصب فان كان غير منون فيسكن ياؤه
وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه
الفا فتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات
الياء نحو يا قاضي وهذا قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين
والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض
بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله
الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء في النداء اولى **قوله** وغلامي
حركت او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر
في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه
وضربنيه بالحاق الها فيمن حركه في الوصل وغلام وضربن
بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا افترق في بعض شروح
المفصل في شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق
ما ذكر المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه
يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حركه خاصة والوقف بالحذف انما هو

لغة من يسكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر
وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن ما آتاني الله
مفتوحة في الوصل محذوفة في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون
وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهب قراءة
ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا كما وقف بالحذف من غير خلاف
واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فانه جاء في
غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة والوقف عليه باثباتها افصح
قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فحكي من اثبتها ساكنة في الوصل وقف
عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات
الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت
خطاء في المصحف فقرأها بعضهم على النحو الذي ذكره **قوله** واثباتها
اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما
عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه **قوله**
واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاء في
ومر وقاض لان مثل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري
نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا
فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب قولنا
من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيه الاعلال
واما نحو ره زيدا اصله ارأى يرئي وفي حكم المجزوم على الاختلاف
قوله واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما
نحو زيد يغز ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
رؤس الآي نحو مقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما
يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كانه اواخر الابيات

يتبع

يتبع بعضها بعضا **قوله** وحذفهما اي حذف الواو والياء في
الفواصل والقوافي في جميع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي
الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما
اسم برأسه فحذفه مخل بما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف
دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر
بعد غداة البين ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر او اصل
هو ام واقف فلما حذفت علم انه واقف وايضا لما رأى الواو
والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة
ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير ا
لفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا با
ثبات لا تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف منها دليل الجزم
فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان
الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف
ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان
اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الفصل وكذلك تقول
لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف
لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين
فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت **قوله** وحذف الواو الاصل
في ضربه ومنه وعنه في ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ضربهو
ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما
الواو والياء في فهي في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم وال
الظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد تحذفان في
الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما

فرارًا من اجتماع المثلثات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه
بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل
فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء
لان صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف فلزم حذفها في الوقف واما
ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء
في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما
وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانهما زائدتان وقد تحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم
زيد وضربهم عمرو واما في ارميه فلحق لان من لم يلحق الواو والياء
في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي
والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التي من جنسها قد
انثت بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تأنيث في موضع فجعل
بدلا من الياء وهو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء
وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في تهي فاذا وقفت
قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان
والثاني من الوجهين ان يكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل
ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم اجروا
ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم ته مثل حكم هذه
في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث **قوله** والابدال
الهمزة مبتدا خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه
الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلا و هو
العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة
نحو الخبء وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة والردء

وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من
جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء
ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة
الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو او البطو والردو و
ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي و
البطي والردي فجوزوا هذا الردء بكسر الاول وضم الثاني والبطئ
بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يغير فيتبع الضم الضم
والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما
ان كان قبلها ضم نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو
اكمو وان كان قبلها ضم كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني للمتكلم من هناه
الطعام **قوله** والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة
شرايط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف
كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف
لاستثقال حرف علة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا يجتمع
همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك
مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف في محل التخفيف
وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اجرى حكم الوقف وهو
التضعيف حال الوصل واني قلنا انه حال الوصل لان القوافي
اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها
لانه قد زيد عليه حرف مد يوقف عليه وهي التي يسمى اطلاقا وليس
ذلك في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ والا ان شذوذه على الاول
من حيث اجري الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع
بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر **قوله** ونقل

الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل
الآخر ساكنا لان المتحرك لا تقبل حركة اخرى وان يكون ذلك
الساكن صحيحا لان حرف العلة تزداد استثقالا بنقل الحركة اليه
ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا وان لم يكن فتحة فاما ان يلزم
من نقلها بناء فعل او فعل فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت
على الهمزة او لا فتقول هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبي وان لزم
منه ذلك فاما ان يكون الحرف الآخر همزة او لا فان لم يكن همزة
لا ينقل الحركة فلا يقال هذا عجر ولا من قفل وان كان همزة فيستثقلونها
ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم البناآن ومنهم من
يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فتقول هذا الردي بكسرتين
ومن البطؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي
في الآخر همزة او لا فان لم يكن الهمزة لا ينقل الفتحة منه لانهم انما
نقلوا الضمة والكسرة لثقلهما فكره احدهما فالفتحة خفيفة فاغتفروا
حذفها فلا يقال رأيت البكر وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال
رأيت الخبا لانك لو قلت الخبء بالاسكان من غير النقل وجدت
استثقالا واحتجاجا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها
وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف
كان كانت الا في الآخر الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قوله
المقصور والممدود مع ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ
لا افعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور
ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم
في هؤلاء وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح عبارة مع ما في اسماء
الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والتوصيف بها وتصغيرها

وقول الفراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على
اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة
لا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون
من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس
بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه
لكن المراد ما ذكرنا وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض
بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر
الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل
في لفظ الفرد ولطاء لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء
لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية
التأنيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في
آخره الف اي ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل
وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود وهو الاسم المتمكن
الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كذلك فلا ينتقض الحد
بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه
ليس آخر الممدود الفا بعدها بل آخرها همزة لان ذلك انما يرد
على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة بعد الالف
بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة
مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي احتر ومن
المدغم لان الفا واو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع
ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل
الهمزة ولا تحذف بحال لحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف
ليس بعدها همزة فتمد ولا تنافه تحذف لوجود التنوين او الساكن

بعدها فيقصر للعلم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة
الممدود في سببيه هنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما
يشعر بمناقضة الممدود **قوله** والقياسي لكل واحد من المقصور
والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده
بقاعدة معلومة من الاستقراء وكلامهم يرجع اليه ما فيه وبالسماعي ما
لا يعلم الا بالسماع فقصره مثلا فالقياسي من المقصور ان يكون ما
قبل آخر نظيره من الصحيح الف فاذا اردت بناء تلك الصيغة
من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان آخر حرف العلة من الاسم
المعتل يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم يسقط
ما يشتمل عليها ثم من القاعدتين فنقول المعتل اللام من اسماء
المفاعيل من الثلاثي المزيد والرباعي مقصورات لان
نظايرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول
ما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت
بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى
اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان
والمكان ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او
مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظايره مقتل ومخرج
فقوله بما قياسه الى آخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء
الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام من ان يكون فعله يفعل
الكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما
المصدر من المعتل اللام فلم يتعين ذلك فلذلك قيده به
فقوله اسماء الزمان والمكان عطف على قوله اسماء المفاعيل

اى

اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله
والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان كما يعرف بالتامل
وكذا المعتل اللام من كل مصدر وماضيه على فعل والصفة
المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل
فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح
ما قبلها فتنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاختلافها
في الصفة وبثلثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشي فهو اعشى
اى الذى لا يبصر بالليل ويبصر ونظيره من الصحيح الحول من حول
فهو احول والصدى من صدي اى عطش فهو صد نظيره من الصحيح
الفرق من فرق اى خاف فهو فرق والطوى من طوى اى جاع
فهو طيان نظيره من الصحيح لا العطش من عطش فهو عطشان
فى اللف والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكانه كذلك
وقع في شرح المنسوب الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو
سهو ان الصفة من طوي طاو وطيان ومن فرق فرق فليس
بنظير بين ثم اورد الغزاء اعتراضا على ذلك اذ قيل عزا لانه
من عزي اى اولع فهو عز مثل صدي صد فهو ممدود على خلاف
القياس والاصح يقصره لكن فيه المد فقوله المصادر عطف على
قوله اسماء المفاعيل اى المعتل اللام من المصادر مقصور وكذا
قوله وجمع فعلة مكسورا معطوفا عليه اى المعتل اللام من جمع
فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة
وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل
اللام ليفعلن بالجميع كما بينا والعروة بالضم الذنوة والعرابة
في التحم ايضا والعروة بالكسر ما يشبه **قوله** ونحو الاعطاء

الا آخره ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون
قبل آخرها الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف
العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود
ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر
افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالترماء في المعتل ونظيره
الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء
في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه
افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح
وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر
الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء
ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا
في العبارة **قوله** واسماء اي المعتل اللام من الاصوات المضموم
اولها كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة
ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل
آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم
انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتنقلب الواو
والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار
واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور فاجاب بانه
شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية في الندى شاذ مع
المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية
او يقال في مفرد نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد
انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا فعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا
ندى في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل

جمع ندى على نداء كجبل له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون
وجبال ثم على اندية ككساء فلا يكون اندية جمع المقصور وكان ندى مفرد
افعلة بل مفرد نداء واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح
ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا
ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد
القصب والواحد اباءة **قوله** ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها
قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو واليوم تنساه
وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو
فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون
غيرها لان الاولى بالزيادة حروف المد واللين لانها اخف الحروف
واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة
الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف
المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة
للالف في المخرج وينقلب الى حرف اللين والهاء ايضا مجاورة
للالف في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية
وقد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم
من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف
اللين والنون ايضا فيها غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف
في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث
والسين حرف مهموس فيه صفير مناسب بمده لين حروف اللين
ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منه فقالوا
استخذ اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا
لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون

نحو من لدنه وقد تحذف معه نون الوقاية في لدني كما حذفت مع مثلها في اني
وكاني **قوله** اي الخ يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة
انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك
سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون
الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي تكرير حروف الكلمة وقد لا تكون
كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق
قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف
نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق
ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهبت والف
ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما
لتحسين المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود
وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان
المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل
ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ
ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراديد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر
ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة
الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان
والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول نحو افعل وفعل وفاعل
ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر
عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان
ذلك ايضا وأتى بانما في قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة
الحرف فيه لا تكون الا لهذا الغرض وهذا يدل ان تفاعل وتفعل

لا يكون للالحاق وقد جعلها المصنف منه فيما ذكر في شرح المفصل
ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي
ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة
المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول
هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مختص بالافعال لان
الاسماء ليس لها مصادر **قوله** ولا يقع الالف لما انجر الكلام
الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق
في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها كما في قوله لما
موصولة او موصوفة ويلزم صلتها وصفتها ومن بيان وقيل
لبيانه في شرح المنسوب الى المصنف لما قصد رفع الالحاق لما
وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا في الحشو الف فيؤدي
الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما يلزم تحريكها حشوا
لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير
وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها
اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم انه قوله في حكم الاصلية احتراز
عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت
هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر
لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرض لها التحريك في
التصغير بانقلابها ياء كما في كتيتب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب
تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية
مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله
وان كانت رابعة اي آخره اذ غاية ما يلزم منه ان يقع الالف

ح اخراً او اي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب
تقديرياً قلت هذا الكلام من جوز وقوع الالف للالحاق آخراً
ومنع منه حشواً فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير
الاعراب تقديرياً فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف
للالحاق آخراً اشد قلنا قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق
الا آخراً لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت
الفاً وذكر لبيانه في بعض الحواشي انه لو صارت متحركة انقلبت
الفاً لانها لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت واواً او ياءً
ثم الفاً لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي
فلا بد ان تقع رابعة يكون ما قبلها مكسوراً حالة التصغير مكسوراً
ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلاً اما في الحشو
فلما قدم واما في الآخر فلانه موضع سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز
ان يحرك بان قدرت ياءً والى جوابه بانها ان تحركت وانفتح
ما قبلها انقلبت الفاً وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء
وقعت رابعةً او خامسةً كما عرفت وقال بعض الفضلاء في
شرح الهادي زيادة الالف حشواً لا يكون للالحاق فلا يقال
كتاب ملحق بقمطر وواو عجوز وياء سعيد جرت مجرى الحركة والمدة
فلا تقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفاً
جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون
والتغيير في الوقف وغيرها فلم يغيروه اذ كان وسطاً جاز ان يقابل بحرف
العلة وقال المصنف في شرح المفصل [illegible] زيادة الالف مع
كلامهم كما لمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلاً الا وهي منقلبة
عن واو او ياء وانها لم يثبتوها اصلاً لان الاصول في الابنية قابلة

للحركات

٦٥

لكنه هو ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلاً ثم قال فيه وقول الزمخشري
لا يقع الالف للالحاق الا آخراً فيه تجوز لانها عند المحققين انما لحقت
ياءً فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً الا انها لما [illegible] في الموضع
الذي يقلب فيه الفاً مخصوص ايضاً بان يكون آخراً لانها لو لحقت
في غير الآخر لم تخل اما ان يلحق متحركة مفتوحة ما قبلها
او غير ذلك فان لحقت على الاول انقلبت الفاً فيزول وجه الالحاق
لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله لحقت وان لحقت
على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفاً فلم يجئ ذلك في
الحاقها آخراً من الباء فيقال فيها اذا ما قيل فيها غير آخر قلت
حركة الآخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من
صحة لحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي
اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تفاضل
ملحق بتدحرج كما مر وتمسك له هنا بقوله لا يلزم من تحركها
ايضاً مؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل
على ان الالف لا يقع للالحاق حشواً لا في الفعل ولا في الاسم **قوله** ويعرف
الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وتما اقتضى
الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا
الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فنقول الحكم بزيادة
الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل
يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد
بمعرفة الزيادة انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف
الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف
الكلمة التي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف

هكذا ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت
باصالة الحرف او زيادته لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون
قرنفل فانك لو حكمت بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل
سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع
كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا
تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق انشاء الله تعالى
ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع
ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة الاشتقاق لانه من رتب
وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بجعفر بضم الفاء وقد يجتمع
الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة يكون زائدة
غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق
لانهم قالوا عرد قال الشاعر في القوس فيها وتر عرد قوله والاشتقاق
المحقق قسم المصنف هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق
وينتهي كلامه بقوله كسنجبيل الثاني عدم النظير وهو من قوله فان
فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله
كنخل قرنفل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم
يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان
الاشتقاق او شبهة الاشتقاق والاشتقاق قد عرفت
معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة
كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كالجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل
ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه بالراجح وهذه الاقسام الثلثة
للاشتقاق سيجيء على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام

الثلثة

٨٦

الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق
ويكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني
عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح
واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم
يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي
على عدم النظير وغلبة الزيادة فكأنه قال الاشتقاق المحقق مقدم
على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا يحكم بايهما
اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة
الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه
في الاشتقاق على هذا الترتيب ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق
مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان اتفق في البين ذكر
الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم والآخر مقدم على الآخر
كما في عنسل وقطوطى واول خلافه فان المقصود من ذكرها
هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة
على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع
الى الاشتقاقين فيجوز الاخذ بايهما اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد
الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا
الوجه اولى مما ذكرناه اولا كما يعرف في اثناء البحث ان شاء
الله تعالى قوله فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم
على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه
موافق لعسل الذيب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف ا
الاصول فتقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس من
ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون

اصلي واللام زائدة والاول اصح وهو رأي سيبويه لقوة المعنى
ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنصل
وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعنصل معوج قال
ولما لم نظائر كثيرة ذكرهم بعد قوله فان فقد الاشتقاق انشاء الله تعالى
وحكم على شمل وشمال وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة
ووزنهما فاعل وفعائل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم
في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه
ريح الشمال حتى تبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فاعل لظهور
اشتقاقه من النئدل يقال نئدت الشيء اي اخذته بسرعة وتبدل انقاء
انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان
وزنه فعيلا وفعلاء اغرب من فعيل لان الزيادة جاء آخر اسوء
والكلام ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اسوء
والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهيأ عليه لانه متعين
ان يكون من ضاهيت لوجود زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت
لامكن حمل ضهيأ وضهيأ عليه فاعتباره اولى **قوله** و
فينان اي وكان فينان فيعال لا فعلان مع ان النون
كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجيء نحو فقد مواد الاشتقاق
على علمية الثريا في يقال مع كثرة فعاليل كعلابط وعد اغر وهو
العظيم الشديد وعدم فعايل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق
على عدم النظير والجرواض والجرياض الجسيم العظيم البطن من جلاض
وهو العض كانه يجرض كل احد بعضه قال الاصمعي قلت الاعرابي
ما الجرياض قال الذي بطنه كالجياض **قوله** وعفرني اي وكان معزى
فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثر زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك

على زيادة الهمزة فيه قولهم النبد ولان معناه بفتح الدال وضمها
بعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن
الهمزة لان الهمزة اذا سكنت المفتوح ما قبلها لا تقلب
ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في
ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن
وهو للبعير كالظفر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد
لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا
اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر
كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه
في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة
وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور
اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص
وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلاص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن
المشتد حموضته لانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من
القرص وعلى هرملس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال
لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم
وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من
الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس
في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو
ظهره وعلى فرناس وهو الاسد غليظ الرقبة بزيادة النون
مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترغوث وهو
ترنم القوس عند النزع بانه تفعلول مع عدمه لوضوح اشتقاقه

من التركيب في هذه الصورة فقدم الاشتقاق على عدم النظير **قوله** وكان
عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان ألنددٌ أفنعلاً
فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد لان الالندد شديد الخصومة والالد
بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه
فعنللاً كحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ
ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد
لانه ح يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلائل
الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ
الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند
تعارض الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة
الهمزة لانه تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمد واجفيل
وهو الجبان **قوله** ومعدّ اي وكان معدّ فعلاً فكلموا فيه بزيادة
الدال الخ واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعلل وقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت من زيادتها اولاً
وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم
بكلامهم وفي خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا
كان جزائي بالعصا ان اجلدا او لانه ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا
الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن و
تمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الذرع ودرع
المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة
فهو شاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم
اشتقوا من لفظ الاسم كما اشتقوا من الجمل كحولق وبسمل في

في اللغة الفصيحة كانه تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض
تمولى علينا اي لانه جعل نفسه مولانا وتسلم اذ اسمى مسلم فثبت ان
الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلاً
اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد
بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها
في اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله تمعددوا بان يجعل
خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق
دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت
اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة
فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا جريه على القياس وعدم
المناقض للحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك
وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** ومرجل اي وكان مرجل وهي
ثياب الوشي فعاللاً والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة
لكانت الميم الثانية في الممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلاً وهو
ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعللٌ وجب ان يكون مرجل
فعاللاً فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول
زيادة غالبا مع ثلثة اصول كمسجد والممرجل ضرب من ثياب
الوشي قال العجاج بشية كشية الممرجل **قوله** وضهياء اي وكان
ضهياء وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها لا يبدو ثديها ولا تحيض
فعلاء لا فعلالاً كجعفر لمجيء ضهيا بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل
منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهيا فكذا في ضهياء
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق
دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء

في الكلام ولان الهمزة اذا دل على زيادة الهمزة كاحمر وعدم النظير
على اصالتها وقعت جئنا لان نحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ثلثة
الاصول عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى مذاهب
انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهيا، موافق له في الحروف
الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل
فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت باليا، ونحن نسلم
ان ضهيا، ليس فعلا لكن لم يتعين ان يكون فعلا لجواز ان يكون فعيلا
فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه
الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلا، ولو اعتبر ضاهأت
لكان وزنه فعيلا وفعلا اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر اولى والثاني
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث
انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهيا، عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت
لوجود زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيا، وضهيا، عليه
فاعتباره اولى قوله وقنفان اي وكان قنفان فعالا لا افعالا مع ان النون كثرت
زيادته بعد الالف آخرا لمجي قفن فقدم الاشتقاق على علية الزيادة يقال
تجر قنيان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرائض اي وكان
بالهمزة فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم
الشديد وعدم فعائل وذلك لمجي جرواض فقدم الاشتقاق على
عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض
وهو الغصص كانه يجرض كل احد لثقله قال الاصمعي قلت الاعرابي
ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض قوله
ومعزى اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان
الميم كثر زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك

لمجي

لمجي معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف
وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين.
فقدم الاشتقاق على علية الزيادة والمعز بسكون العين
وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه
معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث
وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما
بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر كما في حبلى قوله
وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة
وعدم فعلتة كقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير
يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التاء
تثبت في التصغير تقول سنيبتة كقولهم في الجمع سنابت
وقد جاء سنبة بتاء واحدة قوله وبلهنية اي وكان بلهنية
فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية
وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله
قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال
في شرح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بجذعملة
قوله والعرضنة اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها
ان تمشي معترضة لنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة
كجحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة
لانه مشتقة من الاعتراض قوله واول اي وكان اول افعل
لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول
ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار
اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا

كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجئ الادمى في مؤنثه والأول في
جمع مؤنثه ولاشبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجئ من فوعل
مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل كجوهر
وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك
قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من ووّل اى حروفه
الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا أوّول ادغمت الفاء
في العين وقال بعضهم انه من وأل وقال آخرون من أول
قلبت الهمزة على الهلوا المذهبين واوا وادغمت والصحيح
هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين
الآخرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم
كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اول على المذهب
المختار ووّل قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت
الثانية ساكنة حملا على الاول كما سيجئ **قوله** وانقحل اى
وكان انقحل وهو شيخ يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل
اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كغرطب وعدم انفعل
تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول
الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل
وانزهو وانجز فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقها
من القحل والزهو والنجز وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل
لا من لفظه ووزنه فعلل فيقول في تصغيره انيقح وعلى الاول
انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت
النون قلت أقيحل ثم قال فيه ذهب الزعفراني الى جواز

كون الهمزة في انبز هو بدلا من العين في عنبزهو فهي اذن
همل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو للذى
لا يحدث الناس ولا يلهو فيه غفلة **قوله** وافعوان اى وكان
افعوان وهو ذكر الافاعى افعلان لمجئ افعى وافعى افعل لقولهم
فعوة السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان
بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو
نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو ا
لبابونج فارسى ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان
وزنه فعلوانا كعنفوان وطوال الشباب ثم حكموا بان
وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من
فعلوان بل قالوا لمجئ افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره
فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان وزنين نادران
ولذا قال المصنف في آخر هذا الباب فان ندر احتملهما
كارجوان فالاولى ان نقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة
الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا
يكون زيادة غالبا **قوله** واضحيان اى وكان اضحيان وهو
المضئ افعلانا كاشيان وهو اسم رجل بعينه لا فعليانا
كصليان وهو بقلة وذلك لمجئ الضحى فقدم الاشتقاق على
غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا
قوله وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا
من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير
فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر
قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر

وهو التراب والالف والنون للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة
عفرناة اي قوية لو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث
لان فعلى بالكسر لم يجي للمفرد والانثى جنبه كان فالفه للالحاق وان قلنا انه
فعلى مع عدمه نقدما الاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع
الى الاشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق
ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه متقدما على غيره
ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ
فيه راجعا الى الاشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ باتيهما ازيد
وذلك كارطي وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه
فعلى كقولهم بعير ارط اذا اكل الارطي وادیم مارط اذا
دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق
لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث
لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص
من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله
عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط وادیم مرطي
فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادته واصل راطٍ راطيٌ فاعل
اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم
رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان
فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا
من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والحس
يبس الجلد وذباب يدلهم نداوة اللحم وغيره والقب
دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان
قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك

ان المسموع فيهما منع الصرف فكيف قال المصنف حيث صرف
ومنع قلت من الجائز ان يكون قد سمع فيهما المصنف الصرف
وعدمه فلم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات
فيهما الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب
الى المصنف من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان الوزن
في الاسماء الاعلام اكثر اي اكثر من فعال مخارج عن الغرض ومخل به
فلا يبعد ان يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل بمعنى انه
لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج مما نحن
فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك ينصرف
حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا
فينصرف ووجهوه بانه ان اكرمه فكان احياه فيكون من الحي
فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه
فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح
اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ
بالراجح فقوله الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية
ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام
الاشتقاق اتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك كقولهم في جمعه
ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك
تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائي اصله
مالك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على الهمزة فقيل
ملاك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو
المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة
رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن

كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا
كثير وحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى
من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملك وقال ابو عبيدة هو مفعل
من لاك اى ارسل وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه
بعيد فى المعنى لان المعنى فى ملك انه رسول لا مرسل واذا كان
من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم
انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك
بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول
بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع
وقوعه موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت من لاك بمعنى
ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن
مثله نادر ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب لاك بمعنى ارسل
قوله وموسى اى وموسى الحديد مفعل من اوسيته اى حلقته
وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى
لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى
لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف
لان الف فعلى يكون للتانيث الا ملحقا فى قولهم ذفرى بالتنوين
نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن
العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف
على كل حال فكان الكسائى يقول هو فعلى قوله وانسان اى و
انسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس
لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون
وانس بفتحتين وانس بفتح الهمزة واناس بضمها قال الله تعالى

فيومئذ

فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر اتوا نارى
فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام
فقال منهم فريق نحسد الانس الطعاما اى اتى الجن نارى فقلت
لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحسد الانس الطعام
لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبى انما انفس الانيس سباع
يتفارسن جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس
الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه فى التصغير
فعيليان وقال الكوفيون هو افعان من نسى والمختار الاول لانه لا يوافق
نسى لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة
على النسيان فبعيد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره
على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان
حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس
رضى انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال ابو تمام لا تنسين
تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسى فوزنه فى التكبير
افعان لان اللام محذوفة وفى التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون
فاسد لان ما قالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام فى الافراد
وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان ياءه الاخيرة
مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة
ليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها
التاء ثبت الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا
يلزمهم منه رد اللام فى التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير
يحصل دونها الا يرى انك لو صغرت مثلا محذوف العين من شاك
لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رحمه الله

لم يثبته وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر في شرح الهادى انه لا يعرف
مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذهب الشعراء التخييلية
قوله وتربوت اى وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند
سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اى ذلول
والذلة المسكنة يناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة
ولم يجعلوا افتعولا بان يكون من قولهم ربت الصبى تربية تربيتا
اى رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح
مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته
لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيب والاعتياد وانما حكم سيبويه
بذلك لان التاء تزاد بعد الواو في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت
للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت
فظهر رجوع هذا الاشتقاقين والاخذ بالترجيح ذكر
في شرح الهادى بانه تربوت اى مذللة والاصل دربوت لانه
من الدربة وانا اقول انما لم يجز سيبويه هذا المذهب لان الاصل
عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان
السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها فقد
وافق معنى السبر وقال سيبويه وهو فعلول من قولهم سبروت
للارض القفر اذ لا بد ان يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها
في الآخر كما في فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او الاطلاق
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق
في خبرة الطرقات لما بينهما من المناسبة كما قال الشاعر ادعى بأسماء
نبزا في قبائلها كأن أسماء اضحت بعض اسمائى وانث في الفقحاح

اى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصلى ووزنه فعلول
ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى واليق مما نحن فيه يعرف
بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه فقيل كأنه ناقض
لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل
سبروتا من السبر وجوابه لما رجعا الى الاشتقاقين كما ذكرناه
حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة
كثيرا في مثل تربوت حكم بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل
سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور
مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح
من الاشتقاقين واورد عن سيبويه انه قال في تنبالة
وهو القصير هو فعلالة ولم يقل هو مشتق من التنبل وهو القصار
ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله في تربوت واجيب عنه بانه لما رأى
ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثير قال بذلك وانما
ذكر المصنف تنبالة ههنا لانها مما اورده في الاخذ بهذا الاشتقاق
على سيبويه قوله وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم
انها مشتقة من السر الذى هو الجماع او الذى يكتم للمناسبة
المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم
انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب
بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضعت على وزن فعلولة
من السر ايضا ابدلوا الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا
الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فبنى على
هذا فعلية مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة
وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا من سرية الا بعد

اختبارها ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء
الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر
لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة
فعلولة وعدم فعلة وهنا مذهب اخر ذهب اليه الاخفش
ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من السرور لانها يسر بها
فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو وادغموا كما مر
قوله وموونة قيل من مان يموه لان معنى مانه قام بموونته
فعلى هذا اصله موونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى
همزة لان الواو المضمومة المتوسطة بعدها همزة نحو ادور وهذا
على تقدير ان يقرا قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرا
بالهمزة المتحركة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة
فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم او
بمعنى العدة من قولهم هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم تتعد
له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون
الثقل والاصل ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار
مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من جملة
من الاول والاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على
الاخر يقال خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم
اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه
صار مثل الاونين وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة
والاصل مايِنة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مايْنة
ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة
ووزنها على هذا مفعلة نحو الفراء فيه على اصله في ان الياء

اذا

اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة
كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنة
على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان
ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء
ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه **قوله** واما منجنيق وهي
معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق
ابن بحدل اصيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية
من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف
لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو
بلادقة للرغيف وهي معربة كنده او حكاية صوت نحو جلنبلق
وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه وجلق على
حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة
الحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها
وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا احكم على الف
لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم واباره وايضا
فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها
ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة
في البعض واصالته في البعض ويقول انما تثبت ذلك فيما يكون
من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المصنف
الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد
بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله
الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب جازلنا
بجنوع ونقل غيره كنا نجنق مرة وانشد اخرى وحكى الفراء جنقناهم

ثم نقل حركة الياء الى ما قبلها وقلبت الياء واوا ليس في الاول الا انقلب وفي الثاني الا النقل

وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ويقول الفراء انه
مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد
بمجانيق وزنه فعنليل لان حذف النون دل على زيادتها
واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا
اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل
هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد
بسلسبيل وفعل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون
فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنفقونا ولا بمجانيق
فلا يكون دليل على زيادة الميم والاصل عدم الزيادة والتقدير
ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور
كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل
على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة
بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المصنف
قدم جنفقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله
مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة
الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليلا
فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل في
عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال لا يكون
فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار
من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنفقونا غير معتد به لما مر
ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق
او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخر ثم كان متروكا



بعدم

بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه
ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنفقونا فوزنه مفاعيل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فعانيل
ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل
ولذلك ذكره اولا لانه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه
اراد بالثلثة غير ذلك فقال مثل ومنجنون وهو الدولاب
مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانيق
فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد
بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين
فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل
منجنيق لمجيء مجنين بمعناه ولا منجنين موجود لكان منجنون
فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم مع
جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه
على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يات مثل
مثل جنفقونا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنين
كما دل جنفقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين
انه لو قال ومنجنين مثله كان اولى لان صورة منجنين في
مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ
لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المصنف ان يبين
ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنيق اي في القولين
المشهورين وهما ان يكون على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل
وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من
منجنيق والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدم بقوله

واما وكانه اني فعله كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدم ليس
كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنون
وخندريس معهما لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية
الحركات والسكنات والطلاق في الوزن **قوله** فان فقد الاشتقاق
اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول
لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى فيثبت لها عن الاصول
او لا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ بغلبة الزيادة كما
يجيء حيث اشار بقوله فان لم تخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك
هو عدم النظير وقسم المصنف ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة
عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا يخرج بل يخرج
زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على
تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله
فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب ونون نرجس
وهو الشيء النابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول
فيحكم بزيادتهما منهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد
ههنا سؤال في الشرح وهو انه ليس تفعلا ايضا في الاصول
واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لان
ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه
ان تتفلا ونرجسا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء و
زيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرها
ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المصنف ان يبين انه اذا
خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة

الزيادة بالنسبة الى الاصول

ذلك

ذلك الحرف ومثل لذلك ما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبا
بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا و
ايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الترتب
وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو
انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاق
وقد جعل المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد
من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء
من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا التاء في تتفل تتفل
من التفل وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه من
اللين والصغر ومن قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع
تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق **قوله** وكنون
كنتال وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او
فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا النون كنهبل
وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم
الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في
الكلام فنعلل ايضا فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى
لكثيره ههنا مثل ما مر **قوله** كنهور وهو العظيم من السحاب فانه
لم نحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن
فعلل وهو موجود في ابنيتهم لان الواو فيه للالحاق بسفرجل
فوزنه فعلول **قوله** وكنون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله
نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون
قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل فوزنه فنعلل

قوله او لخروج زنة عطف على قوله فبخروجها اي فان فقد الاشتقاق
فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة
اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك
كتاء تتفعل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل
موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تتفعل ترتب بفتح الاول
فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا
من الآخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح الثالث
فاثبت بقوله بضم التاء وفتح الثالث ان التاء زائدة وذلك
اذ لم يثبت نحو جخدب بضم الجيم وفتح الدال قنفخر بضم القاف وكذا
خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في
خنفساء لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة
التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل
قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في خنفساء بالصحيح والقرفصاء
ضرب من القعود نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصا
لما ثبت زيادتها في خنفساء وهو ان يجلس الشخص على اليتيه
ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه
كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النبخ وهو
عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثير نبت وهو
الغليظ ثابت في كلامهم لزيادتها في النبخوج وهما متحدان
في المعنى والاصول وذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة
انبخ وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم
ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما ستعرف ان
النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح

والمفصل

والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل قال قيل هلا
عكست في هذه الامثلة بان يحمل قنفخر بكسر القاف اي بضم القاف
على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت
لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان
خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت
الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة
وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة
فهو على زنة تفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما
خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت
به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر
النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل
نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول
حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كون نونها
اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما
كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب
وقد تقرر ان الاعلام يتسامح فيها بما لا يتسامح في غيرها وليس
كذلك نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف
مالك وكحنطاف وهو العصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير
اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا
فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه
حينئذ فنعلو ونظيره كنتأو لعظيم اللحية من كنأت
اللحية تنبت وعنزهو للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه
غفلة قال في الصحاح رجل عزهات وعزهى منون

للّذي لا يطرب للهواء او فنعال ونظيره سِنْدَأْو من السّد ومصدر
سَدَه الابل في سيرها مدّت ايديها وامّا ثانيًا فلأنّا لا نسلّم
انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فانّ نظيره قرطعب فانّا
قبل الحكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من
هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة
والثاني ان اكثر ما جاء مع ذلك قد دلّ فيه الاشتقاق على زيادة النون
مع الواو كما في كنثأو وغيره او على زيادة النون مع الهمزة كما
في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب
بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه حينئذ بعدم النظير
بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من خطأته صرعته
فيلزم الخلف لانّ الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا
لا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته الشبهة الاشتقاق
ولا بأس به وجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم فيه بزيادة
نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا
لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو معنا واما اذا ثبت جخدب
كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه
والاصل الاصالة قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير
ثبوت جخدب فانّ الاشتقاق يدلّ على زيادة نونه لانه من
الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال
هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله الا
ان تشذ يعني الّا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في
ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة
الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اصول واحدة من الخمسة

يعني

يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت
اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها
وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة
النون لعدم فعللول فوزنه فعنلول قوله ونون برناساء
عطف على ميم مرزنجوش الا ان يشذّ الزيادة كميم مرزنجوش
وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالا صرّح
بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي
زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض
بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون من مزيد الثلاثي
وليس كذلك كما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة
متحركة كما اشار اليه المصنف بقوله وثالثة ساكنة ابا،
الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو قوله واما كنابيل
ومثل حزعبيل يدل على انه جعله من مزيد الخماسي على فعلليل بضم
الفاء لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه
العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء اياه منه الا اسم
واحد وهو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في
الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يزد عليه المصنف في شرحه
بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان
يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون
واصالته لكن فيه تعسّف ولطرغسيل الباطل قوله فان لم تخرج
في الغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة
اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة

الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب
بيان الزيادة التي هي الغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر
التضعيف ايضا لغلبة زيادته لا لانه مما نحن فيه ولذلك مثل له
بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصنصر ثم ان التضعيف
اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف
واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بفتح اللام لجعفر
ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما ان يكون بتكرير الفاء وا
لعين كمرمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة
كررت الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير
العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي
الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل
وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى
انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك بكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك
لعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهر وكانه اشار الى جواب سؤال
وهو ان يقال لو كان اصله همرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه لا لبس ههنا لعدم
فعّلل فيعلم انه فعلل قوله والزايد في نحو كرّم لما علم ان الدال
الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة
الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن
بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف
الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعدها فان كرر قبله فيؤدي
الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل

خلبوت

فليوث بالهمزة قلت فيلبس مع الاستغناء وان كرر بعده
يلزم تكرار الطرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله
في لغتهم نحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصن لما مر
وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت
من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء فيهما تكرار
فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا
لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل
خماسي ووزنه فعليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما
جوزوا امرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الطرف الاصلي الذي
هو الميم الاول والطرف الزائد الذي هو الميم الزائد الثاني بحرف اصلي
وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس باصلي
هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وقدما
وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم
اي اهلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول
فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرفت
بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لا يعرف اشتقاقه من هذا
القبيل عليه كافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل
وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله
اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة
زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برائل
الديك برائله اذا ارتد برائله وهو شعر قفاه الى يافوخه
عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكرف في
السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان

نبه على ان اصلهما
قوقوت وضوضوت قلبت الواو
فيهما ياء لوقوعها رابعة كالواو في اغزيت

عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب يشق في وسطه
فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل
والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن
ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها
اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره
والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها
وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة
وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها اعجمي
فلا يعرف لها اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم
واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها
زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها
ثلثة اصول فقط قوله والميم كذلك امر الميم في الزيادة كامر
الهمزة فان موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلثة غالبا
لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين
وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب
مخرجاهما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا
دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل
والميم لم يزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف
اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم
المفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك
بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم
بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان نجعلهما اصليين اذ
ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان نجعلهما زائدين

لا ينبغي الكلمة المعربة على اصليين الباء والجيم فتعين ان يكون
احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان
زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا
لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم
وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة
بيض دقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع
عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير
واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي
الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا يلحق بنات الاربعة
من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري
على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي
دابة جلدها عظم فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة
قوله والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الجهور من
الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء
قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل
كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك
يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل
وفي شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة
احرف اصول فصاعدا فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما
ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كالمز وخامسة كعضرفوط
قوله الا في الاول اي استثناء من قوله والواو والالف
زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه
اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة

نظرق البياكاجوه واثابج وان كانت مفتوحة نظرق اليها
الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي
الفعل عند بنائه للمفعول واذا اضمرت لم نعلم اهي المنقلبة
ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل
وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل هذه الالف والنون
ان يلحق بالصفات تمام مؤنثه فعلى كغضبان وعطشان
وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث
انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها
في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روي انه عم قال لقوم من انتم
فقالوا نحن بنو غيان فقال بل انتم بنو رشدان فما جاء من
هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما
قال سيبويه نون مران اصل فانه من المرانة وهي اللين
والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو غسان وحسان
فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول وتزاد ايضا
ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين و
الرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر
والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم
الجيم والعين فان قيل فقد جاء في كلامهم جخدب وعنصل قلنا المراد
ان يكون اللامان مختلفين وكذا عنصر وهو اسم جبل لانها
ثالثة ساكنة في رسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها
وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة
كشرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات

الاربعة

الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المصنف بقوله كثرت
الى اخره الى ان زيادة النون اولا كثير جدا وثانيا كعنسل ورابعا
كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف كالامثلة في موضع
لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف ثالثة ملحقة كما ذكرنا من الامثلة
والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو انبت
طيب الريح وقوله واطردت يدل على ان زيادتها الا اذا دل
من اشتقاق او غيره على زيادتها وكذلك حكمنا باصالة نون نهشل
وهو الذيب والصقر ايضا وعنشر وهو الذباب الازرق
واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقدرت
في النحو مع ان بعضها بعد الالف اذا والبعض الآخر قريب منه
فلذا لم يذكره المصنف قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل
وتفاعل وفي نحو رغبوت وقدمت والسين اطردت زيادتها
في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه
يسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين
ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع
يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست
زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة
قطع وحذفت التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون
السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس
ومررت بكس وبني تميم الشين المعجمة وكلاهما في حالة
الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق
بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما بينهما
لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها

من حروف الزيادة غلط وايضا فعدّها يستلزم عدّ الشين
ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان تعلم بانه
اذا زيد شيء بحيث تصير تصيره مع المزيد فيه كشيء واحد
لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف
ضارب وواو مضروب واما ان لم تصر مع الاول شيئا
واحدا بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس
وها اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف
لان السين انما يلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا
بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماء فهو ذو منها
اشتقاق وهو مفتوح الفاء واللام الاولى لا غير الا ترى
ان قولهم بسملة بفتح الباء مصدر بسمل اي قال بسم الله
وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة
في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان
مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح
حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم
وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية
العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس منهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية
فمن هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذين هم
نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم
والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميتا بذلك لتكرار
الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام
اصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند

القتال

القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم
يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما
اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها
بحروف المد قال بعضهم اللام في فيشلة وهو رأس
الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير
من الماء والترمل وغيرها زائدة ووزنها فيعلة وفيعل
لكونه من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها
في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل [illegible] انه
جعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل
زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والاولى في
بالكسر او في ورق هيقل احتمال لقولهم هيف وهيقل وقول
المصنف حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام
فيها وانما قال الجمهور ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء
فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جهة
اوجه الاول قولهم اخشه اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزم
لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم
قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب
رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف
والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرجل
من استئخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة
ويقال اعتزمت على كذا يعني عزمت عليه والاعتزام لزوم
القصد في المشي وخندف امراة الياس ابن مضر واسمها

ودمثر بدل

لَيلى نُسب ولد الياس اليها وقيل انما سميت بذلك من
الخندفة وهي المشية كالهرولة والهاء زائدة لان أُمًّا
فُعْلٌ بدليل الاُموحة في مصدره واُمّات في جمعها وقال
اذا الامّهات قبّحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا و
اجيب عن ذلك بمنع ان اما فعل والهاء زائدة وسنده ان
الهاء يجوز ان يكون اصلاً لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين
من قولهم تأمّهت بمعنى اتّخذت اُمّهة وهذا يدل على
اصالة الهاء والتاء فتكون امّهة فعّلة كأبّهة وهي العظمة
ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فُعٌ فالاموحة فعوعة
ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امّهة لجواز
ان يقال هما اصلان فام فعل وامّهة فعلة كدمث ودمثر
بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها
ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين نثرة وسحاب نثر
اي كثير الماء ورجل نثر فار اي مكثار مهذار من النثر نثرة
وهي كثرة الكلام ونثر بيده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانية
في نثر نار لما يلزم من الفصل كذا لؤلؤة ولآل فان
لآل لابع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعّالا
للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم
فاللال من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون
الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم
قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام
بيّنة الاموحة وقولهم تأمّهت شاذ مسترذل ثم قال
ورد في كتاب العين في الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا

يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امّهات اولى من اعتقاد حذفها
من امّات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف منه وامّا
كدمث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس
همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق
بزيادة الهاء ذكر في شرح المنسوب الى المصنف انه لا جواب عنه
الا دعوى الغلط فيمن قال لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم
انها فاء فادخل عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح
انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء اي صبّه واصله اراق
يريق اراقة واصل اراق أَرْيَق واصل يريق يُرْيِق
اصله يُأَرْيِق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا
أُأَرْيِقه لاستثقالهم الهمزتين فقد زال ذلك بعد
الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء
ثم لزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الهاء وتركت عوضا من حذفهم العين لان اصل
اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا
فهو مهريق والشيء مهراق ومُهَراق بالتحريك وهذا
شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في
الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا
السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء
والرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان
السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل
والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب

ما قاله في بحر ع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاستقاق ليس
بواضح فلا يكون دليلا لاسيما ههنا لكن مر انه قال الخليل
الهركولة للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل
الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد
الغالب مرتبط بقوله فان لم تخرج فالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة
ما غلب زيادته اذا لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن
جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول
او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان
ثلثة او اثنين نحو اهجيرى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة
والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر الهاجر كل شيء و
حبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة
النون والالف فان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح
وذلك ثلثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر وخرجت على تقديرين
او لم يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا
دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان
فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل
والهمزة أيدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون
الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل
كصيقل وبيدر وكتاء تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه
فانك تحكم بزيادتها دون النون لوجود فيعلان نحو تيقان
وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة
التيحان للمقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى

بكسرها

بكسرها

لان فيعلانا لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه فيات وفيعل
كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان وهيبان
وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح
قيقبان وشيصبان والقيقبان يتخذ منه السروج قال
ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم
قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو طاير وقيل اسم بلد فانك تحكم
بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت
من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين اذ الاسم
المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشمطير وهو السيء
الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلثة احرف اصول
يكون زائدا ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم
بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل
المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو
وكلام اذلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب
وعدم افعولى ومثل اذلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا
في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو فقيل في شرح الهادي
المقصور اذلولى بافعوعل وبنوه على الزيادة فلم يفارقه
كما كان اعروري كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها
لوجود فوعالا مثل روعالا وهو النشاط وعدم فعلايا
وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية
لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد
الراء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل

لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعِلّ فقال المصنف
فيما فيه الزيادتان المعتبرتان من شرح المفصل انه اهمل
الزمخشري مثال يفعلّ وهو يهيرّ بمعنى الباطل ولم يذكر المصنف
فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعلّ وصاحب الصحاح ذكر يهيرّا
في موضع بتخفيف الراء نحو مريع يلمع وهو السراب ويرمع وقد
قرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب
وضع الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره
في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال
يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيجترى بمعنى احمر ولم يذكره
فيما فيه الزيادتان المعتبرتان فان فقد تعذر مثال يفعلّ
بتضعيف اللام ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال
يفعل بالتخفيف نحو يلمع ويرمع فاذا وقعت بالتضعيف
يصير على مثال يفعلّ بتشديد اللام فقد تحقق يفعلّ
بالتضعيف في الجملة وتفعيل غير موجودة بوجه والحمل على
ثبت اولى وكهمزة ارونان اي الشديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلال وان لم يأت الا اينجان فان الحمل على ما وجد
له مثال واحد اولى من جعله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان
اي مدرك منتفخ ذكره في الصحاح في هذا الطرف يعني الانبجان
في بعض الكتب بالخاء معجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن
ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **قوله** فان خرجتا لما فرغ
من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون
احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على
التقديرين فترجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في

تئفان

تئفان

اذ افعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تئفان ذلك اي اوله وكذا
كالواو في كوألل وهو القصير فانه فوعلل او فعالل لم يوجد
لكن بزيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه
قد علم مما مر ان نون حنطأو زائدة فلو جعلت الهمزة ايضا
زائدة دون الواو لكان وزنه فنعألا ولم يوجد ولو عكست
لكان فنعولا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلوا
وقد بينا ما فيه من الكلام **قوله** فان لم تخرج فيهما هذا هو
القسم الثالث وهو ان لا تخرج اللفظ عن الاصول على تقدير
جعل ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ
اولا فان كان ففيما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم
لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا
ولم يذكره المصنف لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق
فاما ان ثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل
يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم
اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق
بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد
في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم أجّ
ولم يوجد يأج ومأج فحمله على بناء كلامهم اشبه وفيه
نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاظهار
بالاظهار الشاذ و2 ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق

البناء بناء كلامهم في ظروف الاصول ولم يعلم الموافقة
في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح ان من رجح بشبهة
الاشتقاق يقول ماجج من المج وليس كذلك والا لكان
وزنه عنده فاعلا الا ان وزنهما يفعل ومفعل لان في
بنائهم اج ويج وذكر منجج يوهم ان من قال رجح شبهة
الاشتقاق يقول ماجج من المجج وليس كذلك والا لكان
وزنه عنده فاعلا لا مفعلا **قوله** ونحو محبب وهو علم يقوي
القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم
على انه مفعل ولو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه
اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا
لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار اتفاقا
في العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح
قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد
فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما يثبت فيه
شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امراة
ان جعلت الدال زائدة كان مشتقا من مهد او الميم في مع
هذا فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة
والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية
قوله فان لم يكن اظهار اي فرغ مما وجد فيه الاظهار اتفاقا
شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام
وذلك لانه اما ان توجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد
فيه شبهة الاشتقاق فان وجدت فاما في احدهما فاما
ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين

رجح بشبهة الاشتقاق كيم موظب مع الواو فانك ان جعلت
مفعلا كان من واو وظاء وهو بناء مستعمل يقال وظب على
الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب من عين
ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان
من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت
الشيء اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم
يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح شبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب
او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره
فقال المصنف فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
رده الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة
الاشتقاق رده الى تركيب مستعمل والرد الى تركيب مستعمل
اولى ولاجل هذا منهم من يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف اوزنه
فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور
احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام لمحصله الحناء
وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف
في شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من
رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح فيه قال سيبويه
سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال

فبعضهم يقدم اغلب الوزنين

لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به
اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة
الالف والنون قال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو
البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا
هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان وزن رمان
فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا قوله فان ثبت فيهما هذا
هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ
اي فان لم يكن فيه الاظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما
ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما
ان تكون الوزن الآخر اقيس اولا فان لم يكن الآخر اقيس رجح
بالغلبة الوزنين كحومان واحده حومانة جمعها حوامين وهي اماكن
اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان
مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين وكحنانة القراد وان كان
الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من
الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا
لكان الراء مكسورة لان ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر
عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احد
الوزنين بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين
لانه الغرض كأرجوان وتقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان
يكون افعلان كأفعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من
الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما هذا القسم الاخير من الاقسام الثلثة لما لم يكن
فيه الاظهار الشاذ فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق

فيهما

فيهما في التقديرين اعني تقديري ايهما فرض اصليا وزائدا فاما
ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما
فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل و
كأوتكان وهو العصفر فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كجوتبان
بالتاء والثاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى
فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوفران اسم رجل وحوشان
اسم ارض وبالثاء كذلك ولم يأت افعلان الا انبجان وارونان
اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة
الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الاباعده
على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف رأيه مع كل احد
ووزنها فعلة كدنية وهو القصير لا افعلة كانخة لان فعلة
اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لندوره
او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان
يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه
لو كان افعلانة لم تحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء
في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع
بعد الف الجمع ثلثة احرف بعينها الثانية الا والوسط
حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة
لقيل في الجمع اساطن او اساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح
واقاحي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون
افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو افعوالة
وفعلوانة لندورهما وعدم التركيب من اسط وسطن

مطلب الامالة

وان لم يثبت افعوالة ينبغي ان تكون فعلوانة ولا تكون مما نحن فيه
قوله الامالة هي مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت الى
غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلاً اذا انحرف عن القصد
وهي في الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول
بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان يشرب الفتحة
شيئاً من صوت الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة
ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وهذا
التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم
ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال
منفردة نحو من الضرر فلا تكون ما ذكروه جامعاً قوله
وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف
والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما
لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون
بعدها الف اولا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب
الامالة او في موانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزاً لا موجباً
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل
كانت حقيقة واذا املت تردد بين الالف والياء
والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز
امالة كل مفخم لانها تحتاج الى السبب فتنتفي عند انتفائه والسبب
المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة
اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن
بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او
حرفاً فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة

والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف
الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان لم يكن منقلبة
عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت
ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها
فاما ان تكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل اولا فان لم
يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن فيمال ايضاً
نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال حينئذ سواء
كان الفاصل حرفاً متحركاً نحو هذا عنبنا او اكثر
من ذلك نحو فتل قنبنا وامّا نحو ان ينزعها ودرهمها فاميل
لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز
ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا تكون شاذاً ولا مما
نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة
هذا اذا كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة
اما اصلية او عارضة وان كانت اصلية فيمال نحو عالم
وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء فان لم يكن على
الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء
نحو من دارها فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا
كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فنقول ربما
ان كان بطريق اللزوم كما في حادّ وجوادّ اصلهما حادِدٌ وجوادِدٌ
وادغم وجوباً فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة
وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتداداً
بالكسرة المقدرة كما اما لو اخاف لان اصله خوف وان كان
بطريق الجواز كما في دار وتغاً فهي كالملفوظة هذا اذا لم يكن

الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة إما
ان تكون على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء
كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا جامه لان
الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه
ومالا اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا
مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه منقلبة عن الواو لقولهم كبوت
البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك
لان امالة ما تقدم كان شاذا مع تحقق السبب الذي هي الكسرة
ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امرأة
عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب
وهو من الواو لقولهم في مثناه مكوان والناس قد يكون من الجنس
والانس واصله اناس وخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة
عن الواو وتمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو
لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة كمن دار هذه الكلمة على تقدير
ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان
كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت
قبل الالف ان جاورتها كشَيَبان بفتح الشين وهو ضرب من
الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة
كشيبان وهو علم فعلان من الشيب وامالوا في هذه الصورة
لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا
وتسفلا وان كانت الياء غير المجاورة متحركة كما في حيوان او
يكون الفاصل اكثر من حرف واحد كشيبان اسم شجر

فلا يمال

فلا يمال وعدم امالة حيوان وكشيبان لم اجده صريحا في كلامهم
لكنه المستنبط من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها
وان كان بعد الالف فلا يؤثر فلا يمال نحو بايع وجميع ذلك
على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم
يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور
كما في خاف واصله خوِف بالكسر واما عن الياء نحو ناب
والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب
ورحيان وكذا اسال وري من السيل والري ومثل باربعة
امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام
واما كونه بحيث تصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى
لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو
واميلت لقولهم في مفرده العليا تقلب الواو ياء لما سيجيء
ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى
لقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل
الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال
مفتوحة لانها لو كانت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم
جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت
لكنها من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم
ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها كجول وحول ويبقى
الواو فلا يلزم من اعتبارها لا بتغيير يائها مع كونها ار
قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع
ما مر على ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة
فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى

اولا بل سببا من اسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى للكسرة ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال ليناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة والتي هي لاجل الامالة عارضة فلا اثر لها ولا ينظرون الى العوض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم تمل ح عدل عن سفل الى علو وهو مستكره وعكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا امالوا ذالها ذا الكسرة رايةً كما سيجئ لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا ويؤيد انفك ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة مخففة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة اعتبار ما يجئ به لكونهما واليه اشار ههنا بقوله على وجه بعضهم يجيز الامالة للامالة

بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالة الالفين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببها من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهي في كلمة اخرى ثم اشار وقال قد اتى امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في نابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرر الذي فيها بل قيل

هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان
كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او
في باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغا وهو
ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول تعدى
بحرف الجر نحو صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة
السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغا
يصغو صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون
معها الراء اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل
الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل
اولا فان لم يقع بينهما فاصل فيمنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان
باكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفحاتي وان كان الفصل
بحرف واحد فاما ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف
اولا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فيمنع الامالة على رأي
بعضهم والمشهور انها لا يمنع وان كانت في غير تلك الكلمة
فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت بعد الالف
فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن فيمنع الامالة
كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او حرفين
فان كان بحرف فيمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية
في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عقاب ظالم وان
كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة
اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين
على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو

الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو وهذا
اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان
تلي الراء الالف اولا فان وليتها فاما ان يكون الراء مك
مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية
لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف تعارضها
اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراحم وبعدها
نحو كتب ثابت حارك والمضمومة بعدها نحو هذا حارك وقول
العامة فراش وسراج لحن ويجب ان يعلم ان منعها
عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغا ايضا لانهم
يميلون ران وتترى باتفاق اما ران فلان الفها منقلبة
عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلبه
واما تترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فامالته
ح لانك تقول في تثنيته تتريان تقلب الفه ياء مفتوحة
ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريا ايضا
اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق
تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في تترى بدل عن
الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى
ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت
مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت
قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل
لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها
فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المصنف
قوله المكسورة بقوله بعدها كما تغلب المستعلية بغلب

الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من مرارك وذكر في شرح
الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم تجز الامالة
لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا
ذلك لكن لم يصرح اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة
ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة
تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف
فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب
الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا يغلبها
بل يغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط ان
لم يكن الراء يلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن
الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت
مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها
ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد
بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس الحكم فيفتح كافرا ويميل
مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله ونحرف معطوف
على بعد حرف ونحو فيمع على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا
مانع قبلها بغير حرف ويليها نحرف ويليها نحرحرح وفساده لا يخفى فيليها مع
فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجارة والمجرورة
لكونها في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي
الاستعلاء مانع قبلها يليها وينفصل بينهما بحرف اي اخره
فقوله يليها حال وما بعده عطف على الحال قوله وقد يمال لما فرغ
مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو
قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا

فنقول

فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف
لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال
تاء التانيث في الافعال لفقد الشبهة اللفظي ولا هاء
السكت والضمير لفقد الشبهة الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو
رحمة ما لم يكن قبله الفتحة على الراء وعلى الحرف المستعلي
ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة وهو وسط في نحو حقة لان
الراء المفتوحة اشد منعا فلهذا راعى المصنف امالة ما لم يكن
بعد الالف الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا
نذكر هناك ان شاء الله تعالى قوله الحروف لا يمال هذا
اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها ما لا بد حظها من
الامالة فنقول الحروف لا يمال لقلة تصرفهم فيها والامالة
من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال لمناسبة
وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سميت بها خرجت عن حكم
الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد ح ما يقتضي
الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف
الرابعة في الاسم تحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت
بعلى او الى لم تجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو لان
بنات الواو اكثر من بنات الياء ولذلك نقول في تثنيتهما
الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث
استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في
السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت
ربنا ويا لانه قايم مقام ادعو او كذا الا في اما الا والاصل
ان وما صلة ومعناه بالفارسية بار بي نقول اخرج

فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الجزو في
تتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا
ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة
من اما المكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب
اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل
ذاك افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف
كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت
ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت
في الميم **قوله** وغير المتمكن الاسماء المبنية امرها كامر
الحروف وان الفها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف
لها اصل غير هذا الذي بني عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك
فلم تمل كالحروف وامبل ذا الاستقلاله تقول ذا في جواب
من قال من فعل كذا اما في شرح الهادي حكى سيبويه امالة
ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى و
يجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء
الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان
كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا نحو وكذا
امبل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال لك الف دينار
ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه
قرا حسين بن علي رضي الله عنه انى صببنا بامالة انى اي
كيف صببنا وكذا امتى لمن قال زيد يأتي **قوله** وامبل
عسى ان ذكره ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء
لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجي المضارع

والامر

والامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فيه يقع
هذا التوهم **قوله** وقد يمال الفتحة منفردة اي من غير ان
يكون معها الف وهاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء
المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم تقو عليه الا الراء
المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف
وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما في
العدول بها اي الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق
وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من
الضرب والمحاذر لهم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء
ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفتها فتحتان اذ كسرة الذال
مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا
امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الفه
وانما شبه الذال ههنا بالضاد لان فتحتها كاستعلاء
الضاد فقد شاب فتحتها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء
تسفل الكسرة **قوله** تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان
ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني
عنه والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق
ولذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان
وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم
وقيس قياسا لها على ساير الحروف فقال تجمعه الابدال
ولم يقل تجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل
بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه
اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين

قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف
حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير المشهور
وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سؤل
بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن
ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع
في اول الكلام قوله وشرطه اي وشرط التخفيف الهمزة
ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل وام وانما
قلنا مبتدئا لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف
اذا اتصلت وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لان
المبتدأ بها لو خففت جعلت بين بين اذ هو الاصل
فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع
ما هو الاصل جعلوا الباقي عليه هذا لمعارة الهمزة المبتدأ
بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله أأخذ خففت
بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني
عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا نحو
قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ تقول
حذفت حرف المضارعة فاسكن اللام فصار قول حذف
الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة
فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول
لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت
لا علم انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شرع في كيفية

تخفيف الهمزة فهي اما ان يكون واحدة او اثنين فان كانت
واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل
بحرف حركة ما قبلها يعني ان كانت ما قبلها فتحة قلبت
الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة
قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك
الذي قبلها في كلمة واحدة كما في رأس وبئر وسؤت وقوله
وسؤت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في
كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر
من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله
الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة الثانية
المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى
والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغيير
بالآخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال
فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد
وكما في قوله تعالى والذي اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول
من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها و
انضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل
في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة
من ائتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذئتمن
بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار والذي
يتمن وقوله تعالى ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن
يأذن قلبت همزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل

في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول اذن قلبت
الهمزة واوا فصار يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه
الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
لسكونها ولا غير المشهور ولانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها **قوله**
والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي
اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك
الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها
فنقول الساكن الذي اما ان او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف
عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي
فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما
صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء
او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زايدين او اصليين
فان كانتا زايدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان
كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف
في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصله خطيئة قلبت الهمزة
ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصله مقروءة قلبت فيها الهمزة
واوا وادغم واُفيس تصغير أفؤس جمع فأس اصله أُفيئس
قلبت فيها الهمزة واوا ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال
وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من
الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا
الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهيتهم تحريك حرف لا اصل له

في الحركة مع الاستغناء عن تحريك القلب الذي هو اولى منه لما مر
وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم
ذلك في نبي وبرية ورد المصنف ذلك عليهم بان نافعا يقرأ النبيء
بالهمزة في جميع القران نافعا وابن ذكوان في البريئة بالهمزة فهذا
وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف في اصول الفقه ان القرآات
السبع متواترة فيما ليس من قبيل الادغام كالمد والامالة و
تخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد
بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عن من ثبت عصمته من
الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل
كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النبأ
الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نُبَيِّئٌ مثل نُبَيِّع
وتصغير النبوة نُبَيِّئة مثل نُبَيِّعة يقول العرب كانت نُبَيِّئة
مسيلمة نُبَيِّئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض
فاذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة
وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نُبَيٌّ ويقال برأ الله الخلق
برؤا البرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو
التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه
بروا اي خلقه **قوله** وان كان الساكن الذي قبل الهمزة
الفا واردت تخفيفها جعلها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها
بين الهمزة والالف نحو سال في سأل وقراءة وان كانت مضمومة
جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساول وتلاوم وان كانت
مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبايع وذلك
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة ولامتناع

القلب والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها وانما تخفيف بين
بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير
المشهور فان قلت فيها لا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف
وقرب همزة بين بين من الساكن قلت يترجح ذلك الامران
احدهما خفاء الالف فكانه ليس قبلها همزتين وزيادة
المد الذي فيها قائم مقام الحركة كالمدغم **قوله** وان كان حرفا
صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او
يا زايدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة
حرف صحيح كما في مسئلة والخبث من خبادت الشيء سترته
او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زايدتان للالحاق
كما في جيئل وهو الضبع وحوأب وهو اسم ماء والواو
والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف
وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها
وجاء مراة وكماة فقلبوا في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن
الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ في الكلام
والفراء يرى بانه مطرد هذا اذا كان الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن
وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول
في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امره وقاضيك ضوا ابيك
ابو يوب وذو مرهم وابتغي مره وقاضو بيك جمع قاض
في الاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول
في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك

قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزايدتين
كما في شيء وسوء بالزايدتين كما في خطية ومقروة وادغموا
مثلهما لكن المشهور هو الاول **قوله** والتزم ذلك اي نقل
الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يراي كيرعي لان ماضيه
راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع
على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز
استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر
ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع
يقال تمليت عمري استمتعت منه فمعنى قوله من يتمل العيش
اي من يعيش كثيرا ير ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه وكذلك
ارى وهو فعل ماض من الارادة واصله اراى كاعطى و
اصل يرى يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت
بخلاف قولك ناى مضارع ناى ينأى فانه لم يلتزم فيها
نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرى في جواز التخفيف كغيرها
لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري
يرى التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها
والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل
الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في اراى همزتان بينهما
حرف ساكن وان كان حاجزا غير حصين فكانهما [illegible]
[illegible] حذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم
اتبع ساير الابواب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي
هي لام الفعل ثم غلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر
ورفض وانا اقول نعلي هذا المذهب وتظهر وجه

من قال حذفت الهمزة من النبا لاجتماع همزتين بينهما
الف لكن لو كان هذا علة لاطرد في مثل ينادي وانا هي
يُنبئني ونبئهم بحث قوله وكثيرا اي وكثير النقل في الحذف في
سل اصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى
السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سل وذلك
اكثر من قولك جرفي اخار من الطوار بمعنى الخوار يقال جار
الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك بقولهم اسال قوله
واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة التي كانت متحركة
في الوصل كيف توقف عليها وتم بشر الى مثل ذلك في
الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في
التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه
اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان
قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف
الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة
ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم
او اشمام فيوقف على هذا الخبء بالسكون والروم والاشمام
لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل فتنقل الحركة والحذف
حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقفت
على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
وكذا بريء ومقروء لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها
وادغامها حصل بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين
وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام
في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء سواء وقفت عليهما بنقل

حركة

حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شي وسو بالياء والواو
المخففتين اذا وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها
بان يقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لانه يكون حرفي آخرهما ياء مخفف مضموم
او ياء مشدد مضموم او واو وكذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن
قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها
الف كالسماء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف اولا فان لم
يحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها
الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون
تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون
ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها
الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف
المنقلبة عن الهمزة فيجوز في القصر حذف احدهما لالتقاء الساكنين
ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت
المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين
في حال الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام
واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين
كما كان تخفيفها بجعلها بين بين حال الوصل لذلك وهو ظاهر
قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن
لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها
ساكنا بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة

المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة
او مضمومة على التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم
والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها
ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثا رها
لتكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمز لكن في حالتين منها لا
يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم
نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور
يقرب من الالف وقبلها الضمة والكسرة وهو مستكره ولما تعذر
المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع
يجوز فيه من بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجوز
هنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور
ايضا جائز وان كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها
واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي ما تم
ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون
والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين
المشهور اي بين الهمزة والحروف التي منه حركتها فيكون مستهزئون
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين البعيد
فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو
والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء
محضة وفي نحو سئل واوا محضة بقي ثمة اقسام وتعين فيه
بين بين المشهور اما في سأل ومستهزئين ورؤوس فلانه
لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها
والحمل على بين بين المشهور اولى واما في سئم ورؤف

فلانهم

فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فيقرب
من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء
منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا في سال ومنساة وهي العصا وهو ليس
بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال
سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو من كتاب
وسال المعتل العين مرادف سأل المهموز العين لانهم
يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء
سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المسالة وهو
واوي قوله ونحو الواجي يريد ان بعض العرب يبدل من
الهمزة المتحركة المكسورة ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا
وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا
لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في
مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه
بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف
وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه
من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت
وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء
المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء التي لغير المبدلة
وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة
الشاذ لانه لا اطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة
كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا
القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ او

واو كل كما يقال ايسر من اسر اذا ابطى لكن حذفوا الهمزة
الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل
فقالوا خذ وكل واما الامر من يامر فلم يبلغ مبلغهما في
الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه
اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لكان استثقالا
للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون
عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المصنف هذا
البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع مناه و
سال والتراجي وصلا في كون تخفيفهما على غير القياس **قوله** واذا
خففت باب الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة
الى الساكن الذي قبلها فان رصرنيا الى انها اذا انتقلت
الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد
بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال لحمر باثبات همزة الوصل
لان اللام في حكم الساكن الثابت وان اعتد بها يقال لحمر بحذف
الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه
اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في قوله لم يكن الذين كفروا ا
وان تعالوا او لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا
لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى
التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها
حركة سل واصله اسال والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار
كذلك في جواز اتغفار في استغفار **قوله** وعلى
الاكثر اي اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب
ان يقال من لحمر بفتح النون من الاحمر اذا خففت لان اللام

كان كمن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف
الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاول
فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا
بحركة اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادا لولى في عادا الاولى
وهذا مبني على الاقل لان القياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت
حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين
ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين
لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام
ولم تحرك التنوين فصار عادا لولى فادغم وقيل عادا لولى
قوله ولم يقولوا اسل بشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت
حركة الهمزة الى السين في اسال حركة الواو الى القاف في
اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة
العارضة مع انه لم يعتد بها في لحمر وجوابه انه لما كثر استعمال
الامر من سال اي اسال نقلوا حركة الهمزة من اسال الى السين
غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كان كلمة لحرف المنقول
عنه ولحرف المنقول اليه واحدة فاستغني عن همزة الوصل
او لانهم لما استثقلوا بهمزتين في اسال اذا ابتدي
بها مع كثرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين
فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان في
الهمزة التي نقلت حركتها في حكم الموجود واما اقول فوجب
فيه الاعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها
واجبا بخلاف لحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى
مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جاء

بل جاية

وَرُؤُف لانك تقول اجاز وارؤف فاذا نقلت حركة الهمزة
وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اِجَر واُرُف وحذفها
نحو جَر ورُف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي
العلة فيما مر قوله والهمزتان لا فرع من الهمزة المنفردة
في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فانهما اما ان يكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون
ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من
جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر
النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أَأْدَم بهمزتين الاولى
زائدة والثانية فاء الكلمة قلبت الفا وجوبا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل فلا يجوز ان يقال الاولى
فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه تكثير زيادتها
زيادتها اولا قلت حنور والحمل على الاكثر اولى والثاني
لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف
فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا اعلم انه لا يجوز ان
يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن
الهمزة لانه لا يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان
ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث
ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن ادم
الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس
من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم
اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعاذر وآزر وعابر
وشالخ وفالغ لكن ذهب الزمخشري في المفصل الى انه

عربي على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم
عليه وقوله ايت امر من اتى يأتي اِئتيانا قلبت الهمزة الثانية
فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول
من اِئتمن يأتمن ائتمانا قلبت الهمزة فيه واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر اي وليس آجر مما اجتمع فيه
همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل
لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان
الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر
قوله ومما قلته فيه اي ومما قلت في ان آجر فاعل لا افعل
هذا البيان وهما قوله دللت تلميذا الى آخره اي دللت
تلميذا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كونه
آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع آجر
لان يؤجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر
اجارةً ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل
لا افعل الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان
افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت
مجئ آجر يؤاجر فيكون آجر فاعلا وصحة آجر الذي هو فاعل تمنع
ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة
ان لا يكون آجر افعل لجواز ان لا يكون آجر لجواز ان يكون مشتركا
بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال
وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب
كتاب المحكم فيه آجرت المرأة البغي (الزانية) نفسها ايجارا وان اراد به
انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة

وبغت المرأة تبغي بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي

اجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون
مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف من انه اذا كانت مجئ آجر على معنى فاعل
لم يكن بد من فعل ثلاثي وهو اصله لا رباعي فوجب ان يكون
فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل لقولهم كاتب من كتب
وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيده لجواز
نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر
في مثل قولهم آجره الله يوجر ايجارا بمعنى اجره الله باجره اجرا
اى اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته
اجرة اى اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجره
لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت
الدار والدابة اى اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك
بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه
يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران
فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت
تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة
الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام
فان لم يكن في موضع اللام كسآل ثبتت تلك الهمزة الثانية
لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع
اللام على ما سيجيء ولا يجعلها بين بين على المشهور فلانها تصير قريبة
من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون
الهمزة الاولى ولا الحذف لانه لا يدري انه فعال لتشديد

او

او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام
قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه
قول المصنف في مسائل الهمزتين ومثله سيطر من قرا
وستبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل الهمزتين
ان شاء الله تعالى وكان المصنف وانما لم يفصل اعتمادا على
ما يذكره ثمه قوله وان تحركت الهمزة الثانية نحو جاء واصله
على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة
عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض
ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه
الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب
كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام
والاصل اأممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان
الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها كالثانية في جمع اناء لكن لما وقع بعدها
مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا
الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم تكن
الهمزة الثانية مكسورة ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب
الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أادم بهمزتين
بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كما في اويدم اصله أأيدم فقلبوا
الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى ومما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا اصله خطائئ قلبوا الياء همزة

كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين وقلبوا الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق باجتماع
الهمزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف
مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة
وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان
خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره
الاصلي خطائئ بالهمزتين تقديره الاصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة
تقديره الاصلي الا ان خطائئ بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي
بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما
للخليل فيوافق في ان الاصل خطايئ لكنه يقول قدموا الهمزة
على الياء فصار خطائي على فعالي ثم فعل فيه ما فعل ومذهب
سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم
اللهم اغفر لي خطائي مثل خطايعي بتخفيف الهمزتين فلو كان
خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه **قوله** وقد
صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة
الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تخفيف الهمزتين ايضا
وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد
النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه من قولهم قلب هذه الهمزة
ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس
عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون
مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول
واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة

اضر

اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما
جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول
كالقود والقصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي
غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا و
الاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر • وامّ اوعال كها
او اقربا والاستعمال عليه بالظاهر • وام اوعال لهم هضبة
ومثال الثالث قول الشاعر • ويستخرج اليربوع من نافقائه •
ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع
الذي يتقصع بالشيحة من نفقائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل
اللام في الفعل وهي خلاف القياس والاستعمال **قوله** والتزم
اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا
ان لم تكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة
الثانية من نحو اكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة
ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا
اجتماع الهمزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما
وانما حذفوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم
ويكرم وتكرم انه يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة
ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واادم لكن الاستعمال
فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين
ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين
ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل
فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة

لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياءً
وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياءً
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا
الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار
مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة
فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارا
وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين
والهمزة قريبة من الالف فكانه جمع بين ثلث
الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على
القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة
الثانية ياء يصير خطائي اما على قول الخليل فلانه بتقديم
الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم
عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث
قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر والثانية مفتوحة
وقبلها اربعة احوال تتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء ويدره
ومن تلقاء او لم يدرا ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة
ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه
يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون
اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم
من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احداهما بالتخفيف
تحكم وكذا يجوز تخفيف احداهما ثم اختلفوا ههنا واختار
ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما وعلى
انهما وقع التخفيف جاز لكن قد رانا هم ابدلوا من اول

المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف
فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان
الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل
حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف
فيهما او في احداهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان
احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت
ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني
ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه التخفيف لكل واحدة منهما
لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم تخل اما ان تكونا متفقتين
او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب
ما يقتضيه التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت وجاء في نحو
يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف
على ما مر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى آخر كلمة جاز ان
يحذف احديهما وتستاهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان
يقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كان كذا فتنقلب
في جاء احدهما الفا وفي من تلقاء ابلهم ياء وفي يدرا اولئك واوا وان
لم يكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب
ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز
في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا ءآنت ظبية ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم
مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا
على اثبات الهمزتين فارادوا الالف بينهما هربا من اجتماعهما

وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات
قال المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف
بين الهمزتين الا في مثل ائت وشبهه واما مثل جاء احدهم
فلا يعرف مثل ذلك فيه فاعرفه **قوله** الاعلال تغيير حرف العلة
للتخفيف قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال
فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال
مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء وانما قال للتخفيف
خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال
مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا
في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال بدون
الاعلال في اصيلال وجميع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في
قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل وجميع القلب
لمعنى وكسر في تخفيف الهمزة وتسمية الالف والواو والياء حروف
الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة
من حروف العلة لذلك ولم يعد تاكثيرا اذ لم يجز فيها ما جرى
في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب **قوله**
ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو
او ياء واما زايدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم
نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان
تقع مبدلة في محل آخر او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى
اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان
وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى تلك الى وقوع الواو
والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهي كثير مستثقل

هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكر ثاني اول الزيادة
فعيت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف
فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل
غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا
زايدة لعدم اشتقاق يعتقد فيه الغرضا ولا يقال انها بدل لانه
ضرب من التصرف ولا تصرف للحكم للحروف وكذا اسماء المبنية
والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع
ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم
الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله
حييان وحملهم على ذلك عدم نظيره ذلك في كلامهم بالاستقراء
وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا
ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي
الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان
لكن لما كثر هو اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا
الاولى لان التغيير بالاواخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحي على
ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا لانقلبت
ياء لانكسار ما قبله فلم يتخصص الاستدلال ولو صح الاستدلال
بحي على ان اللام بذلك يصح الاستدلال برضي على ان اللام
ياء فهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول وكوو وواو ولام
كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا
ولاما ولو قلنا تركيب الواو مع واو وياء وواو ولان باب
سلس اكثر من باب ببب لكان الواو مثل الياء في وقوعها
فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو

مثل الياء في قوعا فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في
تصغير واو أُوَيّة بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين
اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير وُيَيّة فلان كون العين
واوا نحو حال اكثر من كونها ياء نحو باع وتحمل على الاكثر اولى وتدنيت
الى النعت وبيّيت اى كتبت الياء **قوله** الفا اعلم ان
الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات
واصلهما موزان وموقات كرهوا الواوات ساكنة بعد الكسرة
قلبوها ياء اوان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها
نحو موقظ وموسر والاصل مُيقظ ومُيسر **قوله** وتقلب الواو
همزة اى اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب
الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين
الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا
الأُوَل جمع الاولى واصله وُوَل لان حروف الاصول كما تقدم واو وان
واللام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتخذ الواو وكانت
مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان وتسكن الثانية كما في وُورِيَ مجهول
اوري فتنقلب همزة جوازا يقال واراه مواراة اى ستره وقال
اى ازاى تنقلب ايضا همزة جوازا اذا كانت مكسورة في اول
الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح
شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر فتجعله المرأة بين
عاتقيها وكشحيها والمص موه اعترض على قوله وجوازا في نحو اورى
فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثانية واجاب بانهم حملوه
على الاول واعترض عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا
في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا في تثنية



مثل كوثر من وعد قلبت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة
لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون
وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالالف واري
لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون
مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين لحاجتي
وسيجيء في مسائل الهمزتين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل الفرع والذي
هو الاصل على الطبع الذي هو الفرع وذلك ممنوع وجوابه ان في الاول
علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث
على المذكر **قوله** واما اناة اى واما قلب الواو همزة في اناة والاصل
وناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء
فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى
واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي
حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو
جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي و
الاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع
ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم
لمؤنث سمي به مذكر كزينب **قوله** وتقلبان اصل اتعد واتسر
اوتعد وايتسر قلب حروف العلة فيهما تاء وادغم يقال
اتسر اى لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة
عن الهمزة واما ان كان منقلبة عنها كما في ايتزر واصله
ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك ح ايتزر
قوله وتحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة

وبعد ربضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع
الشيء بين الشيئين يضاده انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان
حذف الواو في مثله واجبا لم يبق مضاعف معتل الفاء نحو ودَّ وددت
بفتح العين لانه لا يكون مضارعه مكسور العين لو كان تجب حذف
الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم يلزم الاختلال
للاعلال للاعلالين ولا تحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست
بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يا وعد وحذفت
من يبيع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو
وفتحت العين لحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لان فتح
العين اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في
الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة
في يبيع بالكسرة في التجار حيث كانت عارضة واصله تجار
نقلبوا الضمة كسرة لو قوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة
في يوجل بالكسرة في التي رب حيث كانت الكسرة اصلية لانه
جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس
الكسرة والمبرقي ان العرب بالازلام ولا من ييئس لانها
من جنس الكسرة ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء
لاستثقال الياء يئس مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا
فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها
الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام
الشافعي والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس
وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم
الفا لانها اخف منها وبعضهم يكسر ليقلب الواو ياء

وهي

وهي اشذ وليست هذه من لغة من يقول تعلم لان اوليك لا يكسرون
الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد
و نحو ينجل وانت يتجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء و
في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في يحلي التوهم
اعلال الياء بين بالاحر قوله وتحذف الواو من نحو العدة واصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة
الواو الى العين ثم حذفت والزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف
فان زال احد الوصفين لا يحذف فلم تحذف من نحو الوعد لعدم
الكسرة والامن نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم
اعتلال فعله نحو واصلت وواددت وانما قلنا نقلت كسرة الواو
الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال
الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم تحذف
في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض
والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على
الفعل بل هي اسم للجهة المتوجهة اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة
جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني انه
مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا
قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وحيوة
وهو اسم رجل واستضعفه ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم
ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها
فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا وها لم يجيء
شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر
فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فانه

في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع على وزن الفعل
بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الوزن الا ترى ان تابا ونابا
وافقا بناء الفعل أعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا
ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال
وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة اني تكون على وزن الفعل
كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو قام بعذر دخولها بعد حذفه
ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم
ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما
وهذا كما نقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله
معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز السبق له
مع ان موافقة المصدر للفعل في الزنة ولم يذكر احد
من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي
بهذا القول فيسأل منه لانه المقدم في هذه الصناعة والا فلا ياخذ به
احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب
واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة اقسام
لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما
الى آخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول
فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح
ما قبله فانهما تقلبان في والفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما
مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبلها اجتمع في
التقدير اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وذلك مستثقل
فاجتنبوه بقلبها الفا ليجانس حركة ما قبلها والثاني ان الواو
والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه وبمنزلة

حرف

حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء
والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حرفي العلة مستثقل
فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم
ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول
على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع اصلهما اقوم وابيع كلتيهما لما كانا
فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح
او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا
الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل -- لستفعله
من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زائدة كما في [illegible]
ولقولهم في مصدره الاستكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان
افتعل لا يجيء منه افتعال وقد تقدم تقريره واما في اسم محمول على فعل
ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او
حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحركة حملا على قام
او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول
على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما
الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك
بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا
فالتقى ساكنان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل
وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء
كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تقلبان وشذ قولهم طائي
وياجل اما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه
ثمة واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره من قريب فلان ذكره هناك
باعتبار انه مما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا

ما عتبار انه لما لم يكن متحركا فعليه ان لا تنقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وضمت ربتي فتقبل صامتي اي توبتي وصومي و يمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة ساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضه هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما و زبيدا و قبائل من اليمن يجعلون الف اثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد ويقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط وبخلاف نحو يزيد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كما ول الى آخره فانهما لا تقلبان ايضا الفا **قوله** ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذيب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب و

قوله

استصوب

١٢٨

واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم **قوله** وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلب الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوي وحيي ايضا معا انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض والى ما اشار المصنف بقوله لما يلزم من يحايي ويطاوي ويحاوي ولم يذكر مضارع هوي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم فتقول يحي بفتح الحاء وضم الياء **قوله** وقد تكسر الفا يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفا للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان للقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يعرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وتثبت الفتحة في حي

فعيلة قبل الكثرة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكثرة في الادنى
انما يقول من ادغم بنقل حركة اليا الى ما قبلها بكسر الحاء ومن حذف
الحركة من غير النقل ابقى الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي راجع
الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ
فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف اليا وبباب
قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام والمراد
بباب حيي قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام
فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما
قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب
الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب
رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك اي ولاجل ان الاعلال
مقدم على الادغام لم يدغم في يحيي اي آخره لانه لما انقلبت الياء
في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في
احواوى وارعوى ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر
احواوى تترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع
الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب
بحذف الياء قال في احواوى احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه
اثقل من اشهيباب لان الياء محفوفة بالواوين بخلاف الياء
في اشهيباب ولم يدغم سكون ما قبل المثلين كما في اقتتال **قوله**
ومن ادغم اقتتل اي يعني لم يراع سكون ما قبل المثلين مثل هذا البناء
وقال قتال فقياسه ان يقول حوّا لانه يسكن اول المثلين ونحرك
ما قبله بحركته فنقول قتال وحوّاء **قوله** وجاز عطف على قوله
وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان للمفعول
مبنيان

لاجتماع

لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم
جعله كحي كما جعل احج بمنزلة حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا
قوله بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل
لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في
يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء **قوله**
ولم يبنوا ما تكلم في قوي وشبهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما
عينه ولامه واو واشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين
لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت
وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوو
والصفوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو
بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة
وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل
قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري
ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام
سكون الاول وتحرك الثاني وهو الشرط متحقق ههنا والظاهر ان
الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومتحمل نحو واللام للتعليل
اي نحو القوو الى آخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله**
وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا فعل
التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان
المحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على
المتصرف في الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره
في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم
التصرف **قوله** وافعل اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع

من عمرو ومحمول عليه لانهما تجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه
يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب
ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ومن ثم حمل افعل
التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل
لقصد الفرق من لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان
لفظ الفعل الماضي من الافعال هو لفظ اسم التفضيل من القول متفقان
لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس
لان الاعلال في ابتدائه كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي
كما قال والتفعل بالفعل لشبه بحمله اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره
سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولاً
بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر الاسم التفضيل هذه
العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للبس عطف من حيث المعنى على
قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله
او اللبس بالفعل وصحّ باب ازدوجوا واجتوروا واوجَ كانا بمعنى
تزاوجوا وتجاوروا تنبيهًا على التوافق في المعنى وصحّ باب اعوارّ
واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين
منهما ويقال عارّ وسادّ فلم يدر انهما افعالّ او فاعل وصحّ عوِر
وسوِد لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل
لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصحّ
تِقوال وتِسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا
لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وحذف احدى الالفين
فيقال تقال وتسار فيشبه بالفعل اي بناء ما لم يسم فاعله
من مضارع قال وسار وصحّ مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما

لو اعلا

لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول
ومخيط محذوف منهما اي من مقوال ومخياط او بعضهما فلذا لم يعلا
ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي
بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك يوجب
التصحيح في الفعل كما في اسود فبقي الاسم اجدر واولى اعتدادا في
هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل
نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يصح
تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع
حملا على قام وباع واجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة
لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم ان عينها مفتوحة ام لا وهذا اولى
مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة
لانهم قد اعلوا اسود واصله اسوُد بضم الواو فان قيل العلة ليست
الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من
الحمل على الماضي كما حملوا اخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر
لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر
بعض الشارحين ان في بعض النسخ مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا
فلو ذكر مَعُونًا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على
وزن مَفْعُل ومَفْعُلة اصلهما مَعْوُن ومَعْوُنة نقلت حركة العين
الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجي اسم المفعول
من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول
بعدهما فيما بعد عند قوله وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع
وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقووم فاصلهما مَقْوُوم
ومَبْيُوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى

ان كبين كما سيجئ هذا الكلام وفيه بحث **قوله** ونحو جواد عطف
على قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة
لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وعنان لانه كان
يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل
مع انه يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جدّ به اي سائلة وطلبة بالذهن
وغرّبه اي الصفة بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود
وطال وطول وغار يغور ولما سنبين ان ثمرات يجب ان يشترط
الاعلال العين في مثل ذلك اي يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا
للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا الجارية على الفعل لان الجاري
على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان معه صيغة
ودلالة على الحدث ولذلك فان جارات العلامة ذكر في المفصل
لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان على يفعل ويفعل وتبيان
الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان
والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان
كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا ماثان
على حيوان لانه نقيضه واما لان فيها مثالين بجاري على الفعل وهو
ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور ورواعي لانه لو قيل
ادور واعيع متعلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار
وعان من قولهم عان فلان علينا بعين عيانه اي صار لنا عينا
اي رئية ولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر وعلى الوجه المشروط
بعضه اي موافقته مع الفعل حاصلة الا انه شرط اعتبارها ان يكون
لها مخالفة للفعل بوجه وما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط

بالتحريك باجان والواو
وهو لما تنح لحي الحيوان
انبتت زلنه كالذي دام
وحيوان وحيوة زلنه
مشدن راموز ح

الاعلال

الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر
يقال له بالفارسية بيذ انجير وغلب بسلم واو لمحافظة الالحاق
او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فيه لم يكن ما قبلها مفتوحا
ولا في حكم المفتوح وذكر في شرح المنسوب الى المصنف ان السكون
قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك
الكلمات بل هي زائدة **قوله** وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه
الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله
في اول الباب تقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد
يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع
فاريد اعتلالهما لاعتلال فعلهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل
صيغة الفاعل وتصير الى لفظ الفعل ولا يلفي الاعراب فاصلا لانه
بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف الكاينة قبلها فصار
حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها
ومخرجها فالتقا الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى
لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب
الهمزة مع الالف وتنقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري
في الرسالة الرقطاء نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض
خطأ وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين
بالعلم فاذا بين يديه جزء وفيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين
من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي فالتفت الى صاحبه
كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج
من ساعته **قوله** بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة

عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل
يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها
شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تقديم العين
الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك
ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا
والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت
شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف
الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك
وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور
وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال
في الاعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف
ايضا ما ذكره ثانيا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير
ويعتبره ما ذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع
من المفصل من ان شاك لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري انبته
محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان الحكم مثل قاض ان
يكون اليا فيه كالثابت اذ حذفها عارض كقولك رايت قويضيا
فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر
تحقيقا للاصل تارة واعتراضا على ما ذكره في بعض الحواشي واما جاء فقد
تكلمنا عليه في اول الكتاب **قوله** وفي نحو اوائل عطف على قوله
في نحو بائع اي يقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب
مساجد وتسمى فعلا قبل الالف واو او ياء كواقع مع اربعة لانه اما
ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر

جمع

جمع خيرة او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع فوعلة بويعة
من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة بايعة وان كان جمع بائعة ايضا
كذلك دفعا للوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على همزة بائع فتصور
هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها
واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه
العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا
وقوع حرف العلة بينهما الف هو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه
اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف
الذي هو محل التغيير وقلبت الفا ثم همزة كما مر في نحو بائع بخلاف
عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كا
لمعتمد وبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه
والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا في الواوين كاوائل
اصله اواول فقط ويحتج بالسماع والقياس بالسماع فقولهم
ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس
فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول
ان المازني سال الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال
عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود
اولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع الياءين
واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين
الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما
طرفا بعد الف زائدة لما سيجيء فكذا هنا لكونهما مجاورة للطرف
واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة
للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع

عواير حرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب يا
ان لم يكنها نحو خلاق وخلائق وخلاق العين باطن اجفانها الذي
يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها
للضرورة جرى مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت
غرك ان تقاربت اباعري • وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى
واراه ثاغري • وقبل البيت يقول لامراة غرك حتى اجترات
على مخالعتي اني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك الثغر و
الوصلة الى الملوك قائلة مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا • و
ثاغري اي كاسر اسناني والعواور جمع العين يريد ان مر الزمان
افسد بصري وحنى عظامي وقصر خطوه ومثله قول الشاعر فيها عيائيل
اسود ونمر لان اليا زيدت للاشباع كيا الصياريف فقوي الاصل
والضمير من قوله فيها للمغارة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله والواحد
العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل
اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال
هذا اذا كان قبل الالف واوا ويا واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة
الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى
ان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف فتقلب همزة فرقا بين
الاصلية والزائدة والزيادة بالتغيير اولى وجاء معائش بالهمزة
وهو ضعيف **قوله** والتزم همزة مصائب يريد ان القياس
ان لا يقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو
ولا يا فقياسه ان يبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف
القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش
بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد

وقلبت

وقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التشبيه
لان قياس جمع اسم الفاعل في امثلة ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات
كما مر في الجمع انا نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير فلما
جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم اذ ليس جمع مفعلة
بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم و
كسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه
جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل
فيه ان يجمع مصححا كما عرفت **قوله** وتقلب يا وفعلى لما فرغ
مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احدهما الى
الاخر وقدم ما يقلب فيه اليا واوا فنقول يا فعلى واوا
وان كان اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا
الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان
مجرى الاسما لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا
مجرى الاسما التي لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما
وان كان صفة فلا تقلب اليا واوا لكن تكسر ما قبلها فتسلم
اليا نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبه في
المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار
واصلهما حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما اليا واوا بل قلبوا الضمة
كسرة لتسلم اليا فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا
لان الاسم اخف اولى تقلب اليا فيه واوا وانما حكموا بانهما
فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى الصفات
الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا
كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء

لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا ولان
الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه اليا واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا
في غير باب فعل وفعل فقال سيبويه والقياس الثاني اي قلب الضمة
كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا واورد عليه قول ابي عمرو وكنت
اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان
المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا
او من اضفت من الامر استضعفت منه وحذرت والمضوفة
وهو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا
فيها الضمة كسرة بل اليا واوا ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه
المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ
وكذا معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلا بالضم نقل الضمة الى
ما قبل اليا ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا وقال الاخفش
القياس الاول بقاء الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى وكوسى
غضوفة اي قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت
بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى
وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة قوله وعليهما ما بني
انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فعل وفعل فمذهب سيبويه
قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب اليا واوا اث رالي
مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل
ترتب بضم الفاء لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على
مذهب الاخفش قوله ويقلب الواو لاما فرغ مما قلبت
فيه اليا واوا شرع فيما يقلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت
واو قبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما

وفيما وقولهم حال حولا شاذ كالعود والقياس حيلا بخلاف لاوذ
لواذا وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر فقال لاوذ
القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين
يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي
نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب الواو المكسورة ما قبلها
ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح
واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو لتحرك
الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على انه ياء واو قولهم
تاورة والناس يتتاورون وما ذكر ابو البقاء من ان
الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول
بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من اليا وكذا الديم
جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم وذكره بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ المصنف
والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ
طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال
طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال
ايضا لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء
جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا
الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستنكر وصح
نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة
اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده

قوله ودخ نور رياض عطف على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو
رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف
بعدها لان السكون يجعلها كالميت بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز
لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن
البازل واما ثيرة جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف
وهذا شاذ قياساً لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد وانما قلبوا
مرة ليكون القلب دليلاً على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من
الاقط والمخصص انهم قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران تقلب الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة
جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو عينا
اولاً او غيرهما اذا اخره هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي
هو القلب اي وتقلب الواو ياء وتدغم الياء في الياء لان مخرج الواو
والياء وان تباعدا لكنهما تجري مجرى المتقاربين لما بينهما من المد
وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء
وشرطان يكون الاول منهما ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب
الى الياء لانها اخف فقالوا السيد وميت ووزنهما عند المحققين
من اهل البصرة فيعل بكسرة العين وذهب البغداديون الى
انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا
لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان
الفيعل قد يأتي فيما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراد فيجوز
ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة
كقضاة ورماة وغزاة جمع قاض ورام وغاز فلما اختص بفيعلولة
نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيَّد

بالفتح

واصل ايام ايوام وديار فيعال من دور واصله ديوار يقال ما بالدار
ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة
فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام
واصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم
هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها
تصغير دلو واتي لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طي طوي لانه مصدر
طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي
رفعا مسلموي وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا
وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا يقع ياء ساكنة
قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع
في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل
المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو
من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا
عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسرة ولم يقلب
في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير
وتبايع اما لئلا يلتبس المجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل
في سير لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما ان الواو فيها بدل
من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذا الطرف الذي هو بدل عنها واما
ضيون وضيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال
في الصحاح وانما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه
الفعل لذلك حيوة اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا
وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونهوّ شاذ والقياس
نهي اذ الاصل نهوي وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو

ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوّم وقوّم وقوله الا طم فتنا ميه بنت
منذرٍ فما ارّق النيام الا سلامها اشذ والقياس النوّام فوجه
شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن
الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه **قوله** سكنتا
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل
والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض على ما قلب
فيه العين الفا ومفعَل ومفعِل كذلك نحو معونة ومبيت ومفعول
كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين
وواو مفعول عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم
دون الواو الا يرى ان استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو
غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل
لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به
كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل
في التقاء الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع
ثم قال مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع
ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف ههنا فحذف
الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف
مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت
الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون
واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها
ياء اصلية بانه قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة
وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر وكان لكل واحد منهما حافظ على اصله

من

من وجه آخر فرأى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم
ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما رأى الفاء في مبيع كسرت غلب على
ظنه ان الكسر لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول ورأى الاخفش
اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها
على اصله فرأى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى
ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس لالتقاء الساكنين وشذ
مشيب ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب
وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان
الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس في
مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي
مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا و
شقي قليل وتلووا الجمع المذكر من لوي يلوي واصله تلويوا
كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء
الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا
ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين
وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويحيى مضارع حيي
ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين
وهو ايضا قليل **قوله** وتحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون
فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون
فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان للحذف وهو على قسمين
بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين
احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فتحذف
العين وتكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة

لحقت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست
لشبهه للحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل
لاتصال الضماير به في نحو لست لستما ولست الى لسن ولا يجوز
ان يكون اصله فعل بفتح العين لان المفتوح لا يجوز اسكان عينه للخفة
الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف علْم وظرْف لم يقل في قتل
وضرب قتْل وضرْب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال
لا يكون في ذوات اليا فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير
اذا كان ذا صيد رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة
شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون
لئلا ينقلب اليا الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ ابو علي
ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم
يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع الذي
لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام
فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزايدة فحذفت
الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل
سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض
ان رجحن ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرها
هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما
بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف اليا الثانية
منهما تخفيفا لاجتماع يائين وكسرة وقال في شرح الهادي
لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموا في كينونة وقيلولة لكثرة
حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما

ما

مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل لنحو كينونة وقيلولة اصل
ان يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى
يعود الوصل كينونة وان كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما
يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة
ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب
حذفها كما في قل وبع ومع الاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد
وميت في جواز الحذف ثم التزموا لما مر ولا خلاف في انه مغير
من اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال
البصريون انه مغير من كينونة بحذف العين دليل عوده اليه في
قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول كخيتعور وهو
كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل
من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدت لك منها
آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله
فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهو ضعيف لانه لو كان
كذلك لم يكسر لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل
لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه
القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال
يبيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيه من الوجوه
اخره الى ههنا والمراد ببيان قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل
العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع
بُيِع فاسكنوا اليا كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل اليا
ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا
تقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير الحركة ولم يغير

لطرف والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك
ان الاشمام ههنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة
فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان يقول اصل قيل قُوِل كسر
هو الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع
عليه وهذه وان كانت تتقوى مذهب الاخفش الا انها لغة
ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف
على الثقيل **قوله** فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من
الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز
ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم **قوله** وباب اختير
يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال مثل
باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي واقتيد
واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلث ان اصل اختير واقتيد
اُختُيِرَ واُقتُوِدَ وثبر وقود كبيع وقول **قوله** بخلاف اقيم اي
بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم و
استقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسور
ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلهما سكون فاجري مجرى مقيم
ومستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك
قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف
ولا يكون جاريا على الفعل مما لم يذكر ان يكون موافقة الفعل حركة
وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين بالاسم كمفعل
وتفعل فلذلك لو بنيت من الفعل مثل مضرب وتحلئ قلت
مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتها الفعل حركة وسكونا مع المخالفة
في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من اعلالها

الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده
السكين من الجلد اذا قشر من جلادة الجلد اي قشرته وكما بنيت
من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال
غير الثلاثي احترازا عما نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان
الجاري على الفعل يعل مع عدم هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله
غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اُعِلّ فعلا ثم نقل
الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل
اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه
لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه
لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل
قبل تقديره اسما ولا انتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه
فعال بصرفه في قول انه درس المنا بمتالع فابان. فتقادمت بل
بالحبس فالسوبان. ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر
كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا
الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي
صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع
او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم
على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو
مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر و
كعسب وتعون ما يدل على انه فعال ان فعلا في الاعلال اكثر
من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه **قوله** اللام تقلب
الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن
بعدهما موجب للفتح يعني مقدم في العيان كغزا الى آخره بخلاف

نحو غزوت الى آخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشَين لجمع المؤنث
ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفاً لسكونها وأما تخشين للواحدة
فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين
وقوله ثانياً يخشين لجمع المؤنث ايضا وزنه تفعلن وأما ثانياً يخشين للواحدة
المخاطبة فاصله ثانياً يخشيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعَين
لما مر وبخلاف غزوٍ ورَمْيٍ لسكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان
بعدها موجب للفتح نحو غزوا والا انه لو انقلبت لامها الفاً فقيل
عصان ورحان فيلتبس بالمفرد وعند سقوط النون بالاضافة
قوله اخشيا اي واخشيا نحو غزوا ارى عدم اعلال اللام لانه من باب
لن يخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا
وان لم يحصل الالتباس لانه لو كان يقال فيه اخشا بالالف و رفع
المفرد اخشَ بغير الالف **قوله** واخشين عطف على قوله لن يخشيا
اي لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امراً
وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على
قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا ارى عدم اعلال اللام
تشبيها بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال
لانه لو كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له في وجوب
فتح اللام لما وقع بعدها ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا
فيكون قد حمل اولاً اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا
قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفاً لانه ليس بعدها
موجب للفتح واصله اخشَيُوا قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت الالف للساكنين فصار اخشَوا وحكم اخشَوُنّ

كحكم

كحكم اخشوا الا انه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التأكيد حركت
الواو بالضم لكونها واواً قبلها فتحة بقيت ساكنة نحو اخشوا
القوم فصار اخشَوُنّ واصل اخشَيِنّ اخشَيِي كاعلمي تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً وحذفت لالتقاء الساكنين فصار
اخشَي وحكم اخشَيِنّ حكم اخشَي الا انه لما اتصل به نون التأكيد
حركت الياء بالكسر ولكونها ياءً ساكنة قبلها فتحة لقيت
ساكن بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشَيِنّ **قوله** وتقلب
الواو ياءً اذا وقعت مكسوراً ما قبلها كدُعي ورضي والغازي
لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك اذا هو
ووقعت رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها
مفتوحاً او مكسوراً وجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف
ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعوا ويغزوا فقلبوها
ياءً الثاني انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته فانه ياء حملوا
الباقي عليه واما في نحو اغزيت واستغزيت فحمل الماضي على
المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعداً
غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه
يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان
لامه واواً فانها ينقلب ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو
يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع و
هكذا اقلبوا الواو ياءً في تفعّل وتفاعل من تغزيت وتغازيت
اذ لم ينقلب في مضارعهما ياءً فانك تقول يتغزى ويتغازى
بقلب الواو فيهما الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل

وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلمّا كانت الواو تقلب في الاصل
ياءً لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه
نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي
على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها
واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملًا للمجهول
للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما ينقلب
ياءً لانكسار ما قبلها نحو غزِيَ ورضِيَ فحمل المضارع عليه
طلبًا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا
قد اعلّوا اسم الفاعل لاعتدال الفعل مع اختلاف جنسهما
فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال
الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياءً في تغزّيت
وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزٍّ ومتغازٍ وهو ضعيف
لان اسم الفاعل من دعا داعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت
قوله بخلاف يدعُوان ويغزُوان فانه لم يقلب الواو فيهما ياءً
وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قِنْيَةٌ شاذ
والقياس قِنْوَةٌ والذي حسّنه قولهم قَنَيْتُ وقيل
لا شذوذ في قِنْيَة لانه يقال قنوتُ الشيء وقنيتُه
قُنْوَةً وقِنْوَةً وقُنْيَةً وقِنْيَةً اي كسبته فالقُنْوَة
والقِنْوَة من قنوت والقُنْيَة والقِنْيَة من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمّي دِنْيًا شاذ والقياس دِنْوًا
وقولهم دِنْيًا اي الاصق النسب يقال هو ابن عمّي دِنْيٌ
ودِنْيًا ودُنْيَا قوله وطيّ اي وقبيلة طيّ يقلب ياءً
في باب رضِيَ وبقِيَ ودعِيَ الفًا فيقولون رضا وبقا ودعا

لانهم

لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت
الياء الفًا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي
قوله وتقلب الواو طرفًا ليس في الاسماء المتمكنة اسم
آخره واو وقبلها ضمة وانما يجئ ذلك في الفعل كيغزو او في
الاسماء غير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادّى قياس الى مثل
ذلك غُيّر وعُدل الى بناء غيره كما اذا اجتمعت دلوًا فان
اصله ادلُوٌ قلبت الواو ياءً والضمة كسرة فيصير من باب
قاضٍ فيعلّ اعلاله ويقال هذه ادلٍ ومررت بادلٍ و
رايت ادليًا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقّوه على حاله
لقالوا هذه ادلُوٌ ومررت بادلُوٍ فيجتمع الضمة والكسرة
مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا
اضفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياءين
اذا نسبت اليه فقلت ادلويّ فغيّروا احترازًا عن الثقل
ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياءً
في مثل ادلٍ وقلنسٍ وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان
يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الباقي فانه يلزم منه ان
يكون الحرف تابعًا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي و
التجاري اي لما قلبت الواو ياءً انقلبت الضمة كسرة
كما قلبوا ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُي
والتجارُي وهما مصدران نحو ترامينا وتجارينا وانما
فعلوا كذلك هنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة
قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الراس
والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفًا وبخلاف الواو الواقعة

في العين مع وجود الضمة قبلها نحو الغوايا وبخلاف اليا. الواقعة
في العين مع وجود الضمة كالخيلاء فانه لا يقلب الواو في
الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة
الثانية لعدم وقوع الواو واليا فيهما طرفا والقوباء
داء معروف ينفخ وينتشر ويعالج بالريق وهي مؤنثة
لا تنصرف والجمع قوب قال بالجيا لهذه القليقة هل تغلبن
القوا الربيعة العليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء
استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه
للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت
ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة
الآخر فان الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء
الاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب
من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوبا بالتحريك قال
في تصغيره قويبا ومن سكن قال قويبي **قوله** ولا اثر
للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعل من المعتل اللام الواوي
كعتي وجثي جمعي عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو
فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان
يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم
يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت
الضمة فكانه في التقدير عتو وتنزلوا الواو التي هي
مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد
قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع
الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة

فقلبت

فقلبت ياء وادغمت الياء في الياء وكسروا عين الكلمة
التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء
ايضا اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم
من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين و
كسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين
الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان
الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل و
رايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة
لفظا فتقول هذا عتي ومررت بعتي ورايت عتيا ر
بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا انه جمع نحو وهو الجهة
والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكوا عن اعرابي انه قال
انكم لتنظرون في نحو كثيرة ويريد جمع النحو الذي هو اعراب
الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا متنبها
على الاصل كالقعود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب
في المفرد لخفته نحو قولك عتا وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو
الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي ومغزي
والقياس معدو ومغزو ومنه ضحى يضحو ضحيا اي
برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعسا الشيخ
يعسو عسيا اذا كبر وولي **قوله** وتقلبان همزة واصل
كساء ورداء كساو ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن
قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا
بعد الف زائدة فلما ان لا يعتد بالالف فصار حرف العلة
كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها
من جوهرها ومخرجها فقلبوا احرف العلة الفا كما يقلبونها
بعد الفتحة فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة
لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف
زائدة فان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعلان
لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك
نحو راي وثاي اما راي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو
ولامها ياء من لفظ رويت لان عينه اعتلت و
سلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين
كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق انه شذوذ بالراية وهو
العلم والغاية وهو مدى الشيء واما ثاي وهو ماء وري
الابل نحو ثويت ولم يقلبوا فيهما لما مر ذكره في الشرح
المنسوب الى المصنف انهما جمع راية وثاية وفيه نظر
بل الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية على حد تمر و
تمرة وكذا الواو والياء الواقعتان بعدهما كما في شقاوة
وسقاية لم تجعلا كالمتطرفة بل هو كالمتوسطة لاتصال
تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجر والقلنسوة
مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو القار وعظاءة وهي
دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية
شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم
ان الصواب ان يقال ولا يعتد بتاء التانيث اذا
كان لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة

لايعتد

لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة
من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال للمذكر
عداء وشواء وبناء وان كان كذلك نحو علي صلاءة وعباءة
وكانت التاء عارضة لانه بنى الواحد على اسم جنس الذي
هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية و
كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية
على صلاء وعباء **قوله** وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى
وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيي قلبت
الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيي وليس هذا
موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد
بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر
في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله
بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث
كتترى فيمن نونها الحقها بجعفر واما قال فيمن نونها لان
بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذلك
قلب الياء واوا في البقوى واصله بقيى قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء
وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مونث
صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا ضد
صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء واوا
فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة
الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة
من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل

الدنو الا انه من دنى يدنوا والعليا والاصل العلوا لانه من علا
يعلو فان قيل كيف يقول انهما اسمان وانت قد تصف
بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا ان
وان كنت قد اجريتهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك وانما
شانهما ان يكونا مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما
اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة الا في
في حال التعريف ولا تقول منزلة علىبا ولا دار دنيا والصفة
لا يلزم حالة واحدة صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا
والعليا وان كانا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء
كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الان اسماء كما
فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل
صفات الا ترى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع
فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد
وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان
القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة
فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف
الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيها الواو
ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة في الياء بين اعني في فعلى وفعلى
فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا
لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم
دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين الياء بين اعني فعلى وفعلى

فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء
بعدم واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان
بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح
من الواو بين الاسم والصفة ايضا كالغنيا من الاسماء و
القصيا من الصفات **قوله** ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء
بعد همزة واقعة بعد الالف فانه في باب مساجد ولا يكون الياء
في مفرده واقعة بعد همزة كاينة بعد الف فانه يقلب الياء الفا
والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمعي مطية وركية وهي البير
واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم
في السير وركوت البير سددته واصلحته قلبت الواو فيهما
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بياءين
قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي
وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف مساجد
فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى تراعى وابدلوا
كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا
فكرهوا وقوع الهمزة بين الالفين فقلبوها ياء فصار مطايا
وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه
لما جمع خطيئة على خطايئ وقدم الهمزة على الياء وقع الياء همزة
بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء
الزائدة الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فيجتمع همزتان
فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء وهمزة
بعد الف باب مساجد فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا

نحو عوده مثال الاسما طوبى مؤنث ... مثال الصفات ... في فعلى بالضم من اليا ...

صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر مثل الكف تجمع على صلائي بيائين
قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء و
الياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة تجمع على صلائي وهمزة
بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين قلبت
الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء
الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اشوايا جمع شاوية وهي اسم
فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت
الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوايل فصار شوائي ثم
وقعت الياء بعد همزة وبعد الف في باب مساجد وليس مفرده
كذلك فتفعل به ما مر وانما لم تقلب العين في شاوية همزة كما في
قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفرده
كذلك احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء اي سبقت
وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة
بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا
ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في
مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا للمشاكلة الواحد والجمع واحترز ايضا عن
شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام
والاصل شوائي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلب
الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فصار شوائي ففعل الى ما بين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا للمشاكلة المفرد والجمع كما مر
وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز
اللام وهو جاء يجيء وقول المصنف وليس مفرده كذلك اولى من قول بعضهم وهو ان لا تقلب

دل على زيادة الهمزة وكما مر وعدم النظير على الفعالى لانه ليس
فعلائي في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة وجب ذلك فيها بعد الف ثلاثة تقالها هذا مع انهم
يقولون هنا هيلت اي ثلاث وضهيا يوافق له في الحروف
الاصول والمعنى فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة
فان قيل فقد قالوا ضهاهئت بالهمزة كما قالوا ضاهيت
بالياء قلنا نحن نسلم ان ضهياء ليس فعلاء لكن لم يتعلق بتعين ان
يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا لانه قد تعارض الدليلان ان الحق
ضاهيت وضاهات بحواله من وجوه الاولى اذا كانت الهمزة
في عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية
من شاء وهو ناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة
بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية
وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف ومهموز اللام لان
الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما
شوائي وجوائي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل
انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل
فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان
المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطايا لان الهمزة
ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطائئ على فعائل قدم الهمزة
على الياء وصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول
خطاء فوجب ان يقال وليس مفرده كذلك وكان المصنف
رحمه الله انما كرر قوله بخلاف اشارة الى الياء يعني ما فيه
الهمزة غير عارضة كشواء من شاء وت وما فيه الهمزة

عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء واما انه لا تجري
فيهما من العلل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت
الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون
الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه
الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى
اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداءا وعلاءا وهراءا
لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو فقلبت الواو فيها ياء لانكسار
ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي
وهراءي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك فكان القياس اداءا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل
الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما
يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسعود وهراوة وهو العصاء
قوله وتسكنان اي ويسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي
مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة
فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع
في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو
قبلها حركة وتحريك الياء في الترفيه شاذ كما في قول الشاعر قد كاد
يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم
ضرب من الغنم يقال شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء
في الجر شاذ كقوله لا ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ
في قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور
في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام

ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت
الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري
القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها
وكذا الاثبات في الواو والياء وفي الالف في حال الجزم فانه
شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك
الهجو لانك هجوته وفي بعض القرآن ارسله معنا غدا يرتع
ويلعب قوله يرتع جواب الامر ولذلك جزم ويلعب بالعطف
عليه وانه من يتق ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان
يكون من موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على
محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول
الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون
ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه آ
عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير
الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله ويحذف فان
في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى ثم حذفت
لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي
ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار اغزو ثم الحقت نون التاكيد
وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع
الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل
اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت
الزاء لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت
نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء

نعما راعزته

لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها
بخلاف اخشين وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم
في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا لاجل
واو الجمع قوله ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي اودمو
وسمو وبنو واخو وشفي منها لا يقتضي الحذف بل قياس
بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة
فيها كما في ظبي وقنو وقياس الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة
وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف قياس لكثرتها
في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان غيره فقوله مكان حرف
ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضا
عن حرف في غير موضعه كهمزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى
ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل
اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي
وستهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق فيه جعل حرف مكان
حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو
جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت و
بنت عن التعريف ههنا وان قلنا التاء عوض عن المحذوف لكن ليس
في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء
ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال
ولاما ان كان لاما كما في ماء وزائدا دالا على المعنى المقصود ان كان
الاصل كذلك كما في عاء ثم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء
اخت وبنت ليست كذلك فان قيل وهذا التعريف غير
مانع لانه وصل في مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء

افتعل

افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان
الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا
آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف
الابدال علم ان مراده بحروف في قوله جعل حرف مكان حرف
احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف النقص
يوم جد طاه زل مكان حرف فيستقيم ح ولا يلزم محذور لانه
يبين ذلك من قريب قوله ويعرف اي ويعرف الابدال
بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف
المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث
وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه
فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض
من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة الاستعمال ما ذلك الحرف
فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا
منه فعلم ان الياء فيه عوض الباء ويعرف الابدال في الثعالب
بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة
للانثى وثعلبان للمذكر قوله وبكونه فرعا اي يعرف الابدال
بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زايد في الاصل فان الحرف
الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل يكون مبدلا منه
كضوارب فانه فرع ضارب والف ضارب زايد فواو ضويرب
بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت
اذ علقيان فرع علقى زايد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه
بل الف علقى منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه
الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك

فلا يرد النقض لانه لما ثبت علقى قلب الفه ياء غالبا في علقيان بدل
من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحة الرواية عن ابي
عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد تراك امكنة اذا
لم يرضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني
في مسألة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية
انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين
على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقى للتانيث وسمعناهم
يقولون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا فاوقفته قال كان
اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان
من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن
في علقى ومكور غير منون ولم يقل في الواحد علقاة ومن روى
علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة يستن
الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويجمع
برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكر قوله ويكونه
اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ لاحرف هو اصل
في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون مبدلا منه كمويه
فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء
علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل
فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع
اول والهمزة في اوائل غير زائدة في الفرع الذي مع انه ليس
ما في الواحد بدلا منها بل هي بدل منه في الواحد وهو مدفوع
لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية

فيه

فيه فالهمزة في اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي
منقلبة عن الواو قوله وبلزوم اي يعرف الابدال بلزوم بناء
مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا
اضطرب واصله اضترب لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك
فابدل التاء دالا لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع
الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افاعل وافاعل قوله وحروفه
اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد
طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مبتدا
مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر مبتدا والظرف مضاف
الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر
يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء
وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا
السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع
فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لاورد
ادكر واظلم اصلهما تذكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف
التي يبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه جميع الحروف
غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف
غير حروف ضوي مشفر يبدل للادغام والياء والواو والميم وان
كان من حروف ضوي مشفر فهي من حروف الابدال فثبت لزوم
ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم
ان الابدال اما للتخفيف او للمشاكلة للحروف وتقلبها في المخرج
او في الصفات كالجلجل والعيص الى غير ذلك فالهمزة يبدل من
حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين

فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز
اما اللازم ففي تمام الالف نحو كساء ورداء واصلهما كساو
ورداي او في العين نحو قايل وبايع والاصل قاول وبايع او في
الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتعليل قد مر في الاعلال وان كان
التغيير بالآخر اوفى قدم المصنف ما الابدال فيه لامه على ما فيه عينه
وما فيه عينه على ما فيه فاؤه واما الجائز ففي نحو اجوه وادور اصلهما
وجوه وودور واما في غير المطرد فمن الالف نحو دأبة وشأبة والعألم
قال فخندف هامة هذا العألم وفي نارة ومن الياء نحو شئمة
ومن الواو في نحو مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في
عباب بحر وهو معظم الماء فشاذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واملأ
ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعها ايضا فيقولون
امواه لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك **قوله** والالف
من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي فان اصله عند الكسائي
أَوَل لان تصغيره عند بعضهم أُوَيل قلبت الواو الفا وعند البصريين
هي مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر **قوله**
والياء من اختيها اصل ميقات وعاز وقيام وحياض موقات
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حيلي والواو
في صوم وصبوة وييجل فاشٍ ذو اصل ذيب بالهمزة فيبدلونها
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفي
التضعيف في امليت الكتاب املية املاء وفي التنزيل فهي
تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لا املاه حتى
تفارقا اى لا امله قالوا والاصل امللت املالا وفي التنزيل
فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما



واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقالوا
تقضيت اظفاري في تقضضت ويجوز ان يكون المراد تقضيت
اظفاري اتيت على اقاصيها لان الآخذ اطرافها وطرف كل شيء
اقصاه وابدل ايضا من النون في مثل قوله تعالى واناسي
كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق اي ضفادع
بضفادع جمة والمنهل مثل المصنع والحوازق جمع حازق
وحازقة والحزق الحبس يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان
ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها
سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمة
معظمه وكثرته ومن الباء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة
ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي
ووخز من ارانيها والاصل الثعالب فالارانب لانها جمعا
ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي سريعة
شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي يضرب الى
السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي
ريش جناحها واذا ابتلها الطل اسرعت والضمير في لها
للعقاب اي ولها في وكرها اشارير من لحم قد جففت وبسطت
والاشارير بالكسر القطعة من القديد متمرة يقطعه صغارا
والمتمر المقطع والوخز شيء منه ليس بالكثير ومن السين
في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله
قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي هذا

الثالث قوله والواو من اختيها اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة
وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء
في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل
طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطر
ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيى من ابقى عليه اي
استبقى عليه وهو من بقي فكانه طلب بقاءه قوله وشاذ
عطف على قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم فيما مر شاذ
فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا
كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل
ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان القياس في مثله
قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من
الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو
الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا
ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا
من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في
الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته
قيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت
الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروا وهو ضعيف
لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة
الابدال فيه بقلة الاستعمال ويبدل ايضا بالواو من الهمزة
كجونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت
الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جادن مهمل في الكلام
وقد لا يعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال في الصحاح

والجونة

والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار
وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة
عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه
بدلا من الواو قوله والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب
على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في
لغة طي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراءي بامسهم وامسلمة
ذو هنا بمعنى الذي ووراءي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام
وهي الحجارة يعني يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والحجارة
وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين والسلمة
بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب
بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر
شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى
شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف
الاصابع وطامه الله على الطبر اي طانه على الخير يعني جبله وضعيف
ابدالها من الباء في بنات مخر يقال لسحاب بيض رقاق
ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل
لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا كرتب
رتوبا ثبت وفي قولهم راتبة من كثم اي من كثب وهو القرب
قوله والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني
شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا
من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء
والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان مخرج
النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو

متقاربان وقالوا الهج والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل
اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك تدغم فيها كقوله تعالى ويؤت
من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لعلة التصرف
في الحروف قال الشاعر هل انتم عاجلون بنا لعنا نرى العرصات
او اثر الخيام وانما حكموا في الاولين بالشذوذ وفي الثالث
بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان
كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف
استعمال الفصحاء **قوله** والتاء من الواو والياء في اتقد
واتسر وانما قال على الاصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر
شاذ في اتلج والاصل اولج لانه من الولوج وشذ ابدالها
من السين في طست واصله طس لان جمعه طسوس
وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم
بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء
من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من
الباء في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح
الذعالب قطع الخرق قال منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال
ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها يعني جوهري الذعاليب واحدها ذعلوب
وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث واحوذيا
اذا انضم الذعاليب والملبث اللباث المكث والاحوذي
الخفيف الحاذق ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل
الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس
وان ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح
ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين

يقولون

يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص
بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت
كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم
تلصص عليهم وهو بين اللصوصية واللصوصية بضم اللام
وفتحها **قوله** والهاء من الهمزة والاصل مما ذكر ارقت
الماء وهرحيت الدابة اي ردد تها الى المراح واياك ولانك
لما دخل لام الابتداء غير والهمزة هاء لان اللام لا يجامع
ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت
وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدال
هاء **قال** وان صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا
وجفانا يعني ان الرجل المذكور في اول وانما ابدلوا الهمزة
القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن اي الصاحبات
اذا الذي اي اهذا الذي انما ابدلوا الهمزة في هذه الصور
لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس
خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف
في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف
وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ
في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال
حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه
منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون
كل مطية امام المطايا سيرها المتقادم السير الذي يتبع

انتهى العطاء وبابه فتح ومنع

بعضهم بعضا واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس
من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهل وكذا
الابدال شاذ في مستقرها كما في قول الشاعر قد وردت
من امكنه من ههنا ومن ههنا ان لم تروها فمه اي وردت
الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا اورد ابن
الاثير في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي
ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه يجوز ان يكون الهاء بدلا من
الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه بان تنزل
كانه يخاطب بعينه ويرجوها وكذا الابدال شاذ في يا هناه
وهو مختص بالنداء والاصل هناو على فعال بمعنى شر قلبت
واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين
فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه
فعال من الهيئة وانما قال على رأي لان فيه خلافا فذهب
بعض البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم
الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء
اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى
ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون
والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت
واللام محذوفة كما في هنٍ وهنة ويبطل قول الكوفيين و
القول الرابع البصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن
ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيها لها بهاء الضمير
وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل
لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا

ذكر

ذكر في شرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح الكافية
ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث
فاحسن ذلك بحجة جواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي
تبدل اللام من النون في اصيلال لتقارب المخرج بينهما والاصيل
الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل وجمع
ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم
ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت
فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا
التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية جموع الكثرة فلا تصغر
على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل
على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا
ومن الضاد في قول الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال
الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع فتبدل الضمير الذئب والدعة
سعة العيش والهاء عوض عن الواو والارطى شجر من شجر
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله
والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل
صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال
اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد شبه بهذا
التاء تاء الضمير فقال خصط في خصت من الخوص وهو الخياطة
وسيجيء ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى
قوله والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او
ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا في الافتعال ازدجر واصله ازتجر

ثم صغروا الجمع

وتشبه بهذا الفاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز
وتشبه تاء هذا ايضا في باب الادغام وقد ابدل تاء الافتعال
دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدزّ في
اجتمعوا واجتزّ قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدزّ شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول
لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا وذع اصوله
في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا انشاد ابن فارس عليها
فلا يقال في اجتزا اجدزا وقد ابدلوا من التاء دالا في
غير افتعل وقالوا ودج في تولج وهو موضع يدخل الوحش
من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو
فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير **قوله** والجيم
من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط
اللسان ولاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان
ولاشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لم جعل الادغام
طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من
العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد
المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك
اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة
حجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعه في موضع
واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره
بل اذا اكثر طعام واحد تلتذه النفس ملته وكرهته فكيف
بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت
الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل

مما تدانت مخارجه الا يرى ان قول الشاعر وقبر حرب بمكان
قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث
مرات ولا يتغير لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لتقارب المخارج
والى خفته قول الاخر يذكر نيل الخير والشر والذى اخاف
وارجو والذى اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد
بعضها من بعض **قوله** ويكون في المثلين اى يكون الادغام
في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصير امثلين ليمكن
الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه الادغام
وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالين الاولى
ان يكون المثلين ليمكن الادغام اما المثلان ساكنا فانه
يجب الادغام نحو يذهب بكر الا في صور نستثنيها و
منها ان يكون المثلان همزتين فيقول اما ان يكونا في كلمة
واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام
نحو املأ اناءً وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان
عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام
سواء كان بعدهما الف اولا نحو سأآل ودأآث
وهو الاكال يقال دأث الطعام اذا اكله والداث
ايضا اسم واد وسؤل وجؤر وبؤس جمع سائل وجائر
من الجوار وبئيس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي
لا در دري ان اطعمت نازلكم قرف الحتي وعندي
البر مكنوز لو انه جاء يوما جوعان مهتلكا من بؤس
الناس عنه الخير محجوز يقال في الذم لا در دره اى لا كثر خيره
والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن

الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبنى من قرأ
مثل سبطر فتقول قرأي بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك
في باب الهمزتين فظهر ما ذكرنا ان المراد بنحو سأآل
ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقى
همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد
يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا
العينين نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الف المد توسعا
فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما لما مر في الجمع ولا الادغام
للتعذر قلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام
الى الالتباس نحو قوول المجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل ومنها ان يراد
المحافظة على المد نحو قالوا وما وفي يوم فانه لا يدغم واو
قالوا في واو وما ولا ياء في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان
او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تووي
من الايواء يقال آويته اي انزلته وضمنته وكذا نحو
ريبا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو
الاولى في تووي والياء الاولى في ريبا بدل عن الهمزة
فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم
ريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخفف همزته
واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم
وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت
نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف
عليه ولم يذكره المصنف للحالة الثانية مما يجب الادغام ان

يكون

يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد وبرد
وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر
فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان لاقى اول الكلمة الثانية
آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد
ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بفتحتين
او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو
حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف
وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل فيقال قتل
فيلتبس بالماضي من التقتيل ولو اسكن التاء الاولى من
تتنزل وادغم في الثانية لاحتيج الى همزة الوصل ويقال
اتنزل فيلتبس بالمضارع تنزل لاحتمال ان يكون الهمزة
للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرنا في
اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز
الادغام مستلزم جواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب
عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما ذكره
فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في
اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان
تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك
انعت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المصنف في
شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى

اي همزة الوصل فلا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجيء
وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع
من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير
المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر
وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى
هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تنتزل وتتباعد ثم قال بعد
ذلك يعني قال المصنف الا في حيي واقتتل وتنتزل وتتباعد
لان الادغام فيه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في
جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح
ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك
لان الادغام في حيي كثير كما مر في الاعلال فان الادغام وان
الادغام في باب تنتزل وتتباعد لا يجوز الا في الابتداء وقد جاء
في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن غير صحيح وفي
باب افتعل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل
فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتنتزل
وتتباعد وسيتحقق ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال
المصنف ولا عروض لحركة جميع الساكن لكان اولى لانها ان كانت
عارضة لا يجب الادغام لجواز ردِ القوم وانا اقول انه لم
يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك لرجل من بني
حنظلة نحو انت فعال فعليج فعلت من ابيهم فعال مرة
وقد ابدل من المشددة قال لاهم ان كنت قبلت
حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك

شاحج

شاحج هذه صفته والشاحج من شحيج البغل لصوت والاقمر
الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي
وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر
حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم مبدل من الياء
تحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل
امسيت وامسيا وقيل انه ابدل من الف امسى وساغ ابدالها
من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من
الالف وانما كان هذا [illegible] لانهم جعلوا فيه الراء المقدرة كالملفوظ
قوله والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل
فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كبر هو الخروج
من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على
سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير
ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت
ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه
الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات السبغ
وسلخ ومس سقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه
الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت
ولا في تخس تخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا
بالصوت من عال فلا يثقل ذلك ثقل التصعيد من مهو
منخفض قوله والزاء من السين اذا وقعت السين
ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك
يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال
حرف مجهور فكبر هو الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا

احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانهما من مخرجها
واختا في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه
احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هذا افزدي انه يريد فصدي
قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك
لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة
مجهورة شديدة فتنبت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما
من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج
والصفير مع ان الزاء يناسب الدال في الجهر فتلاءما والثاني
ان يضارع بها الزاء ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا
من صوت الزاء فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين
مخرج الصاد ومخرج الزاء لئلا يذهب صوت الصاد
بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله
وقد ضورع بالصاد الزاء ولا يجوز هذه المضارعة في
السين لان الزاء والسين من مخرج واحد وهما حرفا
صفير فتغتفر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد
مع الزاء فان الاطباق الذي امكن من اشرابها صوت الزاي
ولا اطباق والسين او تقول لا يجوز المضارعة في السين
لا لاطباق فيه يذهب القلب فيقال يزدق باشمام الصاد
الزاي ويقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار
بقوله ونحوها والضمير منه عائد الى السين وبعض الشارحين
توهم انه عائد الى الزاء وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة
الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا

يدل

يدل عليه ما ذكر المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي
ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا صدق
وصدر والمراد انها اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا
فكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما
قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب
الصاد المتحركة زايا لتقويها بالحركة ولكن يجوز المضارعة
لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة
وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي
من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حاله الاولى
ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال
فان تسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية
يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة
بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما
اجدر والشدق فمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين
الجيم فقليل فلا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر و
الشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام للادغام
معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء
تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت
الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي
يسميه العجم دنزمج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته
فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره
وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا
بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف

الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره واتفاق ل
فتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو
ليعلم الترتيب قوله من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل
اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربرب وقد يكون بنقل
اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو
ددنا بخلاف النطق بها دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد
بالادغام وقد دنكة فانه يتلفظ بالواو بين الدالين
في الاول برفع اللسان دفعة ولذلك في الثاني برفعه مرتين
لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فتحرك
لانا نقول يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون
التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم
ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة
التداخل بل على ان يصير احرفاً مغايراً لهما بابنيته وهو
الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد و
اقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاماً بالتخفيف
وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاماً
بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام
بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في ردّ ولم يردّ
ولا يخفى ان من يقول ردّ ولم يردّ بالادغام تقول ردّ القوم
ولم يردّ القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك
تقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضاً
لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الآن افتعل وتتنزل له

وتتباعد لان عدم الوجوب للالتباس وقد علم ذلك من قوله
ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد
بقوله ولا لبس هو اللبس لفظاً وهذا الكلام لا حاصل له لانه
احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر لا مثل وتثنيته ببيانا
شذ فيما اذن اله ثم انه يجوز الادغام عند الضرورة
فيما يجب ادغامه كقوله مهلا ابا ذل قد جربت من خلقي اني
اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف
ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته وذببت
المراة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص
وضبب البلد كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف
لبيان الاصل كالقود في الاعلال قوله وينقل حركته
يريد انه اذا ادغم فيما كان المثلان متحركين فاما ان يكون
ما قبلها متحركاً او ساكناً فان كان متحركاً كما في مدّ اصله
مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير
زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكناً فاما ان يكون
ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم ايضاً من
غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة وان لم يكن ذلك
الساكن حرف لين فيدغم ايضاً من غير نقل الحركة نحو ماسو
فتنقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يردّ واصله يردد و
نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني
لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعاً من الادغام
لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكنني
جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق

ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام واجاب بان نون الوقاية
في نحو مكني ويكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب
في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة
واحدة **قوله** ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما
يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرها
ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه وبين
ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء
كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع
الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم
اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز
تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم
يردد عند الحجازيين بسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون
رد ولم يرد لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين
ظللت ولم يردد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون
في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يردد قد يزول عند
زوال الجازم فاذا ورد عليه عند اتصال ولم يدغم في ظللت
ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد
لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا
الغرض وههنا منها ان يؤدي الادغام الى الالتباس زنة بزنة
اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو ظلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر انه
فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل
بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس
اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت وانما

نحو

سرر وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال
الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ح ان لا يكون عارضا واما
الاسماء فسكون العين فيها ان يع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في
الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح و
الكسر يعلم عند انفصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت
ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان
ماضيهما فعل فاذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة
الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض
بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص بمعنى قصص الراس الصدر
الذي يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه
مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين
والآخر ساكن العين نحو بشر وبشر ومنها ان يقع قبلهما
ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو
قوم مالك او القوم السيد ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام
لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء
وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المقتضى وان نقل حركته
الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح
ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم
المد وفي نحو عدو وولي وفي مزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام
فيلزم المحذور المذكور من انه ان ينقل حركة الواو والياء الثانية
الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة واذا لم ينقل يلزم التقاء
الساكنين على غير الوجه واما ان كان قبلهما حرف هو حرف مد
نحو امام مقام ورحيم ملك وعدو ورفيق فلا يمتنع الادغام

وقال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه
المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام و
المقربون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد
جمع الشيخ الشاطبي ثم بين هذين القولين وقال المراد
الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام
المحض ثم قال المصنف في هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره
الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام
الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرا في نحو لخلد جزاء
ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم
بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون
اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس فيهم
نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل
اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك
كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته
من الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون
احاد ثم ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر
فكان الرجوع اليهم اولى **قوله** وجايز الادغام في غير ما
ذكرنا من الواجب والممتنع جايز واعترض عليه بان المثلين
اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بيد في غير القسمين
المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين
اولهما كلمة لا يصح الا هذا بنحو اضربي يا هند فان ادغامه
جايز لانه بمنزلة جزء الكلمة **قوله** المتقاربان لما كان الادغام
يقع في المثلين والمتقاربين اشارة الى بيان تقارب الحرف

وتباعدها

وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقارب في المخرج او في صفة
يقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو
المكان الذي ينشا منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه
همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم
مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد
انطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا
وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا
لمخرج الاخر والا لكان اياه وقال في شرح الهادي وهي
على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتين
والخيشوم **قوله** فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة
مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة
ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا ا
قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء
لا قبله ولا بعده قال ولهذا ان سيبويه اصل حروف العربية
تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها
الى اخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال
وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج الهمزة و
الهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء
مرة وتاخيرها عنها مرة اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا
قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت
الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي
ان ينقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم
لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب

لاجل القرب لانقلبت تاء فلما لم ينقلب الا همزة دل على ان الهمزة
اقرب المخارج اليها ولكن بينهما فاصل ولم ينقلب تاء لان التاء في
موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب
لانقلبت تاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عنه ذلك
وقولهم لم ينقلب تاء لان التاء في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها
لو لم يقتض الانقلاب اليها لما تم فلم يكن مانعا هذا مع انهما
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر **قوله** وللعين اي
مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما
من الفم اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف
السبعة حلقية **قوله** وللقاف اي المخرج التاسع هو اقصى اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان
والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج
الكاف ارفع من مخرج القاف اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف
ذلك بانك اذا انعطف على القاف والكاف كواق اك تجد القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي
اللسان عما يليها من الاضراس التي في الجانب الايسر والايمن
والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى
حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر
الضاد على القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجه عن
مخرجيهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم
ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن تكون اقرب الى المقدم
الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر

عند

عند الاكثر وقد تستعمل الجانبان عند بعض **قوله** وللام ما دون
طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه
ذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج
ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وهي
في الحروف اوسع مخرجا منه والعليا التي ما هي الاشارة المتقدم
اثنان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح
الراء الرباعيات وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا
من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين
ثم الطواحن اثنتا عشر طاحن من الجانبين ثم النواجذ الاواخر
من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل
ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وسنبين لك بهذا
مخرج الضاد فتامل والنون ما بين اللام الا انك
اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل
المصنف هو وللراء والنون ما يليهما بالافراد لكل واحد بالمذكر
اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون
وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة
بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما مرتين ولو تاملت
وتدبر يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر من مخرجي
الراء والنون فرق على ما ذكر المصنف وللطاء والدال والتاء
طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاء

طرف اللسان دون فوق الثنايا وهو اوفق بقوله اعلى
وبالراء ما هو ادخل منه في ظهر اللسان او فوق

والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين العليتين وذكر في شرح
الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين مقدم
في المخرج لان الزاء مقدم اقرب الى مقدم الفم من السين والظاء
والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليتين فهذه
الحروف الثالثة عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان
تشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان
وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين وللباء
والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الاربعة مخرجها الشفة
وان كان يشاركه غيرها في البعض يقال لها شفهية او شفوية
فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة
وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية
ومن قال ان لامها واو لقولهم في جمع شفوات ورجل اشفى اذا كان
لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف
العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر
وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسنذكره ان شاء الله تعالى
وانما جعلنا مخرج النون الخفيفة زائدا على ما مر من المخارج
حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك في مخرج
غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان
مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك
الحروف ازيلت عن مخرجها فتغيرت جرسها وصداها وكل مخرج
قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم
الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور

ولم

ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في
الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه انا افصح
من تكلم بالضاد وتعين افصح العرب وقال في شرح الهادي
من قال انه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء
العرب الا محاج في الاتيان بالحروف كلها ثم قال ومنه عد لام الف
حرفا مستقلا عامي لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في
رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا
فاضلة تغلب وقد جاء فيها مواقع هكذا وهذا الا وجه له
وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله
غيث خضب طوق عز ظلة تاج ذكر ضد مخش احسن وكان
المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة
لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا
فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية
على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات **قوله** بالعلامات ح
ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها
اصولا لاختصاصها على ما يوجب مخارجها وتلحقها حروف متفرعة
وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك اخر لكن ازيلت عن مقاطعهن
فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو
والنون الخفيفة نحو عنك سميت لذلك لخفائها ويقال لها
الخفيفة لسكونها وهو اذا وقعت فيه النون ساكنة قبل
الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا يرى انك اذا اغلقت عنك
لم يكن لها مخرج من الفم لكنها عنه تخرج من الخيشوم فلو نطق

بعد الناطق مع هذه الحروف وامثلة انشد كتاب اصلا لهاء والف
والف الامالة كخورى وتسميه سيبويه الف الترخيم تليين الصوت
ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاي
وقراء بذلك حمزة وابو العباس في قوله تعالى ومن اصدق من الله
قيلا والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة
لما يستفاد بالامتزاج من تساهيل اللفظ المطبوع وتخفيف
النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام
وقد زيدت مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها من كلام فصيح
في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ونظم وهي
الضاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقربون لفظ الضاد من
السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء اي التي
كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي
السلطان السلتان وينشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء
ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية
فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فصعب نطقهم والفاء كالباء
وفي المفصل والهادي وشرحه الباء كالفاء ومثل له في شرح
الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك
والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة بمخرجها
ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانت بينهما و
الكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم
والشين التي كالجيم وهما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان واحد
شينا في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو شين

كالجيم وان كان جيما في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من السين
فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما شاعت
لمن نطقه العرب غير مبهم وذلك حين جاء الاسلام وافتشوا
الجواري من غير حلبهم وجاء منهم اولاد واخذوا احروفا من
لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب **قوله** ومنها المجهورة و
هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات فجمعها لو
انقسامات كثيرة ذكر بعضها اربعة واربعين وزاد بعضهم
وبعض آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفايدة هذه الصفات
الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاهي لاتحد اصولها فكانت كاصوات
البهايم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة
ما ينحصر اي يختص جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا
في نفسه قوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت
قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا احروف ستشحثك
خصفه اسم امراة والشخث الالحاح في المسئلة ومنه يقال
للمكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك
هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا تحتبس
جري النفس فيجري معها النفس وجري النفس مع الحروف ما
يضعفها ومثل للمجهورة بققق والمهموسة بككك فانك
اذا املت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه شيء
منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق
بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا اظهر تباين القسمين
في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين

ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة
من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس
ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها
مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس
معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورية فصار في التصويت
بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين
وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والطاء والذال والزاء
والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من
المجهورة ورأى ان الشدة تأكد للجهر وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انه لو قال ان هذا البعض وفي الضاد الى آخرها
انما بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة
عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس
الشدة تأكد للجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان
والجهر انحصار جري النفس مع الحركة كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري
الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس
كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما **قوله** والشديدة والحروف
الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري
وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت
الشراب بالماء وهو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة
بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها
وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار
المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم
من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة

ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر
في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله التليين لان الصوت
اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك
لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا
حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة
من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التليين بل يجري الصوت في مخرجه
عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف
وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينها
بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما
وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت
في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحرك ابين
قوله والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان
معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه
من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي
في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك
واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل منطبق كما قيل
للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد
المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك
بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة
في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح
عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهي حروف المطبقة والخاء والغين والقاف
تستعلي اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق اذا نطقت

وهو ما تحت الذقن من الانسان وغيره

بالضاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط
اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها
الى الحنك فهي يستعلي عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية
كما يجوز في قولهم ليل نايم ويجوز ان يكون مستعلية لخروج صوتها
من جهة العلو وكل من حل من عال فهو مستعل والمنخفضة
بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي
بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف
الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مُرْ بنَفَل وانما سميت
بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة
اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان
ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة
شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف
امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء
منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد
وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون
غريبا وانه لا عبرة به والنفل بالتحريك الغنيمة والهبة
والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها
اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا
او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط
في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه ضغطا
زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج
وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج
الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة

قال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح
قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان
صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي اصوات
الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها
لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه
وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع
النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع
لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري
صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل
من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج
الى شبه تحرك القصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف
الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك
اَصْ اَزْ اَسْ سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج مما
بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنا ويأتي
كالصفير واللينة حروف اللين وهي الواو والياء والالف
لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعني باللين فاذا
وافقتها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف
حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين
وبعد الضمة والكسرة حرفا مد ولين هكذا ذكر المصنف
في شرح المفصل وهذا اقوى مما ذكرناه في اول التقاء
الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت
لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير
كلفة على اللسان لامتناع مخرجها لان المخرج اذا اتسع

انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط منه
الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذا
كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف ايضا علي زيادة الهمزة في قولهم اليند ولان معا هذا سهو
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون
الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح
ما قبلها لا تقلب ياء وعلي زخثر وهو المرتعش بانه فعلل
مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك
وعلي فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن
وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسة
يفرسها فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس
اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلي بلعوم وهو البالوعة بانه
فعلوم مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوع وعلي
حطائطة بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم
لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلي دلامص
وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلص الدرع وعلي قرص بمعني القارص وهو اللبن
اشتد حموضته بانه فاعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه
من القرص وعلي هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم
فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلي زرقم
وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وعلي قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس
في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو

ظهره وعلي فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون
مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلي ترنموت وهو ترنم
القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه
من الترنم ففي هذه الصور تقدم الاشتقاق علي عدم النظير
قوله وكان عطف علي قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق
مقدم كان الندد افنعلا فان الاشتقاق يدل علي انه من
اللدد لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير
يدل علي انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم
الاشتقاق علي عدم النظير وعلي الاظهار ايضا وهو ترك
الادغام ولا يلزم ذلك علي تقدير ان يكون من الالد لانه ح يكون
زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلائل
الدالة علي الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير و
غلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره
من الكتب فما الاظهار الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا
وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض
الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل علي
زيادة الهمزة لانه تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول
كما في احمد واحفيل وهو الجبان قوله ومعد اي وكان معد
فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة
مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق علي عدم النظير وعلي غلبة
الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه تمعددوا
اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم وفي خشونة العيش
قال الراجز ربيته حتي اذا تمعددا كان جزائي بالعصا

ان اجلد او لاشك ان الت في تعدد زايدة فلو جعلت الميم ايضا
لكان وزنه بمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع
اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع
ودرع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل و الى هنا
بنحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه
رايت اللسان يتعثر بما فيه التكرير والهاوي الالف لانه يهوي
في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه
قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد
من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل
الالف الا انك قد تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك
نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف
فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت
بضغط ولا عرض ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد
له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم
الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح
الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال المصنف في
شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع
الصوت ان يجري معه وهو وان كان مهموسا يجري النفس
معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه
وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها
وسرعتها على اللسان من الهت وهو سرعة الكلام يقال للرجل
اذا كان جيد السياق للحديث هو يهرده سردا ويهته هتا ورجل

هتات

هتات اي خفيف ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان
المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل
على ان المهتوت الهاء قول الخليل واولا هتة في الهاء
لاشبهت الحاء عني بالهتة العصرة فيما دون الهاء وقال
ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من
الضعف والخفاء قوله ومتى اي ومتى قصد ادغام احد المتقاربين
في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق
الادغام والقياس قلب الاول لان الاسكان بالتغيير اولى
الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء
في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه
تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء
ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيثقل وفي مجلي
من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغيير هذه التاء على الطباق
وقولهم محم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح
معهم من غير القلب والادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل
الا كذلك اي بقلبها تاءين وست واصله سدس شاذ
لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى
الآخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل
الا كذلك اي بقلبهما تاءين مدغما والدليل على ان اصله
سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس م
كرهوا توافق الفاء واللام لعلة باب سلس فقلبوا
السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار
سدت ثم قلبوا الذال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج

١٢٥

انتهائي

وتوافقهما في اللبس ولا تدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي
الى اللبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر
ان اصلهما دالان او طاء ودال وتاء ودال يقال وطدت الشيء
أطده وطدًا اي اثبته ووتدت الوتد اتده ولذا
لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من
اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة
وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى
اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا
ح يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امّحى واطّير
واصل امّحى انمحى ادغم النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس
اذ ليس افّعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون
ودّ وهو شاذ **قوله** ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها
لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قال في
شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك
مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء
تفشي من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء
منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة
رخاوتها وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم
في مثلها والابد عليه نحو سيد واصله سيود وكية واصله
كوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت
النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من
غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت
النون في الميم وان لم يتقاربا لظهور الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين

وادغمت



وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن ولي لامكان
بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض شاذهم
واغفر لي ونخسف بهم النحويون ينكرون ذلك ولا احرف الصفير
في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة
على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع بقية
الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي
ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة
التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحّتودا
واذبحّاده في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول
الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهّذه وفيه نظر
لانه يجوز ادغام الخاء في الغين تقلب الخاء غينا مع ان الغين
ادخل في الحلق من خائها كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما
لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما
ادخل من الآخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان
من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما
ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من
مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها
لئلا يتوهم الاختصاص **قوله** فالهاء في الحاء لما بين تقارب
الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه
وبين منها ما لا يدغم فيما تقاربها شرع في الحروف التي يدغم
فيما تقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج
فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما تقاربها وقال يدغم الهاء في الحاء

نحو اجبحائنا

نحو اجبه حائنا يقال جبهته اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها
لا تدغم الا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها
فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا
وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة ولا يكون الاول كالثاني فلا يمكن
الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها
لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين
فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف
لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة
المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء اي فيجيء والحاء في
الهاء والعين يقلبهما حائين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه
وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو
ونحو زحزح عن النار في نحو زحزح عن النار والعين في
الحاء ادغم الا يقال دفعه ومعناه شجه حتى بلغ الشجة
الى الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين من المخرج
الثالث نحو اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا
وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في زحزح عن النار
ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق
وهو اقرب المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم
ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء
كما يخفي في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم
والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج
شطأه ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف
ضوي مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة

وجوبا

وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء
والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في
نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري
وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر
والنون الساكنة في الادغام تخالف احوال الاول انها يدغم وجوبا
في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض
بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين
انه لا يدغم مطلقا في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر نحو وتد
وههنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في
الواو والياء نحو من ولي ومن يعمل الثالثة ان الافصح ذهاب
غنتها في اللام والراء نحو من ربك ومن لدن الرابعة انها
تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من بعد الخامسة
انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من ماء والمراد من ذلك هي خمسة
عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام من حروف يرملون
ونعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك و
النون المتحركة يدغم جوازا في حروف يرملون **قوله** والطاء
اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها
في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين
نحو فرطدا وفرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان القياس يقتضي
ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين
لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال
والتاء للاشتراك في الحكم اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل
وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب



ذكرها المصنف بعد الفراغ من ساير الحروف وتحرج بينها هناك
ان شاء الله تعالى قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الحا
الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال مع التاء الى آخره
فرق ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند
المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الى آخره
وتقديره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم
يكن الا بها تنافي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي
الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل الا
الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن بقاء الغنة
من غير نون فلم لا يبقى الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة
لا يتوقف حصولها على بقاء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون
من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة
ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر
وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه
من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج فلا يستقيم الا بنفس
الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بلا
بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لشدة التقارب وامكان النطق
بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد
المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحتاج الانسان من نفسه
ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها
ولا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها
الى ما بعدها ولا يصح ان يقال انه تحرف آخر ادغم في التاء مع بقاء

الطاء

الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله
انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء
اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام
ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك
ادغام يلزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلا يجوز
الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر
قوله والصاد والزاء والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد
خلص زابر وسابر ومثال الزاء فاز صابرا او سابرا ومثال
السين افاس صابرا او سابرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف
ضوي مشفر وذكر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء
وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانها ايضا منها
قوله وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل
وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز
فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت
فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها
في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت
القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فقيل قتل
بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر
التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها
في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل
مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به
ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة الاولى من غير
نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فتستغني

همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا
تقول في مضارعه يقتّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة
وأصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة و
ادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرها ثم كسرت القاف
لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقتّل اصله مقتتل بضم الميم و
كسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتّلون قال المصنف
في شرح المفصل كان قياس اجراء افتعل مجرى الكلمتين عند
النحويين منع الادغام بسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من
ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه شائبة من شبه الكلمة
الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز
في قوم مالك لان الانفصال فيه متحقق واما لم يجئ في بقاء همزتها
وحذفها الوجهان في الحمر والحمر من حيث كانت الحركة في الحمر محققة
العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت
لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها
متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم تجئ بها
الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مُرِدّفين اصله
مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت
التاء دالا فصار مُرْدَدِفين بدالين ثم حذفت حركة الدال
الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين
فصارت مُرِدِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء
لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم وقال الزمخشري في المفصل يجوز
مقتّلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين
قوله وتدغم التاء اي اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام

بقلب

بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي
يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية
الى الاولى وهو فصيح فتقول اِثّار واِتّار والاصل اِثتار
يقال اِثّارت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل
اثتارت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل
تاء فيجوز البيان لاختلاف الطرفين فتقول في افتعل من
الثرد اِثترد يثترد فهو مثترد ويجوز فيه الادغام وهو حسن
لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم تقلب نحو اثّرد يثّرد
فهو مثّرد واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه
على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في
المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين **قوله**
وتدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه
البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل
ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين و
اتحاد الطرفين في الهمس ووجب قلب تاء الافتعال سينا
فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ منهم من يسّمع اليك ولا
يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير
السين وقوله شاذ اعلى الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام
وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول **قوله** وتقلب بعد
حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة
تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقارنتها لأدّى اما الى ادغامها
وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت
بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها في المخرج

ومنافية لها في صفاتها لأن التاء حرف شديد والصاد والضاد
والظاء المعجمة رخوة وأيضا فإن التاء مهموس والضاد
المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا
يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا
للتخفيف في جميع الحروف وإذا عرفت أنها تقلب بعد حروف
الإطباق طاء فحينئذ إما أن يكون فاء افتعل طاء وإما أن
يكون ظاء وإما أن يكون صادا أو ضادا فإن كان طاء فتدغم
وجوبا كما في اطّلب أصله اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا
لاجتماع المثلين وإن كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين أي
بقلب الأول إلى الثاني والعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء
في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا
فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الإدغام والإدغام
على الوجهين أي بالطاء والظاء ومعنى البيت أي يعطي نائله
عفوا أي سهولة ولا يمن به ولا يبطل سائله ويظلم أحيانا
أي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد
من يستجديه في الأوقات التي مثله يطلب فيها وفي الأوقات
التي مثله لا يطلب فيها فإن كان صادا أو ضادا فالبيان أكثر نحو
اصطبر واضطرب وجاء الإدغام فيهما شاذا على أن ذاك أي
بقلب الطاء صادا أو ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا
يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد وأما شذوذه فلما ثبت
أن حروف الصفير لا يدغم في غيرها وأن حروف ضوي مشفر لا تدغم
فيما يقاربها وأما شذوذه على الشاذ فلأن القياس قلب الأول
إلى الثاني قوله ويقلب مع الدال أي إذا كان فاء افتعل دالا

اوذالا

أو ذالا أو زاء قلبت تاؤه دالا لأن التاء مخالف هذه الثلاثة
في الصفات وأما مخالفتها للذال والزاي فلأن التاء حرف شديد
وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران وأما مخالفتها
للدال فلأن الدال حرف مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا
للتاء في المخرج وللذال والزاء في الجهر وإذا قلبت دالا مدغم
وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين والأصل إدتان فلما
قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادّكر
والأصل اذتكر افتعل من الذكر الذكر قلبت التاء دالا
ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها إليها لتقاربهما والمراد بالقوي
الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فإن الضعيف في مقابلة
الفصيح وضعيفا في ازّان والأصل ازتان افتعل من الزين
قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زاء ولم تقلب الزاء
دالا هنا محافظة على صفير الزاء ونحو خبطّ أي قد شبهوا تاء
التاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه أن التاء ضمير
الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في أنها جزء
من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحرف التي
يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحفصت طاء
لوقوعها بعد حرف الإطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها
بعد الزاء والدال فصار الإدغام في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع
المثلين وشذ إعلال الشاذ في خصّط بأن تقلب الطاء صادا
ويقال خصّص كما في اصّبر وضعيفا في فزد بأن تقلب الدال زايا
ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما أن يقلب الأول إلى الثاني
ويدغم خطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاء فإن شار

المصنف في شرح المفصل اي ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط تّسعد
وفي فزتّعد وفي انقدتّعد ان يقال اخبطّعد وفزّعد
وانقدّعد لا يحسن خبطّ وفزّ ونقدّ لانها مثلها في كونها
كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبطت
بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة
جعله في الافضال والانعام كخبط الشجر للماشية والذنوب النصيب
وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون
الماء فيكون لهذا ذنوب ولذاك ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة
يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني لكان اخوه شأس اسيرا
عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق
لشأس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسراءه كلهم
وخصت من الخوص وهو الخياطة وقرئ من الغوص وعدت من
العود **قوله** وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابز وذلك اذا كان
في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك
نحو قال تتنزل اما ساكن غير صحيح نحو قالوا تتنزل واما ان كان في
غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية
لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل
في المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل
الفعل المضارع وكذا اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل
فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء
تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه وهي الطاء والدال والظاء والذال



والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في
الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّهّر واصله تطهر وقلبت
التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذلك ازّينوا فاصله
تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثّاقلوا
وادّارءوا تثاقلوا وتدارءوا فلما قلبت التاء وادغم احتيج الى الهمزة
واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اثاقلتم
الى الارض قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارءتم فيها وليس اطّيروا
وازّينوا افتعلوا بل تفعّلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب
ان يقال اطتيروا وازتينوا وكذا ليس اثاقلوا وادارءوا
افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مفترقة بين الفاء
والعين **قوله** ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال
بعد التاء احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت
تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام
وكذا لا تدغم التاء في التاء في مثل هذه الصورة كما في استتبع
او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا
لانها فائها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال
والاصل استدين واستطول لانك لو ادغمت لتحركت
السين بالتاء حركت التاء عليها وسين استفعل لا يكون
الا ساكنة وكذا نحو استعاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء
مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة
حمزة **قوله** الحذف هذا اخر احوال الابنية واعلم انه اذا
انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى
فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم

ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو
ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى و
اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع للامر واذا لم
يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احدهما قال
الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ
لو كان ماضيا لقال تلظت ويشترط في هذا الحذف ان يكون
التاءان مفتوحتين فان انضمت احدهما بان يبنى الفعل
للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت
تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين
ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة
فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هي الاولى
لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا ويختل حذفها بهذا
المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل
وقالوا تنزل من حيث الصورة وحذف الاولى فكأنهم حذفوا ما كانوا
يدغمونه وينبغي ان تعلم انه اذا لم تحذف فيجوز ادغام الثانية
فيما بعدها ان كان مما تدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط
عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية في
السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون ولم تجز فيه ادغام
التاء فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الالف الوصل
وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى
التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري
لئلا يجتمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا بد له

على ان التائين اذا لم تحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى
فان هذا لا يجوز لما بينا بان ادغام الثانية بعدها الا انه لو امتنع
حذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو
صحيح قوله ونحو مست اي وقد جاء حذف احد المثلين
في نحو مست واحست وظلت والاصل مسست واحسست
وظللت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى
لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها
ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك
انه ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم
حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء والفاء
حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع
ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة الحذف
بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف
وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن
او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح
اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت
همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسورة من وقر
يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار
اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع
اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع وهو فصيح
لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا ابدل
على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع واللام متقاربتين
وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا مثل ذلك قليل قال

الشاعر غداة طغت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل نحو تميم
يقال طغا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي
سالت وقصدت ونظيره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد
هؤلاء وقيل طغت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم
علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كان الميتة تطغوا
الماء وتعلوا عليه واما يتقي ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن
التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بحذف بخلاف القياس
ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يبع ويبقي حملوا يتبع ويتقي
عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلوه هي مبنية على
يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده
متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق زايدة فالوا
تقي يتقي كرمي يرمي واصله وقي يوقي فلو بقوا الواو ولزم حذفها
في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء
حتى لا يقع حذف قوله بخلاف لبس يعني لبس قولهم تخذ يتخذ
من قبيل يتبع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر اتخذ
وفي ماضيه تخذت نعم ولو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء
لكان من باب يتقي ويكون الامر ح تخذ قال صاحب الصحاح
يقال ايتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا
فالاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة
وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان
التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وقرئ
لتخذت عليه مسجدا قوله واستخذ فلان ارضا من
استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التاءين

وهو شاذ من يتبع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف منهما
كان للحمل على يبع ويقي وههنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله
استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل
اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل
لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم الاصل اتخذ ابدل السين
من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله
بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس
وعلى هذا ايضا اشذ من يتبع ويتقي فقوله استخذ في محل المبتداء
وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله تبشروني
يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام
في حذفها او ثباتها قوله وهذه مسائل التمرين انما وضع
التصريفيون هذا الباب ليتمرنوا متعلم التصريف فما علمه اي
ليعتادوه من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده
واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت في باب دخل ومرن وجه فلان
على هذا الامر وانه لممرن الوجه اي صلب الوجه واختلفوا في معنى
قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه
انك اذا فككت الصيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته
فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوايد ان معناه والاصل
وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت كيف تنطق به
وهذا الذي قالوا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم
فان معناه غير صورة هذا السوار وضع منه صورة تماثل الخاتم
فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور
فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالين ويختلف

ركن عليه اي انقاد واقام عليه
شرح

صورتها وقياس قول ابي علي ان يزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت
ما حذف في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها رتبتها وقلبت
ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
فكيف ينطق به وقياس قول آخرين انك اذا ركبت منها رتبتها
الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس و
ستبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم ان ذلك انما
يكون مع حروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبنى منه زوائد
حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل
لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين
والتاء لانها زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب
لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان
تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة
النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية منته على قياس كلام
العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العرب عربيا ورد مثله في
كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد في
الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابو الحسن
اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل
جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي
الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصليين فلا يقال كيف
تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل
يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا
لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي والثلاثي اذ
يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فكيف يبنى منها لا بناء ذكر

جميع

جميع ذلك في شرح الهادي قوله في مثل محوي هذا شروع في ذكر
تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت
على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حي يحي وكان
قبل لحوق ياء النسبة على حية اضرب قبل آخره ياء مشددة وانت
اذا انسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا انسبت الى المشتري
فتقول محييي فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الياءين
وتقلب الاخرى واوا وتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب
قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع قياس يقتضي
التغيير واما على قول ابي علي فتقول مضربي لانه يحذف ما حذف
في الاصل قياسا وقد حذف لام الكلمة واحدى العينين وجب
ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضربي وكذا على قول الآخرين
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت
مثل اسم من دعا قلت دعو ودعو بضم الدال وكسرها لان اصل
اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح والاسماء
يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال
وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي ايضا لان
الحذف في اسم ليس بقياس فيجري به على الفرع خلافا للآخرين
فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت
الى العين لما تعذر واتي بهمزة الوصل كما ما فاذا حذف من الفرع
مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت
مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو
والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع

على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسًا او غير قياس
وفي كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعوٌ لا ادعٍ
خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعوًا ولا كما اشرنا
اليه واما قوله ثانيًا دعو بمفتوح الدال اي مثل عدٍ من دعا دعوٌ لا دعٍ
خلافا للآخرين واذا بنيت صحايف من دعا قلت دعايا و
الاصل دعايو قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم
قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار دعايئ ثم وقعت
الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك
فقلبت الياء الفًا والهمزة ياءً كما مر في زكايا وشوايا واتفقوا
هاهنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام
لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت
بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون
ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل
واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمّل بلامين لا غير على
القياس اذا بنيت رباعيًا او خماسيًا من ثلاثي ان تكرر اللام
واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال بنيّع وقنولّ بالاظهار
فيهما لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق
فانك لو قلت عمّل وقوّل وبيّع لم يدر اهو مثل قنفخر و
ادغم ام مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل جحنفل هو الغليظ
الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسررٌ و
جعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وأيت

من

من الوأي وهو الوعد اُوءٍ والاصل اُوئيٌ قلبت الضمة كسرة
كما قلت في الترامي مصدر فصار اُوئِيٌ ثم اعلّ اعلال قاضٍ فقيل
اُوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اُوٍّ بالادغام والاصل
اُأْوِيٌ قلبت الهمزة الثانية واوًا لزومًا لاجتماع الهمزتين
ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو
كسرة كما مر فصار اُوِّيٌ ثم اعلّ اعلال قاضٍ فقيل اُوٍّ وهذا
بخلاف تووي واصله تؤوي فانه اذا قلب فيه الهمزة واوًا
فالفصيح ان لا يدغم وهاهنا وجب الادغام والفرق ان القلب
في مثل اُوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام
وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام ويقال اُوَيّ
فلانة اي منزله ياءٌ وي اُويًّا على فعول واذا بنيت مثل اجرد
وهو بقلة من وأيت قلت إيءٍ والاصل اِوْئِيٌ قلبت
الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اِيئِيٌ ثم اعلّ اعلال
قاضٍ فصار اِيءٍ فتقول هذا اِيءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيًا
واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت اِيٍّ والاصل اِاْوِيٌ
قلبت الهمزة ياءً وجوبًا لسكونها ووقوعها بعد همزة مكسورة قبلها
فصار اِيوِيٌ وجب قلب الواو ياءً وادغام الياء فصار
اِييٌّ بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات
ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيقال اِيٌّ ومررت بايٍّ ورايت
ايًّا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا
غير اعلالي وتقول هذا اُحَيٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما
من يحذفها حذفا اعلاليا هذا اُحَيٍّ ومررت باُحَيٍّ فيقول

هنا هذا ائي ومررت باي ويلزمه ان تقول رايت ايبا كما يلزمه
ان يقول في النصب رايت اخيي واذا بنيت مثل اوزة وهو
طير الماء من وايت قلت اياءاة والاصل اواية لان الاصل اوززة
اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو و
وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت بصير اوئية قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اياية تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار اياءاة ولو بنيت مثل اوزة من اويت
قلت اياة مدغما والاصل ائوية قلبت الهمزة الثانية ياء
لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار اييية
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت اطلخم
بتشديد الميم من وايت قلت اياءا لان الاصل اطلخم اطلخم
فاذا بنيت مثله من وايت يكون ايايي فقلبت ياء الثانية
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايايي ادغمت
الياء في الياء فصار اياي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار ايايا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت
مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل ائويي قلبت
الهمزة ياء لزوما فصار ايوييي ثم ادغمت الياء في الياء فصار
ايويي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء
في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة
المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال اؤويا فلذلك لم يدغم وسئل
ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الا الله وبني
هذا على ان اولق فوعل والا لقال ما ولق الولاق واذا كان
اولق فوعلا فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق
لان

لان اصل الله الالاه ونقل حركة الهمزة ولحذف فيه ليس بقياسي
فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظة الله لقيل ما الق اللاق وهذا
على تقدير ان تقول لفظة الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا
قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الق الالق ثم قال
بناء على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو
قلت انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق الولق تنبيه
ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين
الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج الى
حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا في اول
هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل ذلك باسم من
اولق فقال باولق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم
سمو او سمو وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسال ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه
مفعالا وتحير واجاب ابو علي بانه متاءة وذلك لان اصله
مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه
الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطاع فاذا
بنيت مثله من اءة يكون مستاءة وتحركت الواو وما
قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءة ثم حذفت
التاء كما في مسطاع على هذا القياس عند ابي علي واما على الاكثر
وهو الوجه الاول فتقول مستاءة لانهم لا يحذفون من الفرع
ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله
مستاءة بالواو دون الياء قلت لما جاءت الالف اذا كانت
عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح

المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي ان لا يكون للجواب ماشاء الله
ما ألق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما ألق الألاق لان الهمزة
حذفت من الاصل قياسا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف
التاء في مستطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب
كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان لفظهما واحد وكذا ابو منصور
في كتاب عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الخمر رومي معرب
ويقال اسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسأل ابن
جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة
مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أُوَيَّ والاصل
وَأْوَيٌ فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيٌ
واذا أعللته كاعلال رحى يصير وَوًى فاذا اضفته الى ياء المتكلم
سقط النون فيصير وَوَيَ ادغمت الواو في الياء فيصير وَوَيَّ
ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل
فصار أُوَيَّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب
الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن
بعروض النقل عليها فلو قيل وَوَيَّ لكان مستقيما وانا اقول
هذا يؤيد ما ذكرنا في الاعلال في اول الفاء الجواب عن اعتراض
بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعث بيعقوت هذا
ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر
الكتب واما ان قلنا وزنها فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح
فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون
ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد
العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمان اطمأن نقلت

حركة

حركة النون الى الهمزة وادغمت النون فاذا بنيت مثله
من البيع يكون ابيععع تدغم العين الثانية في الثالثة بعد
نقل الحركة كما في طمانينة فيصير ابيعع ولا تقلب الياء الفا لما
ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود
وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقووّل وابييّع
واصلهما اقووول وابيويع فادغمت الواو الثانية لسكونها
من اقووول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقووّل
وقلبت ياء ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء
وقال ابو الحسن اقويّل لانه قلب الواو الثانية ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق
احدهما بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدودن اي لو بنيت
للمفعول منهما قلت اقوُوول وابيُويع على المذهبين فلا يدغم
لئلا يلتبس بناؤه لبناء آخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان
الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صارت مدة زائدة
لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم يتغير ولا
ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلت وُوعد لان الثانية
مدة وابو الحسن لم يعتد بالمخالف الواو الثانية لمدتها كما لم يعتد
بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم
الهمزة في فوعل الى آخره مبني على رأي من رأى ان قلب الواو الاولى
همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركتين وقد مر ما فيه
من الكلام ومثل مضروب من القوة مقويّ والاصل
مقوُووٌ قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات
فصار مقوُويٌ ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع

الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة
فقيل مقوي وذكر في شرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو
المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال
انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر
اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا
كانا مصدرين ولذا في كره بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي كثير
والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته
فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس
وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس
بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب
الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المدة
مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوي مع قوي في
بعد فع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت
قووي والاصل قووو باربع واوات الاولى عين والثانية
والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة فقلبوا الاخيرة
ياء ثم ادغموا فصار قووي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قووي
ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو
قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت
الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد
عرفت فساده ومما يدل على فساده وما ذكره في شرح الهادي من انك
لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا امكان مقوي فيه كراهة
اجتماع ثلث واوات وتقول من الشقاوة مشقو فيه فلا يعتبر

كما

كما لا يخفى مغزو وقد ظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرنا فيستقيم واذا
بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضي ابدلوا
ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة
من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى
لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء
الاخيرة كما في معيية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات
ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة
قضوية والاصل قضيية باربع ياءات الاولى لام
والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة
ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضيية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في امييي فحذفوا
الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار
قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل
والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى
واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد والغير المعجمة بقلة
تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل
قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها تقلب الفا وحذفت
لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل
جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضيي اعلت الاخيرة
كما اعلت ياء قاض فصار قضي ولم تعل هذه الياء
مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها
لا يقلب واما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها

فعل كما في علباء ومعزى ومثل جحوس من حيث حيو والاصل حيتيي
اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الواوات
الياءات ومثل حلسلاء من قضيت قضيضاء والاصل
قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة
اللبلاب وبتي له هو الحب الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت
من قرء قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع
الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة مثل سبطر
من قراء قلت قرأي والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية
ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا
سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها
لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى
والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام
الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كما في
غزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت
لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت
عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه
انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية وتستغني به عن القلب
ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان
مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبلاب فلذلك افترقت
الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف وظهر
لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب كما ذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرأو لكان اولى

لان

١٧٩

لان الهمزة الثانية في كلمة واحدة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء
في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت مما ذكر
بعض الفضلاء في شرح التصريف ابن مالك ولان ما ذكره حكم
الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت
مثل اطمأننت من قراء قلت اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انه لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه
النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئي
كيقرعيع والاصل يقرأئئ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة
الوسطى الى الهمزة التي ساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي
ولم يقولوا يقرئي لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى
الى ما قبلها فعلوا بها لمماثلة مثلها لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا
في يطمئن لان الهمزة في مثلها لا يدغم **قوله** الخط اعلم ان للشيء
في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية
مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة
اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة
الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف
الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي
والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي
فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت
في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون
الحرف من الحرف بان تكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ
بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه
بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود

مطلب الخط

تصويره يقال هجوت الحروف هجوًا وهجاءً وهجيتها تهجية
كلها بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والمراد
والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة
اي المفردة البسيطة التي منها تركبت الكلمة فقولك ضاد
اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك را با اسماء
لقولك رَه بَه اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد
تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من
اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا
فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد واذا قيل اكتب زيدًا
فانك تكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي بهذه الصورة
زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب
شعرًا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر
كتبت بهذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما
يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى
به مسمى آخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به
المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم
الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب
جيم عين فا را فانه لم يكتب بهذه الصورة جعفر لانه مسماها
خطًا ولفظًا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم
من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جـ لا الجيم وكذا
المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطًا و
لفظًا ان الخليل سأل اصحابه قائلا كيف ينطقون بالجيم من
جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول

عنه

عنه والجواب جه لانه والا ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى وقيل اكتب
جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب بهذه الصورة جيم هذا اذا
لم يسم به مسمى آخر بخلاف ما لو سمى رجل يس فللكتاب فيه مذهبان
منهم من كتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من
يكتبها على صورة مسماها وهو يس **قوله** وفي المصحف على اصلها
على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي يسمى غير الحروف بها
في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد
بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك والمراد
من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد
منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي
والاولى ان يقال في تقريره واسماء الحروف الواقعة في المصحف
ان لم تجعل مما يسمى به مسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف
التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت
كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول
المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين
ان يراد بها مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب
في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر
ومن هذا التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصويره اللفظ بقولنا
المقصود تصويره **قوله** والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في
الكتاب فتكتب نحو رَهْ وقِهْ زيدًا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما
قلت رَهْ وقِهْ بالهاء وتكتب نحو مثل مَهْ انت ومجيء مَهْ بالهاء
ايضا لانك اذا وقفت على مَهْ فيهما وقفت بالهاء بخلاف

فانه سميتها بمسمى آخر ح

نحو حتّامَ والامَ وعلامَ اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية
بحرف الجر فانها لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك
لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار
حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت حتّى والى وعلى
مع ما الاستفهامية بالالف وكتبت مِمّ وعَمّ بغير نون اي لاجل
ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد كتبت مم وعم بغير
نون وان قصدت في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها
الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الياء في حتّامه والامه وعلامه
ورجعت النون في مِمّه وعَمّه **قوله** ومن ثمة اي ولاجل ان كل
كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب
انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنّا هو الله ربّي
لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجل ان مبنى الكتابة على الوقف
كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة وتحية وهو الاكثر ومن وقف
بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قايمات
وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها
بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب يكتب بالف نحو رايت
زيدا وكتبت المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت
بزيد وكتبت اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف
على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر
في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة
فهي كنون مِن وعَن في لدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون
الخفيفة ونون الخفيفة التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان
يكتب بالالف لكن الاولى ان تكتبها بالنون ايضا فرقا بينهما

وبين

وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر الواحد المذكر مؤكدا
بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربنّ للجمع المذكر
وكان قياس اضربُنّ ان يكتب بالواو والالف لانك اذا وقفت
عليه اسقطت النون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربِ
امر الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت
اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربُنّ ان
يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد
ورجعت الواو والنون المحذوفتين فقلت هل تضربون لكنهم
كتبوها على لفظها لعدم تبيّن هذا الاصل وهو ان عند الوقف
تحذف ان نون التاكيد وترد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه
الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف
الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ
بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد تجري اضربن مجراه
لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف
لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عدم تبيّنه
وعدم تبيّن قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاضٍ بغير ياء
وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاضٍ بغير الياء و
على القاضي بالياء ومن ثمة كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب
نحو منك في منكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به **قوله**
والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة
له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او
نقص او بدل الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزة اما في

في اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله تكتب الفا مطلقا اي
سواء كانت الهمزة مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد
وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كما نصر
واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك
لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها
الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب
في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما مر
لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان
كانت في وسط فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة
فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل يأكل ويؤمن
وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن
او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم
ويئس ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسألة او
بالادغام كما في خطيئة ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على
حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان
كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك
كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت تخفيفها كذلك
وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤوس بحذف
حركتها لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاز في
سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحذف حركتها او بحركة
ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان تجعل بين بين
المشهور والبعيد وان كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث
لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا تكون كذلك فان لم يكن كذلك

ويئس ساكن

فا

ما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء
ورأيت خبئا ومررت بخبء وليس الالف في رأيت خبئا بصورة
الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها
في رأيت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركة ما قبلها
كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ
وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ ويقال ردؤ الشيء يردؤ
ورداءة فهو رديء اي فاسد وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة
بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال
غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط اسقط
وكتبت الامثلة في المتن والمستثنى نحو مقروة وبرية فانهم
كتبوه بحذفها لانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية
وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون
كالوسط كذلك تكتب الفا كيف كانت كاحد وباحد وكان قياس
همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة الاستعمال
فصارت الهمزة فيه كالمتوسط او لانه لو كتب بالالف مع حذف
النون لكانت صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان
قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتبت بالياء لكثرة الاستعمال
وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطا
في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة
ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين
فتكتب بياءين وما فعلوا مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياءين في الاستثقال

مثليه فان قيل الالف اخف من اليا فقياس ذلك ان يكتب خطا
في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو
قرأا فانه لو كتب بالف واحدة لالتبس بقرأ وبخلاف يقرآن
فانه لو كتب بالف واحدة لالتبس بيقرأن الجمع المؤنث وبخلاف
نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين
في الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل و
بخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان اليا الاولى مخالفة
للياء الثانية في الصورة اولان اصل يائه الفتح فروعي ذلك
فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مدّ اعتبارًا بالاصل وبخلاف نحو
جبائي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب
المدّ ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشددة فكرهوا
حذف اليا الاخرى اي صورة الهمزة وبخلاف نحو تقرئين للواحدة
المخاطبة من قرأ يقرأ فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة
ولئلا يلتبس بتقري مضارع قرى **قوله** واما الوصل فقد ذكرنا
ان المصنف بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا
صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر
في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال
اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بالحرفية نحو انما الهكم اله
وانما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي
حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك
لانهم جعلوا الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف
الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن
اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت

وقد

وقد يكتب مما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم
يصلوا امتى بما لحرفية وان كانت مثل اين لئلا يلزم من قلب اليا الفا
فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو الا يعلم
بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا
اما لقلة هذه وكثرة تلك بالتخفيف اولى واما لان هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا
وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر
انه متصل مما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يقتضي
الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف بين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون
وعلله بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا
الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ
وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها
كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد تكتب ياء وان
لم يجعل همزة وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على
مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب
الخليل فكان قياسه ان كتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة
يلزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص الوصل
قوله واما الزيادة فانهم زادوا ابعد واو الجمع المتطرفة في الفعل
الفا نحو اكلوا وشربوا ايضا وبين واو العطف فانه وان لم يحصل
الالتباس في نحو اكلوا وشربوا الا ان واوه تكتب متصلة وواو
العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجئ من الافعال ما لا يتصل به الواو
صورة نحو جاؤوا وساؤوا ويحصل الالتباس فجعلوا الباب
كله واحدًا وبهذا الخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس

مطلب وصل بعض الكلمات ببعضها

وان قدر الانفصال لان المفرد ليس ببدع ولا بعزو ومن اجل انهم
زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبت ضربوا هم بالالف اذا كان
هم تاكيدا للواو الجمع فان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول
كالجزء حتى تبدله فكتب بغير الف لانه لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب
الالف في نحو شربوا الماء وضاربوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف
في الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة
الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت
لامها فصارت فئتا ادجيرا لها ولحقوا المثنى به لان صورة المفرد
باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة
وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عُمَر وانما تزاد اذا كان علما
لشهرته في استعمالهم وكثرة استعماله استعمالا يخيف ان يلتبس به فلا تزاد
في عَمْر واحد عُمُور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العَمْر الذي هو
بمعنى العُمْر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر يا عندام العمر من جيرها
حرشى ابواب على قصورها ولا في عمرو والعلم ايضا اذا كان قافية
لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عُمَر فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحتاج الى
التفرقة ولا اذا كان مضافا الى الضمير لان المضمر المجرور كالجزء مما
قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود
الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عُمَر وانما اختص
عمرو بالزيادة دون عُمَر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف
لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه
واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك

وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الى ولم يلحقوا المامتر وحملوا
اولو عليه واما الالف على المقصور في مثل قول الشاعر هم الآل فاخروا
اذا لو الكعلى بني امر فاخر كم عن البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها
الالف واللام فلا يلتبس **قوله** واما النقص فانهم كتبوا الكل مشدد
من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجريا خنثت بجراه لشدة
اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء
ليسا مثلين وبخلاف اجبه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل
وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا
سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي
ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا
واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
بخلاف التي والذي فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل
فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين
الجمع وحمل اللتين عليه كان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي اول
الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود
وكذا كتب الاولى واخواته كالاتي واللواتي واللائي بلامين لان من
جملتها اللا فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا **قوله** ونحو مم يريد انه
اذا ادغم آخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس
وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان
فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة
بخلاف باسم الله وبسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظة الله
والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام
فيه للجر او الابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا

مع الالف واللام نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلكثرة واما
نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاول للجر والثاني للابتداء والثالث
للتعريف والرابع فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام
من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة
وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلكثرة واما الاثبات
فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته
ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن
عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا التخفيف
خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته
ونقصوا الفها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة
الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر كثرة ما تقدم فان جاءت
الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف به اوصارت
كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيمتزج ثلث كلمات ونقصوا الالف
من ذلك واولئك من الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف
من لكن ولكن للاختصار او الكثرة او الكراهة صورة لا فيهما ونقص
كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل
واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال
مع كونها علما **قوله** واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم
او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انه تنقلب ياء عند التثنية
او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الف كراهة
اجتماع الياءين الا نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما
علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة
والفعل ولكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالث فان كانت



من يا،

من يا، نحو رمى وكتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير
الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو
قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما
سواه بالياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يتعرف
بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصى
من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع
نحو يغزو ويرمي ومنهم من يقول ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه
اذا كان الفاء واوا اعلم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام
ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه يتعرف بكون العين واوا
نحو الشوى فان لامه ح لا تكون واوا لانه ليس في الكلام ما عينه
ولامه واوا الا ملتبسا نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يعرف
فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فبالالف نحو لدا
وهو العذر واما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك
وكلا كتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل
قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة
نحو الواو لامالة الكسرة ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير
هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك
وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية ❊ والانتهاء ❊
والله اعلم بالصواب ❊ واليه المعاد والمآب ❊
اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه ولقارئه باعظم الثواب

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı . Çelebi Abdullah Ef.

Yeni Kayıt No.	
Eski kayıt No	363
Tasnif No.	492,7-5 (077)